bcw اصداء
استطلاع رأي الشباب العربي
arabyouthsurvey.com
استطلاع أصداء بي سي دبليو
الثالث عشر لرأي الشباب العربي 2021
المستقبل بآمال متجددة
arabyouthsurvey.com
asdaa-bcw.com
bcw-global.com
arab-youth-survey
arab_youth_survey
ArabYouthSurvey

استطلاع رأي الشباب العربي

استطلاع أصداء بي سي دبليو
الثالث عشر لرأي الشباب العربي 2021

المستقبل بآمال متجددة

ورقة عمل لنتائج استطلاع أصداء بي سي دبليو السنوي الثالث عشر لرأي الشباب العربي 2021

نشرتها "أصداء بي سي دبليو" في عام 2021

يمكن الحصول على نسخة رقمية من ورقة العمل هذه من الموقع الإلكتروني للاستطلاع arabyouthsurvey.com

حقوق الطبع والنشر © أصداء بي سي دبليو 2021
asdaa-bcw.com
arabyouthsurvey.com

جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذه الوثيقة باي شكل من الأشكال أو وسيلة من الوسائل من دون الحصول على إذن خطي من "أصداء بي سي دبليو".

إن شعاري "أصداء بي سي دبليو" و"استطلاع أصداء بي سي دبليو لرأي الشباب العربي" هما علامتان تجاريتان مسجلتان باسم "أصداء بي سي دبليو".

قد تكون أسماء الشركات والمنتجات والخدمات الأخرى علامات تجارية مسجلة لمالكيها ذوي العلاقة.

آراء كتاب الأعمدة الواردة في ورقة العمل هذه تعبر عن وجهات نظرهم الشخصية ولا تعكس بالضرورة رأي شركة "أصداء بي سي دبليو"، أو رأي الشركات التابعة لها، أو رأي شركة بي إس بي إنسايتس.

bcw-global.com asdaa-bcw.com psbinsights.com A subsidiary of ASDA'A BCW

استطلاع أصداء بي سي دبليو لرأي الشباب العربي 2021 إهداء إلى أكثر من 200 مليون شاب وشابة في العالم العربي.

شكر خاص لـ:

"بي إس بي إنسايتس" على دعمها في البحوث الميدانية وتحليل البيانات، وشركة "بروف كوميونيكيشنز" على جهودها في تصميم وإخراج ورقة العمل؛ وكذلك لكتّاب الرأي الذين أسهموا بتحليلاتهم المعمقة في إثراء نتائج الاستطلاع لهذا العام.

المقالات التحليلية

24

شباب عربي متفائل بأجيال قادمة أفضل
فيصل اليافعي
صحفي وشريك في وكالة الاستشارات الاستراتيجية "هيلديراند نورد"

40

سياسات أفضل لبناء غدٍ أفضل
د. جهاد أزعور
مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، واشنطن

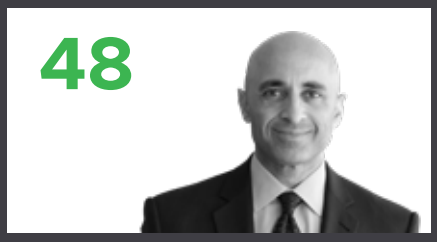
48

هوية متجددة للشباب العربي
معالي يوسف مانع العتيبة
وزير دولة وسفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الولايات المتحدة الأمريكية

58

الشباب العربي وتوقٌ دائم للنموذج الإماراتي
أفشين مولافي
زميل أول في معهد الشؤون الخارجية بجامعة جون هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة في واشنطن

66

تجاذبات القوة والنفوذ بين الولايات المتحدة والصين والعلاقات الدولية في المنطقة
كيم غطاس
صحفية ومحللة ومؤلفة كتاب "الموجة السوداء: المملكة العربية السعودية وإيران، صراع الأربعين عاماً الذي كشف خفايا الثقافة والدين والذاكرة الجماعية في الشرق الأوسط

74

موقف الشباب العربي إزاء الهجرة يخالف كل التوقعات
حسين إبيش
باحث مقيم أول في معهد دول الخليج العربية في واشنطن

82

النساء العربيات مع تحديث المجتمعات الخليجية بعيداً عن الصبغة الغربية
خالد المعينا
صحفي وكاتب سعودي مخضرم رئيس التحرير السابق لصحيفتي "عرب نيوز" و"سعودي جازيت"

استطلاع أصداء بي سي دبليو
الثالث عشر لرأي الشباب العربي 2021

المحتويات

مقدمة 04
سونيل جون
رئيس شركة "بي سي دبليو الشرق الأوسط" ومؤسس "أصداء بي سي دبليو"

منهجية البحث 06
أجرت شركة "بي إس بي" 3,400 مقابلة شخصية مع شبّان وشابات عرب تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عاماً في 50 مدينة عبر 17 دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

الجدول الزمني 08
أهم الأحداث العالمية لعام 2020 والأشهر الستة الأولى من عام 2021

أبرز النتائج 10
مجموعة من البيانات والرؤى المعمقة

المؤشرات 90
المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية ومؤشرات وسائل التواصل الاجتماعي لـ 17 دولة عربية في عام 2021

نبذة 91
أصداء بي سي دبليو
بي إس بي إنسايتس
بروف كوميونيكيشنز
بي سي دبليو جلوبال، دبليو بي بي

أبرز النتائج

النظرة المستقبلية 12
رغم الجائحة والصراعات المستمرة والتدهور الاقتصادي غير المسبوق، يعتقد معظم الشباب العربي بأن أيامهم القادمة أفضل

العقبات 18
يعتبر ارتفاع تكاليف المعيشة وغيرها من 'القضايا التي تؤثر في الحياة اليومية' أبرز العقبات أمام الشباب العربي، حيث يكافح أكثر من ثلثهم لتغطية النفقات المترتبة عليهم

التعليم والوظائف 26
مع صعوبة إيجاد فرص العمل والحصول على التعليم الجيد، يتحول مزيد من الشباب العربي إلى ريادة الأعمال

دور الحكومة 34
يرى الشباب العربي أن قيادتهم تهتم لآرائهم ويتوقعون أن تعمل الحكومات على مواجهة مشكلة المحسوبيات وتشجيع الشباب على ريادة الأعمال

الهوية 42
تراجعت نسبة الشباب العربي الذين يعتبرون الدين عنصراً جوهرياً لهويتهم، فيما يتطلع ثلثاهم إلى إصلاح المؤسسات الدينية

البلد المثالي 50
للعام العاشر على التوالي، بقيت الإمارات العربية المتحدة البلد المفضل الذي يرنو الشباب العربي للعيش فيه، ويريدون لبلدانهم أن تقتدي به

العلاقات الدولية 61
الشباب العربي يعتبرون مصر والإمارات والسعودية أبرز الدول الحليفة، ولكن تأثير الولايات المتحدة يبدو ملموساً على نطاق واسع

الهجرة 68
تراجعت نسبة الشباب العربي الذين يفكرون بالهجرة على الرغم من استمرار التحديات الاقتصادية في بلدانهم

حقوق الجنسين 76
تشير الشابات العربيات إلى تراجع المساواة بين الجنسين في جميع أنحاء المنطقة عقب الجائحة

استهلاك المحتوى الإعلامي 84
الشباب العربي يعتمدون إلى حد بعيد على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للأخبار، لكنهم يثقون بالتلفاز أكثر

المستقبل بآمال متجددة: دعوة من الشباب العربي إلى صناع القرار لاتخاذ خطوات عملية

سونيل جون

سونيل جون هو رئيس شركة "بي سي دبليو" (بيرسون كون آند وولف) في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا- وهي واحدة من أهم ثلاث شركات عالمية في قطاع العلاقات العامة وجزء من مجموعة "دبليو بي بي" العالمية (المدرجة في بورصة نيويورك بالرمز WPP) – في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ وهو أيضاً مؤسس "أصداء بي سي دبليو"، الشركة الرائدة في مجال استشارات العلاقات العامة في المنطقة. ويقود سونيل أيضا شركة "جي سي آي هيلث ميدل إيست"، وهي وكالة علاقات عامة متخصصة بالاستشارات الإعلامية لقطاع الرعاية الصحية؛ و"بروف كوميونيكيشنز" المتخصصة في التصميم الإبداعي والتسويق الرقمي؛ وشركة "بي أس بي إنسايتس الشرق الأوسط" التي تقدم خدمات الاستشارات القائمة على الأبحاث. وجميع هذه الشركات الثلاث مملوكة بالكامل لشركة "أصداء بي سي دبليو".

في وقت سابق من هذا العام، وفي اليوم العالمي للشباب تحديداً، أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أن المستقبل في أيدي شبابنا.

بينما نحلل نتائج استطلاع أصداء بي سي دبليو السنوي لرأي الشباب العربي لهذا العام، نستذكر الحقيقة البسيطة وراء تلك الكلمات الجوهرية؛ فازدهار وأمن ورفاه منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتي يشكّل الشباب دون سن الثلاثين عاماً 60٪ من إجمالي عدد سكانها، يعتمد بالفعل على الشباب في وقت تشتد فيه المخاطر المحدقة بدرجة كبيرة.

وفي ضوء المساعي الحثيثة التي تبذلها حكومات العالم للتعافي من تداعيات جائحة "كوفيد19-"، ومع اقتراب خطر التغير المناخي إلي حدود لا رجعة فيها، نترك لشباب اليوم - قادة المستقبل – إرثاً ثقيلاً ونكلفهم بمهمة لا يُحسدون عليها، فعليهم رسم مسار جديد نحو نظام اقتصادي واجتماعي أكثر استدامة.

ورغم الميل إلى التغاضي عن المثل العليا التي يحملها شبابنا، والذين - كما قال أرسطو – ما عركتهم الحياة بعد لتعلمهم التواضع أو تلجم طموحاتهم، إلا أنه من الصعب تجاهل مستوى المرونة والتفاؤل التي أبداها شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في استطلاع هذا العام.

وعلى الرغم من التداعيات العالمية للجائحة والاضطرابات الاقتصادية التي تعصف بالعديد من دول المنطقة، والصراعات المستعصية في اليمن وأجزاء عدة من المشرق العربي، يعتقد ثلثا (60٪) الشباب العربي تقريباً ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عاماً أن أيامهم القادمة ستكون أفضل – وهذه أعلى نسبة تفاؤل يتم تسجيلها منذ خمس سنوات.

علاوة على ذلك، أعرب نصف الشباب العربي (48٪) تقريباً عن اعتقادهم بأن حياتهم ستكون أفضل من حياة آبائهم - وهي النسبة الأعلى لأصحاب هذا الرأي خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

وكانت آخر مرة لاحظنا فيها هذا المستوى العالي من التفاؤل في استطلاع عام 2013، وحينها قال ثلاثة أرباع (74%) الشباب العربي تقريباً - بما فيهم شباب دول مجلس التعاون الخليجي وشرق المتوسط وشمال إفريقيا – إن أيامهم القادمة أفضل.

هكذا تبدو رسالة الشباب العربي واضحة؛ ولا بد صناع القرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من اغتنام الطاقة الإيجابية لشبابهم لبناء مجتمعات أكثر عدلاً وشمولاً وازدهاراً واستدامةً للجميع. ولا شك بأن شباب المنطقة هم خير شريك لتحقيق ذلك.

هكذا تبدو رسالة الشباب العربي واضحة؛ ولا بد صناع القرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من اغتنام الطاقة الإيجابية لشبابهم لبناء مجتمعات أكثر عدلاً وشمولاً وازدهاراً واستدامةً للجميع. ولا شك بأن شباب المنطقة هم خير شريك لتحقيق ذلك.

إلا أن هذه الفرصة لن تنتظر طويلاً إذا لم يتم اغتنامها، فعلى الرغم من الثقة التي أبداها الشباب العربي بمستقبلهم في جميع البلدان السبعة عشر التي شملها الاستطلاع تقريباً، تظهر نتائج الدراسة واقعاً مغايراً، إذ لا تزال هناك مخاوف جدية في جميع أنحاء المنطقة بشأن ارتفاع تكاليف المعيشة وجودة التعليم والبطالة. وأكد ثلث المشاركين في استطلاعنا إما أنهم أو أحد أفراد أسرتهم فقدوا وظائفهم في ذروة تفشي الجائحة - ومعظم هؤلاء لم يجدوا وظائف جديدة بعد.

تكشف النتائج أن صوت الشباب العربي مسموع لدى صناع القرار في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث يقول غالبية الشباب المشاركين في الاستطلاع عموماً إن قيادات بلدانهم تهتم لآرائهم. ونحن في "أصداء بي سي دبليو " نفخر بمساهمتنا في إيصال هذا الصوت على مر السنوات، بدءاً من استطلاعنا الأول لآراء الشباب في تسع دول عربية عام 2008 وانتهاءً بنسخة هذا العام التي غطت 17 دول عربية. ومع تسليطه الضوء على العديد من التحديات التي تواجه المنطقة، كشف استطلاع هذا العام مرة أخرى على العديد من الفرص غير المستغلة في العالم العربي. ويستدعي ذلك من صناع القرار وصنّاع السياسات مساعدة مواطنيهم الشباب على اغتنام تلك الفرص واستثمارها إلى أقصى الحدود.

كما تنتشر مخاوف الشباب بشأن التعليم على نطاق واسع، حيث يقول ما يزيد على ثمانية من كل 10 شبان وشابات عرب إنهم "قلقون للغاية" أو "قلقون إلى حد ما" بشأن جودة التعليم في بلدانهم؛ وهذا ينطبق على الشباب في شمال إفريقيا وشرق المتوسط واليمين وحتى في دول مجلس التعاون الخليجي. وإذا كان مستقبل الشعوب معتمد على تعليم الشباب، فهذا يضع صناع القرار في المنطقة أمام تحديات كبيرة وعليهم اتخاذ خطوات عملية في هذه المسائل.

ويؤكد الشباب العربي مرة أخرى هذا العام، كما في السنوات العشر الماضية، أن الإمارات العربية المتحدة هي أكثر دولة في العالم يفضلون العيش فيها ويريدون لبلدانهم أن تقتدي بها. وهذا بلا شك مصدر فخر كبير لدولة الإمارات التي تحتفل هذا العام بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيسها، وتستضيف شعوب العالم أجمع في إكسبو 2020 دبي.

كما سجلت دول أخرى في المنطقة نتائج إيجابية متميزة لهذا العام وشهدنا على سبيل المثال مدى ثقة الشباب السعودي بإدارة المملكة لجائحة كوفيد 19وقدرتها على احتواء الأزمة وظهر ذلك جلياً من خلال تأييدهم لكافة الإجراءات.

وعكست مواقف وآراء الشباب العربي التطورات التي تشهدها المنطقة على أرض الواقع، خاصة فيما يتعلق بوجهة نظرهم تجاه الدول الأجنبية والقوى العالمية، وينظر أغلب الشباب العربي (79%) إلى الصين بوصفها أكبر حليف غير عربي لبلدانهم. وفي ضوء تركيز الولايات المتحدة على شؤونها الداخلية وتراجع دورها في المنطقة إلى حد ما، بدأت هذه التطورات في خلق معادلات جديدة في العلاقات الخارجية للمنطقة.

تكشف النتائج أيضاً أن صوت الشباب العربي مسموع لدى صناع القرار في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث يقول غالبية الشباب المشاركين في الاستطلاع عموماً إن قيادات بلدانهم تهتم لآرائهم.

ونحن في "أصداء بي سي دبليو " نفخر بمساهمتنا في إيصال هذا الصوت على مر السنوات، بدءاً من استطلاعنا الأول لآراء الشباب في تسع دول عربية عام 2008 وانتهاءً بنسخة هذا العام التي غطت 17 دولة عربية خلال الفترة من 6 إلى 30 يونيو 2021. ونقوم بذلك لسببين رئيسيين:

أولاً، لتقديم رؤى موضوعية قائمة على الأدلة لفهم ما يدور في قلوب وعقول أكبر شريحة سكانية في المنطقة - وتضم أكثر من 200 مليون شاب وشابة – ووضع هذه البيانات في متناول الحكومات وشركات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني وعامة الناس.

وثانياً، لإظهار التزامنا بقطاع التواصل الجماهيري، الذي يعتمد في نجاحه – لكل المؤسسات من جميع القطاعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا - على فهم متطلبات قادة المستقبل، جيل الشباب.

وللحفاظ على استقلالية الدراسة نتولى تمويل استطلاع أصداء بي سي دبليو السنوي لرأي الشباب العربي بالكامل اعتماداً على مواردنا الذاتية. وقد تمكّنا على مدار الثلاثة عشر عاماً الماضية من مخزون ثري من البيانات نضعها في متناول الجميع.

وقد أجرى الباحثون الميدانيون لشركة "بي إس بي إنسايتس" هذا العام مقابلات شخصية مباشرة مع 3,400 شاب وشابة عرب تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عاماً، وذلك لاستبيان آرائهم حول مواضيع متنوعة مثل الوظائف، والسياسة الاقتصادية، و"كوفيد 19"، والتعليم، وحقوق الجنسين، والهوية الشخصية، والعلاقات الدولية.

ومع تسليطه الضوء على العديد من التحديات التي تواجه المنطقة، كشف استطلاع هذا العام مرة أخرى عن العديد من الفرص غير المستغلة في العالم العربي. ويستدعي ذلك من صناع القرار وصنّاع السياسات مساعدة مواطنيهم الشباب على اغتنام تلك الفرص واستثمارها إلى أقصى الحدود.

حول استطلاع أصداء بي سي دبليو السنوي الثالث عشر لرأي الشباب العربي 2021

يعد استطلاع أصداء بي سي دبليو السنوي لرأي الشباب العربي، والذي تم إطلاقه في عام 2008، المسح الأشمل من نوعه للشريحة السكانية الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا – الشباب. وتوفر نتائج الاستطلاع للحكومات وشركات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والأكاديميين رؤى معمقة حول آمال ومخاوف وتطلعات الشباب العربي.

وفي استطلاع أصداء بي سي دبليو السنوي الثالث عشر لرأي الشباب العربي 2021، أجرت وكالةُ التحليلات والأبحاث الإستراتيجية العالمية "بي إس بي إنسايتس" خلال الفترة بين 6 و30 يونيو 2021 مقابلات شخصية مباشرة مع 3,400 شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً، وذلك في 50 مدينة عبر 17 دولة عربية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

3,400
مقابلة شخصية في 50 مدينة
ومنطقة عبر 17 دولة عربية

الفئة العمرية لمواطني
الدول المشمولة
18-24 سنة

psb

توزع العينة بين الجنسين
50:50 ذكور/ إناث

أُجري الاستطلاع في الفترة الممتدة من
6 – 30 يونيو 2021

دول مجلس التعاون الخليجي

الإمارات، البحرين، السعودية، عُمان، والكويت

دول شرق المتوسط ودول أخرى

الأردن، سوريا، العراق، فلسطين، لبنان، واليمن

دول شمال أفريقيا

الجزائر، تونس*، السودان، ليبيا، مصر، والمغرب

منهجية البحث

أجرت "بي إس بي إنسايتس" 3,400 مقابلة شخصية مباشرة باللغتين العربية والإنجليزية خلال الفترة بين 6 - 30 يونيو 2021. تبلغ نسبة الخطأ في الاستطلاع +/- 1.65% لإجمالي العينة وبنسبة أكبر للمجموعات الفرعية. وتحظى جميع البلدان المشمولة بنسب تمثيل متساوية في نتائج الاستطلاع. وفيما يلي تفاصيل العينة:

الإمارات	سلطنة عمان	البحرين	السعودية	الكويت	مصر	الأردن	لبنان
العدد = 200 لكل بلد							
دبي (40%)	مسقط (50%)	المنامة (100%)	جدة (40)	مدينة الكويت (20%)	القاهرة (50%)	عمّان (50%)	صيدا (25%)
الشارقة (20%)			الرياض (40%)	حولي (30%)	الإسكندرية (25%)	إربد (25%)	بيروت (50%)
أبوظبي (40%)	الباطنة (50%)		الدمام (20%)	الأحمدي (20%)	المنصورة (25%)	الزرقاء (25%)	طرابلس (25%)
				الفروانية (30%)			

العراق	تونس	ليبيا	الجزائر	المغرب	اليمن	فلسطين	سوريا	السودان
العدد = 200 لكل بلد								
بغداد (50%)	تونس (50%)	طرابلس (50%)	الجزائر (50%)	الدار البيضاء (25%)	صنعاء (50%)	غزة (50%)	دمشق (50%)	الخرطوم (50%)
أربيل (25%)	صفاقس (25%)	مصراتا (25%)	وهران (25%)	فاس (25%)	الحديدة (25%)		اللاذقية (25%)	بورت سودان (25%)
البصرة (25%)	سوسة (25%)	بنغازي (25%)	قسنطينة (25%)	الرباط (25%)	تعز (25%)	الضفة الغربية (50%)	حلب (13%)	الأُبيض (25%)
				مراكش (25%)			حمص (12%)	

تتوزع نسب البلدان والنوع الاجتماعي بالتساوي.

ملاحظة خاصة

لأغراض المقارنة، يتم استخدام بعض البيانات المأخوذة من استطلاع عام 2020 في هذا التقرير. وتغطي تلك البيانات الفترة من يناير إلى مارس من ذلك العام، أي قبل تفشي جائحة "كوفيد-19" في المنطقة.

تنويه حول تونس

أُجري الاستطلاع بين الشباب التونسي قبل إقالة رئيس البلاد قيس سعيد لرئيس الوزراء وتعليق عمل البرلمان في يوليو 2021.

الجدول الزمني

أهم الأحداث العالمية لعام 2020 والأشهر الستة الأولى من عام 2021

2020 / يناير

- وفاة سلطان عمان قابوس بن سعيد، الأطول حكماً في منطقة الخليج العربي، وتنصيب هيثم بن طارق خلفاً له
- السلطات الصينية تؤكد علناً وللمرة الأولى انتقال فيروس كورونا بين البشر
- ترامب يعلن عن إطلاق خطة سلام إسرائيلية فلسطينية بعنوان "السلام لتحقيق الازدهار" والفلسطينيون يرفضونها

فبراير

- إغلاق الحرمين الشريفين في مكة والمدينة أمام الحجاج من خارج المملكة إثر تنامي المخاوف من تفشي جائحة "كوفيد-19"
- المجلس العسكري السوداني يوافق على تسليم الرئيس السابق عمر البشير للمحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية

مارس

- منظمة الصحة العالمية تعلن فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" جائحة عالمية
- العديد من دول المنطقة تعلن حالة الإغلاق وتفرض قيوداً على السفر
- روسيا وتركيا تتفقان على وقف إطلاق النار في محافظة إدلب التي يسيطر عليها المتمردون في سوريا

أبريل

- سعر برميل خام غرب تكساس الوسيط، وهو المعيار القياسي في تسعير النفط الأمريكي، ينخفض إلى 37,63 دولاراً أمريكياً للبرميل
- التحالف العسكري الذي تقوده السعودية يعلن وقف إطلاق النار من جانب واحد في عملياته ضد قوات الحوثي في اليمن

مايو

- فلسطين تنهي العمل باتفاقياتها مع إسرائيل والولايات المتحدة رداً على خطط إسرائيل لضم غور الأردن
- عدد حالات الإصابة بفيروس "كوفيد-19" يتخطى 5 ملايين شخص على مستوى العالم وتجاوز عدد الوفيات 364,000 بنهاية الشهر

يونيو

- حكومة الوفاق الوطني الليبية تعلن سيطرتها الكاملة على طرابلس
- عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس "كوفيد-19" يتخطى العشرة ملايين على مستوى العالم
- مع الانخفاض السريع في قيمة الليرة اللبنانية، المواطنون اللبنانيون يخرجون إلى الشوارع للاحتجاج على سياسات الحكومة

يوليو

- دولة الإمارات العربية المتحدة تطلق مسبار الأمل إلى المريخ في أول مهمة عربية استكشافية عبر الكواكب
- روسيا تعلن إعادة فتح سفارتها في ليبيا
- السودان يقر العديد من التعديلات التي طال انتظارها لتحسين حقوق الإنسان، وبدء محاكمة الرئيس السابق عمر البشير

أغسطس

- الإمارات تفتتح محطة براكة للطاقة النووية، أول محطة للطاقة النووية التجارية في العالم العربي
- أودى انفجار في مرفأ بيروت بحياة أكثر من 200 شخص وإصابة أكثر من 6000 آخرين؛ وتجاوزت حصيلة الأضرار الاقتصادية 15 مليار دولار أمريكي
- الإمارات وإسرائيل توقعان اتفاقية تاريخية لتطبيع العلاقات بينهما
- المحكمة الدولية الخاصة بلبنان تدين غيابياً سليم عياش، العضو البارز في حزب الله ، بتهمة اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري عام 2005

سبتمبر

- البحرين وإسرائيل تتفقان على تطبيع العلاقات بينهما في رابع اتفاقية سلام إسرائيلية عربية
- وفاة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح عن عمر 91 عاماً، وتنصيب ولي العهد نواف الأحمد الجابر الصباح خلفاً له
- تشكيل حكومة تكنوقراط جديدة في تونس برئاسة رئيس الوزراء هشام المشيشي

أكتوبر

- عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس "كوفيد-19" يتخطى الأربعين مليوناً على مستوى العالم
- إسرائيل والسودان يتفقان على تطبيع العلاقات بينهما في خامس اتفاقية سلام إسرائيلية عربية
- بعد تصاعد الاضطرابات، تكليف سعد الحريري مرة أخرى بتشكيل الحكومة اللبنانية
- توقيع اتفاق جديد لوقف إطلاق النار بين أطراف الصراع الليبي في جنيف
- مصر تجري الجولة الأولى من الانتخابات البرلمانية
- **إعلان نتائج استطلاع أصداء بي سي دبليو السنوي الثاني عشر لرأي الشباب العربي العربي**

نوفمبر

- انتخاب جو بايدن ليكون الرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية
- الإعلان عن نجاح اختبار المرحلة الثالثة للقاح فايزر-بيونتيك المضاد لفيروس "كوفيد-19"
- الجزائر تجري استفتاءً على مشروع دستور مثير للجدل للانتقال الديمقراطي؛ ونسبة إقبال الناخبين للتصويت بلغت 23.7% فقط
- السعودية تستضيف القمة الافتراضية لمجموعة العشرين

ديسمبر

- الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية توافقان على الاستخدام الطارئ للقاح فايزر-بيونتيك المضاد لفيروس "كوفيد-19"
- تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل والمغرب، والولايات المتحدة تجدد اعترافها بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية
- الولايات المتحدة تزيل السودان من قائمتها للدول الراعية للإرهاب
- الذكرى السنوية العاشرة لإقدام محمد البوعزيزي على إضرام النار في نفسه (الحادثة التي أدت إلى انطلاق شرارة الربيع العربي)

2021 / يناير

- السعودية والإمارات والبحرين ومصر توقع إعلاناً في القمة الحادية والأربعين لمجلس التعاون الخليجي ينهي قطيعة دبلوماسية استمرت لثلاث سنوات مع قطر
- أنصار ترامب يهاجمون مبنى الكابيتول الأمريكي لتعطيل المصادقة على الانتخابات الرئاسية لعام 2020؛ وتنصيب بايدن ليكون الرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية
- إندلاع الاحتجاجات في لبنان ضد إجراءات الإغلاق المفروضة لوقف انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)
- عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس "كوفيد-19" يتخطى المائة مليون على مستوى العالم

فبراير

- مسبار الأمل الإماراتي يصبح أول مسبار عربي يدخل مدار المريخ بنجاح
- الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون يحل مجلس النواب ويدعو لانتخابات مبكرة، والمتظاهرون ينزلون إلى الشوارع تجديداً لحراك 2019
- اختيار عبد الحميد دبيبة رئيساً للوزراء للفترة الانتقالية في ليبيا
- وفاة 130 مهاجراً ليبياً كانوا متجهين إلى أوروبا بعد انقلاب قاربهم المطاطي
- عدد وفيات "كوفيد-19" على مستوى العالم يتجاوز 2.5 مليون شخص

مارس

- البابا فرنسيس يلتقي آية الله العظمى علي السيستاني في مدينة النجف الأشرف بالعراق في أول لقاء على الإطلاق بين بابا الكنيسة الكاثوليكية والمرجعية العظمى للشيعة في العراق
- جنوح سفينة "إيفرجرين"، وهي واحدة من أكبر سفن شحن الحاويات في العالم، وتعطل الحركة الملاحية في قناة السويس
- عدد لقاحات "كوفيد-19" التي تم إعطاؤها يتجاوز 500 مليون على مستوى العالم

أبريل

- السلطات الأردنية تعتقل أكثر من 20 شخصاً بتهمة التحريض على الفتنة
- رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس يؤجل الانتخابات البرلمانية الفلسطينية لعام 2021
- سلطنة عمان تطبق ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5%
- عدد وفيات "كوفيد-19" حول العالم يتجاوز الثلاثة ملايين؛ وإعطاء مليار لقاح؛ وتفشٍّ جديد للجائحة في الهند؛ وعدد الإصابات المؤكدة يتجاوز 150 مليون على مستوى العالم

مايو

- إسرائيل تشن غارات جوية على قطاع غزة وحركة حماس تصعّد وتيرة إطلاقها للصواريخ، وارتفاع عدد القتلى إلى أكثر من 250 شخصاً
- عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس "كوفيد-19" يتخطى 167 مليون، وعدد الوفيات يتجاوز 3.47 مليون

يونيو

- انتخاب دولة الإمارات العربية المتحدة عضواً غير دائم في مجلس الأمن الدولي لمدة عامين
- مشاركة ضعيفة في الانتخابات النيابية المبكرة في الجزائر؛ وما يقارب ربع المنتخبين لعضوية المجلس الشعبي الوطني تقل أعمارهم عن 40 عاماً
- إعطاء 3 مليارات لقاح مضاد لفيروس "كوفيد-19" على مستوى العالم
- **تنفيذ العمل الميداني لاستطلاع أصداء بي سي دبليو السنوي الثالث عشر لرأي الشباب العربي خلال الفترة بين 6 - 30 يونيو**

أبرز النتائج

النظرة المستقبلية

رغم الجائحة والصراعات المستمرة والتدهور الاقتصادي غير المسبوق، يعتقد معظم الشباب العربي بأن أيامهم القادمة أفضل

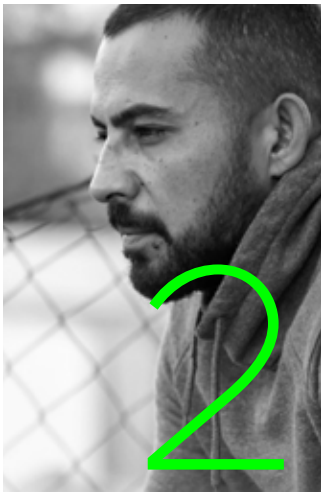

العقبات

يعتبر ارتفاع تكاليف المعيشة وغيرها من 'القضايا التي تؤثر في الحياة اليومية' أبرز العقبات أمام الشباب العربي، حيث يكافح أكثر من ثلثهم لتغطية النفقات المترتبة عليهم

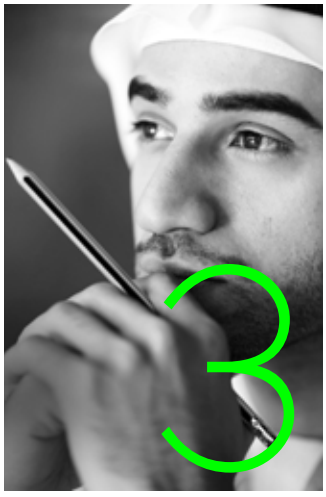

التعليم والوظائف

مع صعوبة إيجاد فرص العمل والحصول على التعليم الجيد، يتحول مزيد من الشباب العربي إلى ريادة الأعمال

دور الحكومة

يرى الشباب العربي أن قيادتهم تهتم لآرائهم ويتوقعون أن تعمل الحكومات على مواجهة مشكلة المحسوبيات وتشجيع الشباب على ريادة الأعمال

الهوية

تراجعت نسبة الشباب العربي الذين يعتبرون الدين عنصراً جوهرياً لهويتهم، فيما يتطلع ثلثاهم إلى إصلاح المؤسسات الدينية

البلد المثالي

للعام العاشر على التوالي، بقيت الإمارات العربية المتحدة البلد المفضل الذي يرنو الشباب العربي للعيش فيه، ويريدون لبلدانهم أن تقتدي به

العلاقات الدولية

الشباب العربي يعتبرون مصر والإمارات والسعودية أبرز الدول الحليفة، ولكن تأثير الولايات المتحدة يبدو ملموساً على نطاق واسع

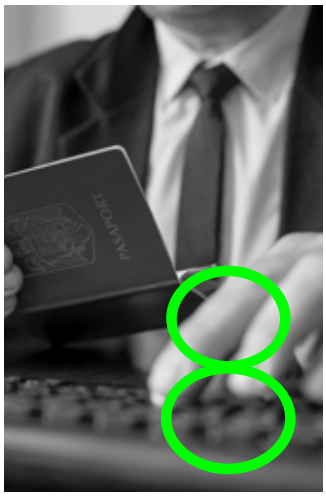

الهجرة

تراجعت نسبة الشباب العربي الذين يفكرون بالهجرة على الرغم من استمرار التحديات الاقتصادية في بلدانهم

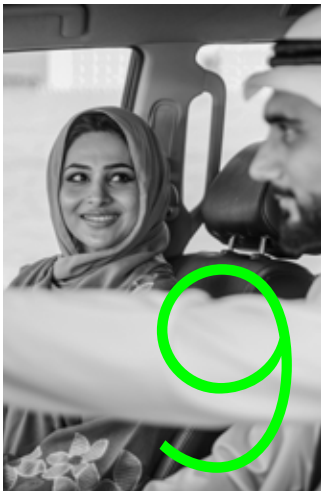

حقوق الجنسين

تشير الشابات العربيات إلى تراجع المساواة بين الجنسين في جميع أنحاء المنطقة عقب الجائحة

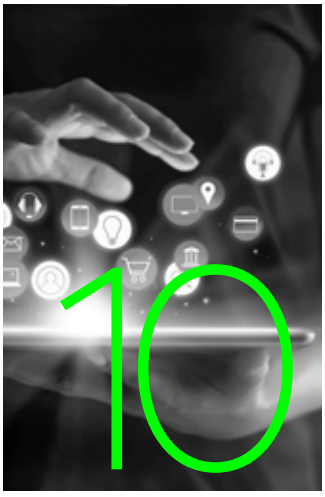

استهلاك المحتوى الإعلامي

الشباب العربي يعتمدون إلى حد بعيد على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للأخبار، لكنهم يثقون بالتلفاز أكثر

1

النظرة المستقبلية

رغم الجائحة والصراعات المستمرة والتدهور الاقتصادي غير المسبوق، يعتقد معظم الشباب العربي بأن أيامهم القادمة أفضل

كان لجائحة "كوفيد-19" تداعيات كارثية على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي يزيد عدد سكانها على 450 مليون نسمة وفقاً لإحصاءات البنك الدولي، ويشكل الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم 25 عاماً أكثر من نصفهم (ما يزيد على 200 مليون شاب وشابة).

وبحلول نهاية العام، سيكون الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة قد انخفض بنحو 227 مليار دولار أمريكي، وهذا يعادل الناتج المحلي الإجمالي للعراق والكويت معاً في عام 2020.

يضاف إلى ذلك أن الدين العام سيرتفع وسطياً بنسبة 54% من الناتج المحلي الإجمالي الوطني عبر أنحاء المنطقة. وسينخفض الدخل الحقيقي للفرد بنحو 5% عما كان عليه قبل عامين فقط، وسيعيش 192 مليون شخص – وهذا يزيد على عدد سكان مصر والعراق والجزائر معاً - في فقر مدقع.

وشهد الشباب العربي في كل من الدول الغنية والأقل حظاً عبر منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا اضطرابات غير مسبوقة على مدار الثمانية عشر شهراً الماضية. مع ذلك، وبينما بدأت دول مجلس التعاون الخليجي في التعافي من النكسات الاقتصادية الناجمة عن الجائحة، تتواصل معاناة الشباب خارج منطقة الخليج العربي - ليس فقط بفعل الجائحة، وإنما أيضاً بسبب تداعيات الصراعات العسكرية والاضطرابات السياسية وسوء الإدارة الاقتصادية.

بدا ذلك التدهور أكثر وضوحاً في لبنان، حيث انخفضت قيمة الليرة اللبنانية بشكل هائل لتقضي على مدخرات الكثير من السكان، وأعقب ذلك الانفجار الكارثي في مرفأ بيروت الذي أودى بحياة 218 شخصاً، وترك حوالي 300 ألف شخص بلا مأوى، عدا عن الأضرار المادية التي تجاوزت قيمتها 15 مليار دولار أمريكي.

وفي تونس، مهد الربيع العربي الذي انطلقت شرارته عام 2011، أدت الاضطرابات الاجتماعية واسعة النطاق بفعل تعامل الحكومة مع الجائحة إلى إقالة رئيس الوزراء وتعليق عمل البرلمان الوطني.

وفي خضم هذه البيئة الحافلة بالتحديات، تم إجراء استطلاع أصداء بي سي دبليو السنوي الثالث عشر لرأي الشباب العربي؛ وقد كشف مرة أخرى عن نتيجة غير متوقعة بتفاؤل الشباب حيال المستقبل. ويبدو واضحاً من هذه النتيجة حجم المرونة والأمل اللذين يمتلكهما الشباب العربي.

192 مليون

شخص في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من المتوقع أن يعيشون في فقر مدقع بحلول نهاية عام 2021

بحلول نهاية عام 2021، سيكون الناتج المحلي الإجمالي للعالم العربي قد سجل انخفاضاً قياسياً بنحو 227 مليار دولار أمريكي، وهذا يعادل الناتج المحلي الإجمالي للعراق والكويت الغنيتين بالنفط معاً في عام 2020.

فلدى سؤالهم عما إذا كانوا يعتقدون أن أيامهم القادمة ستكون أفضل أم أسوأ، أعرب 60% من جميع المشاركين (ستة من كل 10 أشخاص) عن تفاؤلهم بالمستقبل. وكانت هذه بلا شك النتيجة الأبرز لاستطلاع رأي الشباب العربي الثالث عشر لعام 2021.

ومما يدعو للدهشة حقاً أن مستوى التفاؤل اليوم أعلى مما كان عليه العام الماضي قبل تفشي الجائحة، وحينها توقع 50% فقط من المشاركين أن تكون أيامهم القادمة أفضل. وفي الواقع، كشفت الاستطلاع أن التفاؤل بين الشباب العربي بلغ أعلى مستوياته منذ خمس سنوات. وليس سهلاً بطبيعة الحال شرح أسباب هذا التفاؤل، وربما يعود ذلك إلى اعتقاد الشباب أن الأمور – ولا سيما بعد الأحداث الأخيرة - بلغت ذروتها ولا يمكن أن تصبح أسوأ مما هي عليه أصلاً. ولكن الاعتقاد بأن حياتهم ستتحسن هي قناعة سائدة لدى الشباب العربي في جميع الدول الـ 17 المشمولة بالاستطلاع تقريباً.

6 من أصل كل 10 شباب عرب يعتقدون بأن أيامهم القادمة أفضل

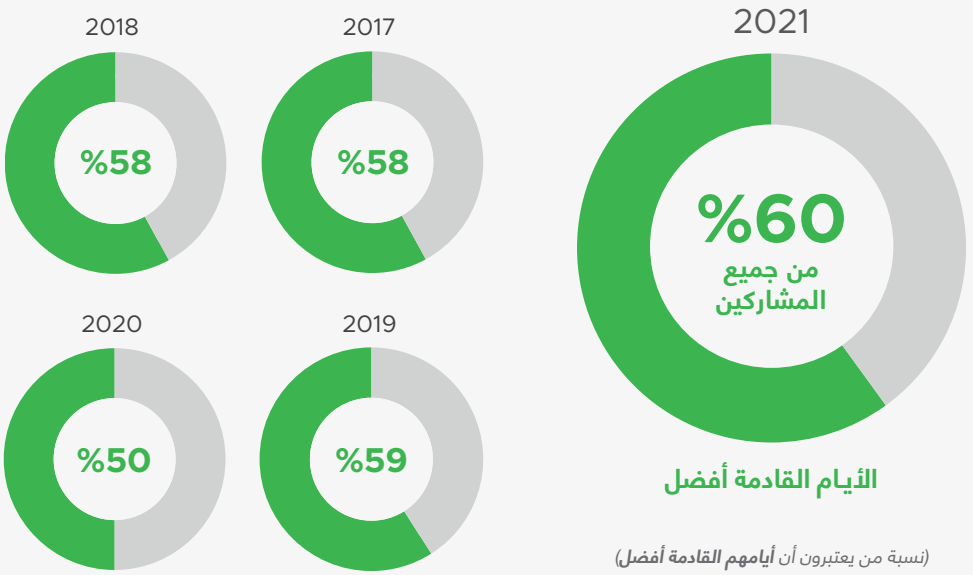

*(نسبة من يعتبرون أن **أيامهم القادمة أفضل**)*

تفاؤل الشباب: تفاوت إقليمي

وازداد الأمل بالمستقبل أكثر في دول المشرق العربي وشمال إفريقيا. فعلى سبيل المثال، وبينما توقع 20% من الشباب العراقي أن تكون أيامهم القادمة أفضل في استطلاع عام 2020، وافق على هذه العبارة حوالي نصف المشاركين (46%) في استطلاع هذا العام. وبلغت هذه النسبة 14% بين الشباب اللبنانيين بالمقارنة مع 6% فقط العام الماضي، كما تم تسجيل ارتفاعات ملحوظة في مستوى التفاؤل بين شباب اليمن والجزائر وفلسطين وليبيا وسوريا.

وبشكل عام، كان الشباب الخليجي الأكثر تفاؤلاً بين أقرانهم في باقي أنحاء المنطقة، حيث أعرب 84% من الشباب العربي في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي عن اعتقادهم بأن تكون أيامهم القادمة، مقارنةً مع 63% من الشباب في دول شمال إفريقيا، وما يزيد قليلاً عن ثلث (36%) الشباب في منطقة المشرق العربي.

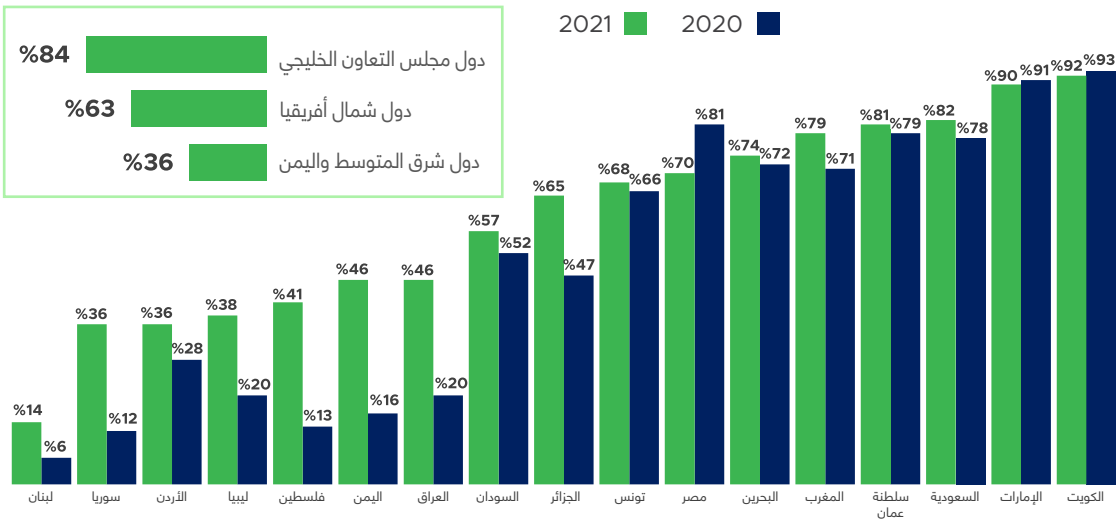

*(نسبة من يعتبرون أن **أيامهم القادمة أفضل**)*

يتزايد تفاؤل الشباب العربي اليوم بعيش حياة أفضل من آبائهم، وهذا يعكس وجهة نظرهم بأن "أيامهم القادمة أفضل"

نحو نصف الشباب العربي يقولون أنهم سيحظون بحياة أفضل من آبائهم - وهي النسبة الأعلى خلال السنوات الثلاث الأخيرة

ويعتقد نصف الشباب العربي تقريباً (48%) أنهم سيحظون بحياةٍ أفضل من آبائهم مقارنةً مع 41% في عام 2020، وهي النسبة الأعلى خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وبناءً على ذلك، قال نصف الشباب العربي تقريباً إن اقتصاد بلادهم يسير في الاتجاه الصحيح، وهذا يزيد قليلاً عن نسبة الشباب العربي الذين أبدوا هذا الرأي في عام 2020.

%48

من الشباب العرب يعتقدون أنهم سيحظون بحياةٍ أفضل من آبائهم

أي مما يلي الأقرب إلى وجهة نظرك؟

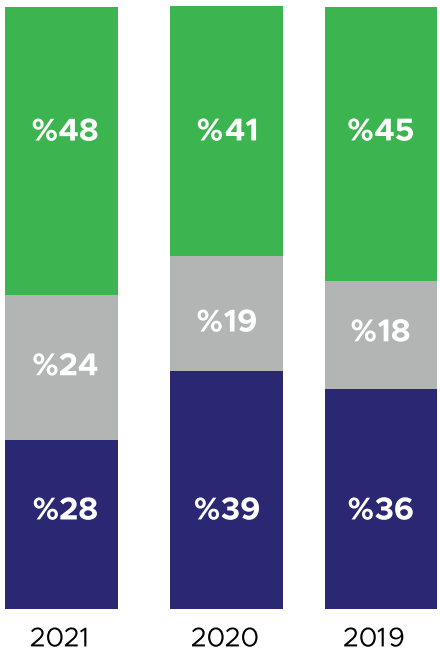

بشكل عام، هل تعتقد أن اقتصاد بلادك يسير في الاتجاه الصحيح أم في الاتجاه الخطأ؟

*(النسبة المئوية لمن يقولون "**في الاتجاه الصحيح**")*

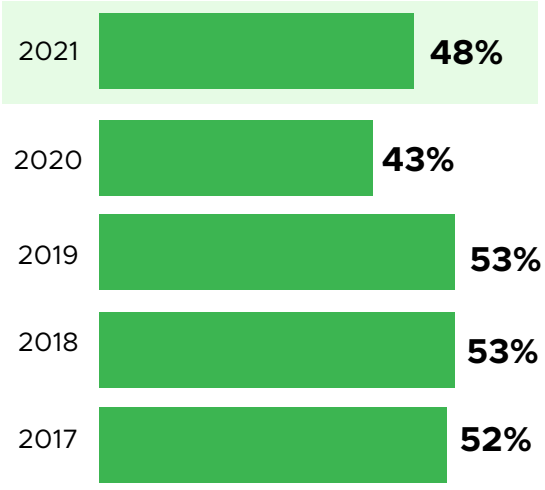

الشباب العربي يتوقعون انتعاشاً اقتصادياً كاملاً في عام 2020

ويتوقع معظم الشباب العربي أيضاً أن يتعافى اقتصاد المنطقة تماماً في عام 2022. وأعرب حوالي ثلثي الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي (62%) عن اعتقادهم بعودة الأمور إلى الوضع الطبيعي بحلول ذلك الوقت، بينما أبدى نصف الشباب في دول شمال إفريقيا (48%) والمشرق العربي (49%) تفاؤلهم حيال ذلك.

وكان قد تم تسجيل هذه المستويات العالية من الثقة لآخر مرة بين أوساط الشباب العربي في استطلاع عام 2013، وحينها قال ثلاثة أرباع المشاركين (74%) في الاستطلاع تقريباً إن أيامهم القادمة أفضل. وأن يأتي جيل آخر من الشباب العربي ليبدي نظرة إيجابية بحياة أفضل بعد ثماني سنوات من ذلك، فهذا يستدعي حتماً من الحكومات الإقليمية تلبية توقعاتهم.

غالبية الشباب العربي تتوقع انتعاشاً اقتصادياً كاملاً في عام 2022؛ فيما يتوقع شباب دول مجلس التعاون الخليجي عودةً أسرع إلى الوضع الطبيعي

أي مما يلي يجسد قناعاتك؟

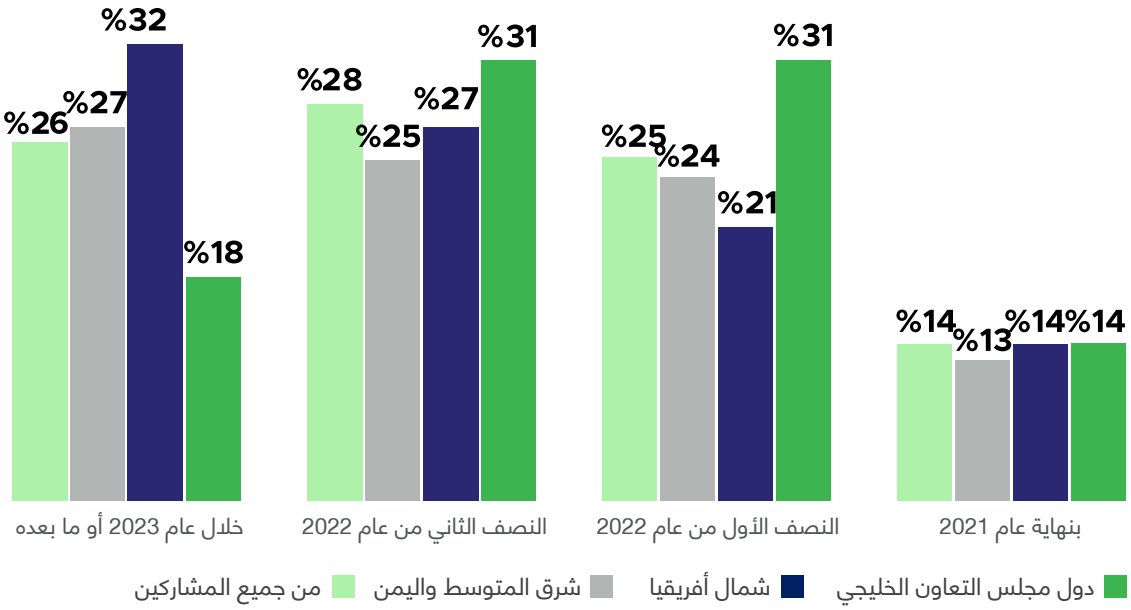

كان قد تم تسجيل هذه المستويات العالية من الثقة لآخر مرة بين أوساط الشباب العربي في استطلاع عام 2013، وحينها أعرب 74% من الشباب عن اعتقادهم بأن "أيامهم القادمة ستكون أفضل". وأن يأتي جيل آخر من الشباب العربي ليبدي نظرة إيجابية بحياة أفضل بعد ثماني سنوات من ذلك، فهذا يستدعي حتماً من الحكومات الإقليمية تلبية توقعاتهم.

2

العقبات

يعتبر ارتفاع تكاليف المعيشة وغيرها من 'القضايا التي تؤثر في الحياة اليومية' أبرز العقبات أمام الشباب العربي، حيث يكافح أكثر من ثلثهم لتغطية النفقات المترتبة عليهم

أعرب الشباب العربي بصورة مستمرة عن قلقهم من ارتفاع تكاليف المعيشة، وقد تفاقم هذا القلق بسبب الجائحة

لا تزال الهموم اليومية - مثل دفع الفواتير، وشراء الطعام، وتغطية النفقات الطبية والتعليمية - تلقي بثقلها على كاهل الشباب العربي، والذين يشيرون إلى القضايا التي تؤثر في الحياة اليومية باعتبارها أبرز العقبات أمام نمو المنطقة.

تشير أبحاث صندوق النقد الدولي إلى أن معدل التضخم في منطقة الشرق الأوسط بلغ 7.1% سنوياً خلال الفترة بين عامي 2000 و2017، وقد يصل إلى 12.8% هذا العام مدفوعاً بارتفاع أسعار الغذاء والطاقة. لذا من الطبيعي أن يكون ارتفاع تكاليف المعيشة مصدر قلق بالغ لتسعة من كل 10 شباب عرب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (89%) وفقاً لاستطلاع هذا العام.

يلي ذلك على قائمة مخاوف الشباب العربي القلق من تأثير "كوفيد-19" (حيث قال 88% من الشباب العربي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إنهم "قلقون للغاية" أو "قلقون إلى حد ما" من الجائحة)، ومستوى التعليم (87%) والبطالة (84%). ويشير أكثر من ثلاثة أرباع المشاركين في الاستطلاع (77%) إلى استمرار مشكلة الفساد والواسطة.

الشباب العربي يعتبرون أن 'القضايا التي تؤثر في الحياة اليومية' والفساد الحكومي هي أبرز العقبات التي تواجه المنطقة

ما مدى قلقك بشأن كل من القضايا التالية؟

*(النسبة المئوية لمن أجابوا بعبارة **"قلق للغاية"** و**"قلق إلى حد ما"**، أبرز 8 مخاوف)*

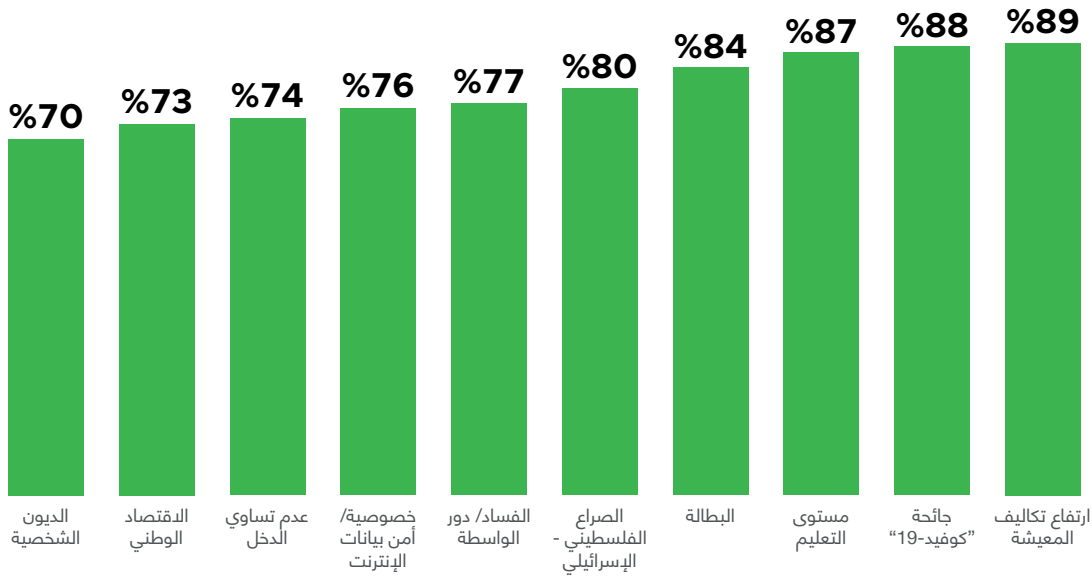

سجلت مصر والسودان نسبة قلق كبيرة بين الشباب بشأن تأثير الجائحة على مستقبلهم. وحتى في دول مجلس التعاون الخليجي، التي اتخذت إجراءات حاسمة للتصدي للجائحة، ما زال القلق قائماً بين شبابها.

%12.8

نسبة التضخم المتوقعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2021، مدفوعة بارتفاع أسعار الغذاء والطاقة

للأسف، يبدو أن مشكلة تكاليف المعيشة قد تفاقمت منذ أن طلبنا لأول مرة من المشاركين تحديد أبرز 10 عقبات في المنطقة في استطلاع عام 2010. وحينها أشار ما يزيد قليلاً عن ثلثي الشباب (67%) إلى ارتفاع تكاليف المعيشة باعتبارها مصدر قلقهم الرئيسي.

وفي مؤشر واضح على الضغط المستمر للتضخم على اقتصاداتهم الوطنية، قال ما يقرب من 9 من كل 10 شباب عرب على الأقل إن ارتفاع تكاليف المعيشة كانت أبرز مخاوفهم على مدى السنوات الخمس الماضية.

نسبة القلق بشأن ارتفاع تكاليف المعيشة ظلت مرتفعة طوال السنوات الخمس الماضية

ما مدى قلقك بشأن ارتفاع تكاليف المعيشة؟

*(النسب المئوية لمن أجابوا بعبارة **"قلق للغاية"** و**"قلق إلى حد ما"**)*

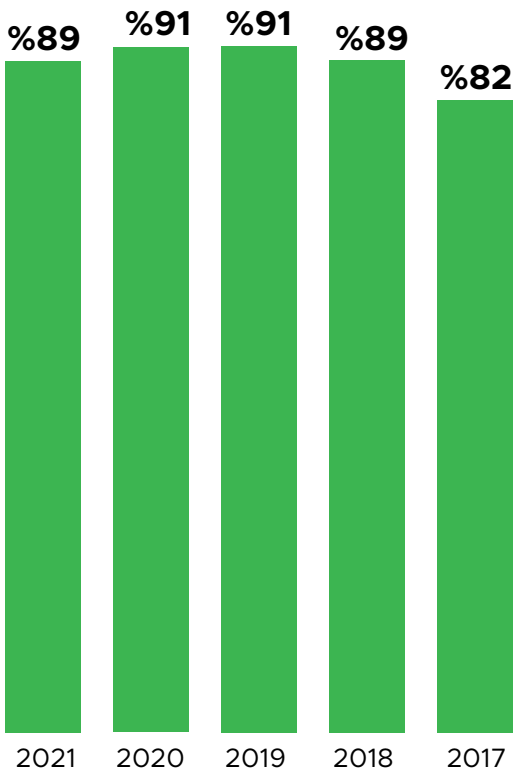

تتأثر قدرة الشباب العربي على الإدخار بصورة كبيرة، حيث قال حوالي النصف منهم إنهم لم يتبقى لهم سوى مبلغ قليل بعد تغطية نفقاتهم

أكثر من ثلث الشباب العربي يقولون: إنهم يكافحون لتغطية نفقاتهم، حيث تجاوزت هذه النسبة النصف في دول شرق المتوسط واليمن

وكشف استطلاع عام 2021 أن أكثر من ثلث الشباب العربي (37%) يكافحون عادة لسداد كامل نفقاتهم، في حين قال نصفهم تقريباً (42%) إنهم قادرون على سداد كامل نفقاتهم لكنهم غير قادرين على الادخار. وقال واحد فقط من كل 5 مشاركين (21%) إنهم قادرون على سداد كامل نفقاتهم ويدخرون فوق ذلك بعض المال.

ولإيضاح مستويات المعيشة المتباينة في المنطقة، يقول 13% فقط من شباب دول مجلس التعاون الخليجي إنهم يكافحون لتغطية نفقاتهم بالكامل، بينما يقول ذلك أكثر من نصف الشباب في دول شرق المتوسط واليمن (56%) وأكثر من ثلث الشباب في شمال أفريقيا (37%).

أي مما يلي الأقرب لرأيك فيما يتعلق بسداد نفقاتك على أساس منتظم؟

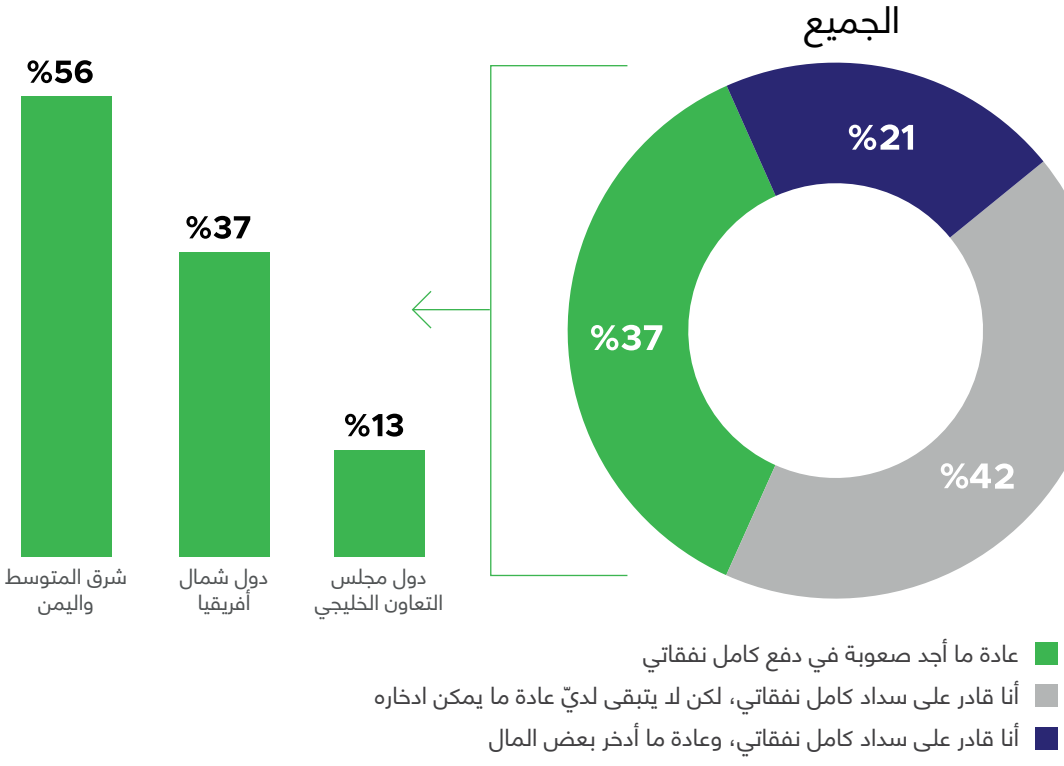

أكثر من ثلثي الشباب العربي قلقون بشأن الديون الشخصية

ومع ذلك، أبدى ثلاثة أرباع الشباب العربي عموماً (71%) قلقهم بشأن الديون الشخصية. ويبلغ هذا القلق أعلى مستوياته في دول المشرق العربي بنسبة 77%، تليها شمال إفريقيا (71%) ودول مجلس التعاون الخليجي (61%) مع تحديد القروض الطلابية وقروض شراء السيارات والفواتير الطبية باعتبارها الأسباب الرئيسية للديون الشخصية.

وتعتبر قروض شراء السيارات السبب الرئيسي للديون الشخصية بين الشباب العربي في دول مجلس التعاون الخليجي، في حين تمثل القروض الطلابية و / أو التجارية السبب الرئيسي لديون الشباب في دول شمال إفريقيا.

ما مدى قلقك من موضوع الديون الشخصية؟

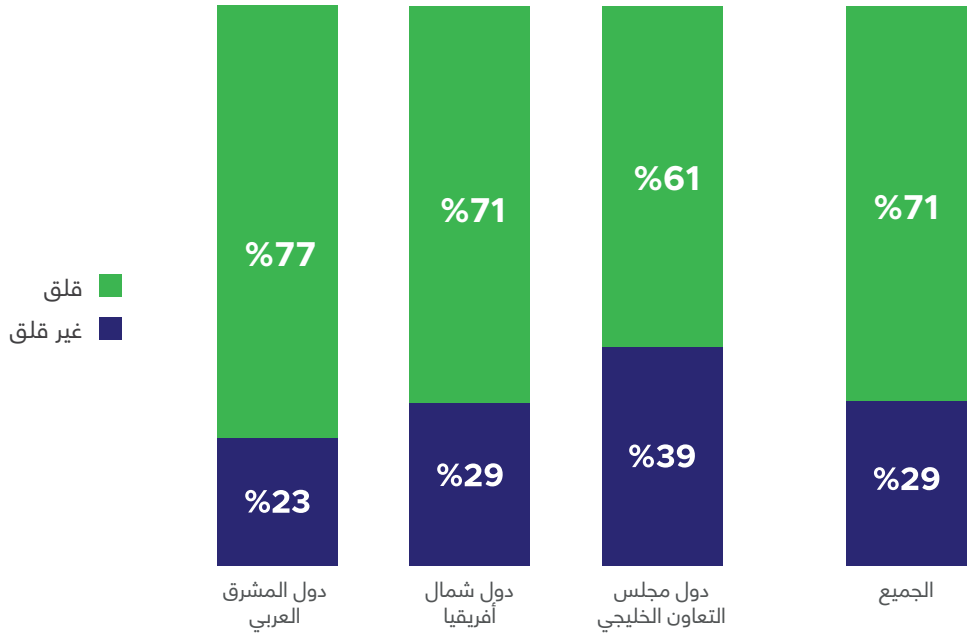

أهم أسباب الديون بين الشباب العربي

دول مجلس التعاون الخليجي	- قروض السيارات
شما أفريقيا	- قروض طلابية/ تجارية
دول شرق المتوسط واليمن	- قروض طلابية

شباب عربي متفائل بأجيال قادمة أفضل

فيصل اليافعي

فيصل اليافعي هو صحفي وشريك في وكالة الاستشارات الاستراتيجية "هيلدبراند نورد" التي تتخذ من لندن مقراً لها. عمل في السابق صحفياً استقصائياً لجريدة "ذا جارديان" اللندنية، وصحفياً وثائقياً لمحطة "بي بي سي". وقام اليافعي بتغطية العديد من الأحداث من مختلف أنحاء الشرق الأوسط وشرق أوروبا وأفريقيا.

في خريف عام استثنائي، كشف استطلاع أصداء بي سي دبليو لرأي لشباب العربي عن نتيجة مفاجئة وغير متوقعة: ففي خضم الاضطرابات الكثيرة التي تشهدها المنطقة العربية، بات شبابها أكثر تفاؤلاً حيال المستقبل مما كانوا عليه منذ سنوات. ومن جميع البلدان التي شملها الاستطلاع، أعرب غالبية الشباب العربي، بنسبة 60%، عن اعتقادهم بأن أيامهم القادمة ستكون أفضل.

وتتنوع هذه النتيجة المثيرة للدهشة حقاً حسب التوزع الجغرافي للمشاركين - فالشباب اللبنانيون الذين تم استطلاع آرائهم في خضم أسوأ أزمة مالية تشهدها البلاد منذ عقود طويلة كانوا الأقل تفاؤلاً حيال المستقبل. ومع ذلك، أبدى الشباب العربي في جميع الدول تقريباً تفاؤلاً أكبر هذا العام مما كانوا عليه العام الماضي مع أن هذا أول استطلاع لرأي الشباب العربي يتم إجراؤه في خضم الجائحة (علماً أن استطلاع العام الماضي تم إجراؤه قبل تفشي الجائحة على نطاق واسع في المنطقة). ولهذا يوفر الاستطلاع رؤية معمقة حول شعور الشباب العربي في لحظة من التغيير الهائل - أو حتى التجديد.

يعد الشباب العربي - ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً وهم محور هذا البحث - الشريحة السكانية الأكبر في المنطقة، وبالتالي فإن العالم العربي لا يزال شاباً في معظمه. وهذا يوفر سبباً إضافياً للشركات والحكومات والأفراد لفهم ما يفكر به هؤلاء الشباب، واستكشاف العقبات التي تحول دون تقدمهم ونجاحهم.

ولعل الجزء الأكثر إثارة للاهتمام في التقارير المتعلقة بسياسات الشرق الأوسط هو مدى تشابه القضايا الرئيسية لهذه المنطقة مع بقاع العالم الأخرى، وذلك على الرغم مما تشهده من أحداث استثنائية وصراعات طويلة الأمد.

ومن النتائج المهمة التي كشفها استطلاع رأي الشباب العربي 2021 ضمن هذه الفئة تحديداً: أن حوالي نصف الشباب العربي يقولون إنهم سيعيشون حياة أفضل من آبائهم. وتوضح هذه النتيجة الإيجابية السبب وراء امتلاك الشباب العربي هذا الأمل بمستقبل أفضل.

إن فكرة "تقدّم الأجيال"، والقائمة على تحسن ظروف كل جيل عن سابقه، هي جزء أساسي من علوم السياسة الحديثة؛ وتشكّل أساس العقد الاجتماعي في معظم المجتمعات.

في الغرب، ربما انكسر ذلك العقد الاجتماعي لأول مرة بالنسبة لجيل الشباب - وهم يدركون ذلك جيداً. فقد شكّل انعدام الاستقرار المهني وديون التعليم وغلاء تكاليف السكن والمعيشة أسباباً موضوعية لتشاؤمهم. ومع توالي الاستطلاعات الواحد تلو الآخر - على مدار العقد الماضي على الأقل منذ الأزمة المالية العالمية- أعرب غالبية الشباب في الدول المتقدمة عن اعتقادهم بأن حياتهم ستكون أسوأ من حياة آبائهم. وفي المقابل، لا يزال التفاؤل قائماً في الدول النامية.

إن فكرة "تقدّم الأجيال"، والقائمة على تحسن ظروف كل جيل عن سابقه، هي جزء أساسي من علوم السياسة الحديثة؛ وتشكّل أساس العقد الاجتماعي في معظم المجتمعات.

أما في العالم العربي، فتكتسب هذه القضية مزيداً من التعقيد بسبب الجغرافيا؛ حيث بلغت بعض أجزاء المنطقة مراحل متقدمة من التطور، بينما لا يزال بعضها الآخر في طور النمو، وشهد العديد منها صراعات مدمرة. ويعزى جانب من تعقيدات المنطقة أيضاً إلى اختلاف السياسات والنظم السياسية فيها - مع أن الاستطلاع يشير إلى أن حوالي نصف الشباب العربي لا يزالون يشعرون على الأقل أن اقتصادات بلدانهم تسير في الاتجاه الصحيح. وبكل الأحوال، لا يزال هذا التفاؤل قائماً، بل وحتى ارتفع عن العام الماضي حسبما تشير إليه نتائج الاستطلاع هذا العام.

عقبات التقدم في العالم العربي

ما هي إذن العقبات التي تحول دون تحقيق تلك الرؤية؟ وما الذي يعكّر تفاؤل شباب المنطقة ويعيقهم عن تحقيق النجاح المنشود؟

في ضوء النظرة الإيجابية التي يحملها العالم العربي حيال تلك النظرية الأساسية المتعلقة بضرورة تقدم الأجيال، تبرز "القضايا التي تؤثر على الحياة اليومية" باعتبارها العقبة الأبرز لمعظم المجتمعات.

أربع قضايا على وجه التحديد تجعل قراءتنا واقعية بهذا الخصوص: غلاء المعيشة، وتكاليف وجودة التعليم، والبطالة، وتلك المشكلة المستعصية في العالم العربي - "الواسطة".

تأثير ارتفاع تكاليف المعيشة

مع تفشي الجائحة والضغوط التي ألقتها على كاهل الشركات والموظفين، كان من الطبيعي أن يأتي ارتفاع تكاليف المعيشة على رأس هموم الشباب العربي. لكن أكثر ما يدعو للقلق هو استمرار هذه المشكلة بنسبة مستقرة تقارب 90% منذ عام 2018. صحيح أن التضخم يؤثر على تكلفة جميع الجوانب الاقتصادية، غير أن الشباب هم الأكثر تأثراً بطبيعة الحال كونهم ينفقون النسبة الأكبر من رواتبهم على مستلزمات الحياة الأساسية.

هنا أيضاً تفرض الجغرافيا تأثيرها بوضوح، حيث قال 13% فقط من شباب دول مجلس التعاون الخليجي إنهم يكافحون "عادةً" لسداد نفقاتهم. في حين ترتفع هذه النسبة إلى 37% في دول شمال إفريقيا، و56% في شرق المتوسط ولا سيما مع استمرار الصراع في سوريا والأزمة المالية في لبنان.

ويعزى جانب كبير من ذلك الشعور بارتفاع تكلفة المعيشة إلى الديون الشخصية، حيث يظهر الاستطلاع أن غالبية شباب العالم العربي قلقون بشأن مستويات مديونياتهم؛ ولكن ما يثير الاهتمام حقاً هو الأسباب الأكثر شيوعاً لهذه الديون.

يأتي التعليم في مقدمة أسباب الديون الشخصية لشباب دول شرق المتوسط، وربما يعكس ذلك مجموعة محدودة من القروض الحكومية منخفضة الفائدة لسداد تكاليف التعليم الجامعي تحديداً. أما في شمال إفريقيا، فتأتي القروض التجارية مجدداً على رأس أسباب المديونية، وهذا يعكس العدد الكبير من شباب شمال أفريقيا الذين يقولون إنهم يريدون بدء أعمالهم التجارية الخاصة.

وفي منطقة دول مجلس التعاون الخليجي، يتعلق الأمر بقروض السيارات – ومع أن هذه المديونية تبدو استهلاكيةً بشكل واضح (وهي كذلك في بعض الأحيان)، ولكنها أيضاً مسألة مرتبطة بالسياسات العامة. فمع اتساع مساحات العديد من المدن الخليجية وعدم دخول شبكات النقل العام حيز التشغيل الكامل، عادةً ما يكون امتلاك سيارة أمراً ضرورياً.

أهمية إصلاح أنظمة التعليم

يكشف الاستطلاع حاجة واضحة إلى إصلاح نظم التعليم، سواء من حيث المناهج الدراسية أو سبل تمويل هذه الأنظمة.

يظهر التعليم مراراً وتكراراً عبر العديد من الجوانب التي يغطيها استطلاع رأي الشباب العربي؛ حيث يذكرون جودة التعليم ضمن قائمة اهتماماتهم الرئيسية، ويندرج أيضاً بين مصادر ديونهم الشخصية، ويتحدثون عن مدى تأثير "كوفيد-19" على تجربتهم التعليمية، ويصنّفون إصلاح نظام التعليم بين الأولويات القصوى التي يتعين على حكوماتهم التركيز عليها.

ولعل السبب الأبرز الذي يستوجب من الحكومات إيلاء أهمية خاصة لموضوع التعليم تحديداً هو أن الاستطلاع يركز على فئة المراهقين والشباب الذين ما زالوا في مرحلة التعليم أو يدخلون للتو سوق العمل؛ وبالتالي فهم الأكثر درايةً بما يتعلمونه وما إذا كانوا يمتلكون المؤهلات المناسبة للعمل.

ينطبق الأمر ذاته أيضاً على دور "الواسطة"، والتي كشف عنها الاستطلاع مراراً كمصدر قلق رئيسي للشباب العربي.

والواسطة هي مسألة معقدة تغطي العديد من العلاقات عبر أنحاء المنطقة، ولكن تأثيرها السلبي يتجلى أكثر فيما يخص مسألتي التعليم والوظائف. وإذا كان الشباب يبدون قلقاً كبيراً حيال الواسطة، فذلك لأنها غالباً ما تكون سبب الفساد في تعاملهم مع البيروقراطية الحكومية وسبب المحسوبية كذلك في تعاملهم مع أصحاب العمل.

نوع الوظائف

جميع هذه التحديات صعبة حتماً، ولكن أصعبها بلا منازع هو مسألة الوظائف كونها مصدر قلق كبير للشباب العربي والجانب الذي يحدد مستقبلهم بشكل مباشر.

كان تأثير "كوفيد-19" كبيراً بلا ريب على جميع أنحاء المنطقة رغم بقاء دول الشرق الغنية أفضل حالاً من غيرها لناحية دخل الموظفين. ومع ذلك، لم يسلم أغلب الناس من تداعيات الجائحة: فثلث الشباب العربي إما فقدوا وظائفهم أو فقد أحد أفراد أسرهم وظيفته بسبب الجائحة، وهذا أمر يدعو للقلق حقاً.

فيما يتعلق بنوع العمل الذي يطمحون إليه، لا تزال ريادة الأعمال عامل جذب كبير للشباب العربي؛ غير أن الوظائف الحكومية لا تزال تحظى بجاذبية كبيرة أيضاً – ولا سيما في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث يطمح 60% من شبابها تقريباً للعمل لدى الحكومة. ويتعارض هذا التوجه مع رغبات معظم الحكومات العربية لكون القطاع العام أصغر حجماً من الخاص.

حجم القطاع العام هو موضوع ثابت في جميع أنحاء المنطقة. إذ تحاول معظم الدول العربية تطبيق سياستين متناقضتين في الوقت نفسه: تقليص القطاع العام وخفض معدل البطالة. وهذا يعني عملياً نقل العاملين في القطاع العام إلى الخاص، وذلك ليس بالأمر السهل دوماً.

لا تشكل البطالة بحد ذاتها مشكلةً في منطقة دول مجلس الخليجي، وإنما هناك مسألة "توطين الوظائف" - بمعنى توظيف المواطنين الخليجيين في جميع قطاعات اقتصاداتهم الوطنية (ويُعرف ذلك عادةً بمصطلحات مثل "السعودة" وما إلى ذلك). وتبدو الضغوط السياسية متشابهة إلى حد كبير عبر جميع أنحاء هذه المنطقة، ذلك لأن الحكومات الخليجية تلتزم غالباً بتوظيف غالبية مواطنيها، وبالتالي فإن سياسات التوطين هذه تستدعي نقل المواطنين من القطاع العام إلى الخاص.

فيما يتعلق بالشباب العربي عموماً، هناك فرصة لجعلهم يتجهون بعد انتهاء تعليمهم للعمل مباشرةً في القطاع الخاص بدل انتظار الحصول على وظيفة حكومية أملاً ببعض الامتيازات المتصورة - كما يحدث في كثير من الأحيان ويؤكده الاستطلاع نفسه. وفي استطلاع رأي الشباب العربي، يقدم الشباب أنفسهم طرقاً للقيام بذلك، ويقترحون تقديم قروض لدعم المشاريع الناشئة والحد من المخاطر المالية المرتبطة بها، وإدراج تعليم ريادة الأعمال في المناهج الدراسية.

كيف تتحقق الآمال بمستقبل أفضل

أربع عقبات إذن تحول دون تحقيق تطلعات الشباب العربي؛ جميعها ترتبط بالجوانب الحياتية ويمكن حلها باتباع سياسات ذكية - ولحسن الحظ، يظهر الاستطلاع أن الشباب العربي لا يزالون يؤمنون بحكوماتهم لإصلاح العديد من هذه المشاكل.

إن استطلاع أصداء بي سي دبليو لرأي الشباب العربي لا يتعلق بالسياسة فحسب. وإنما طرح كذلك أسئلة واسعة النطاق لاستكشاف موقف الشباب من وسائل الإعلام والتسوق والعلاقات الأسرية والعالم الأوسع عموماً. ومع ذلك، يمكن للسياسة أن تساعد في خلق البيئة المطلوبة لازدهار كل تلك الجوانب المجتمعية.

يحمل استطلاع هذا العام عنوان "المستقبل بآمالٍ متجددة"، وهو بالتأكيد ينطوي على الكثير من التفرد والحماس والتفاؤل بين شباب المنطقة. يبقى فقط أن تجد الحكومات والشركات والأفراد الطرق المناسبة لجعل هذا الأمل بالمستقبل حقيقة ملموسة.

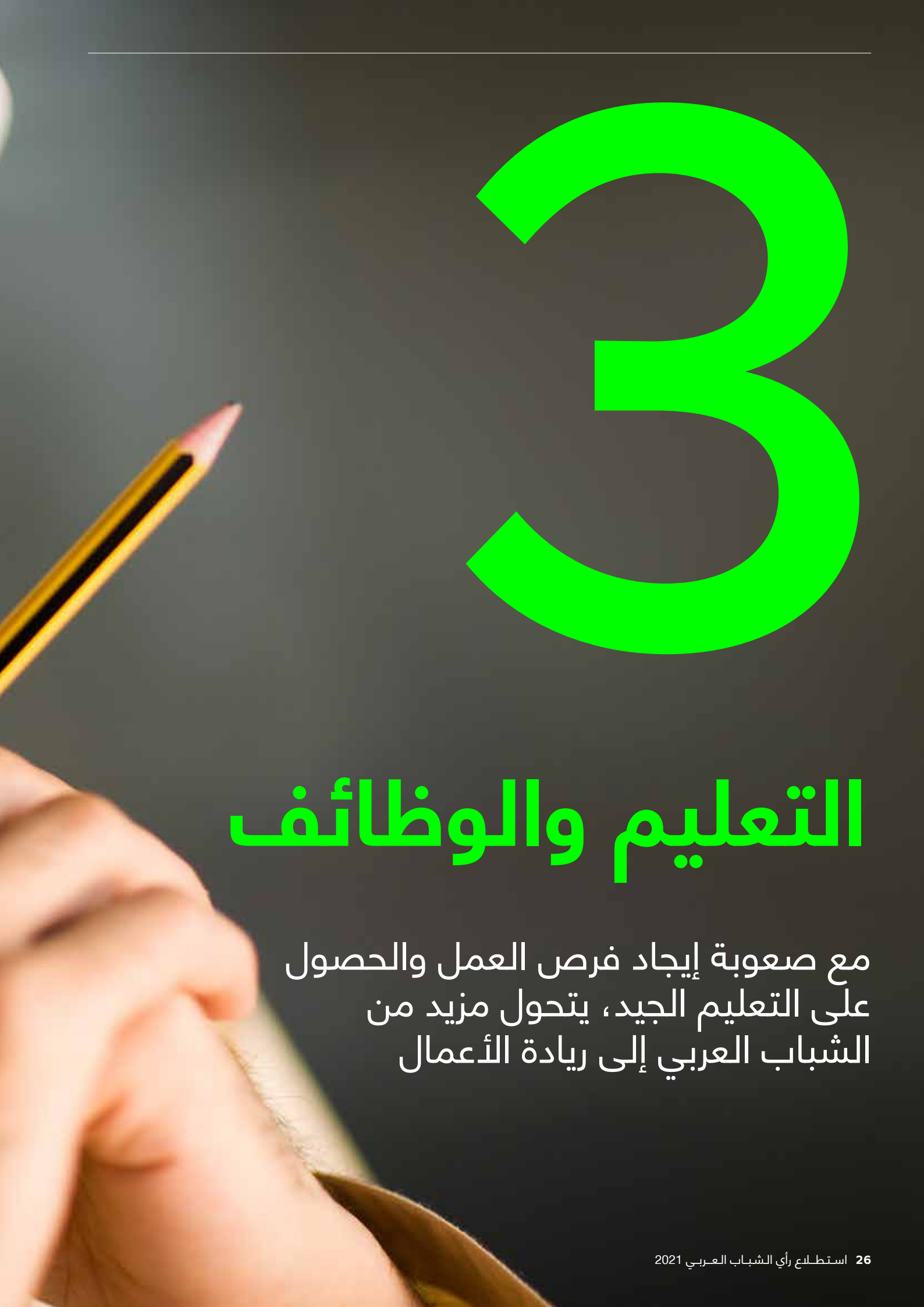

3

التعليم والوظائف

مع صعوبة إيجاد فرص العمل والحصول على التعليم الجيد، يتحول مزيد من الشباب العربي إلى ريادة الأعمال

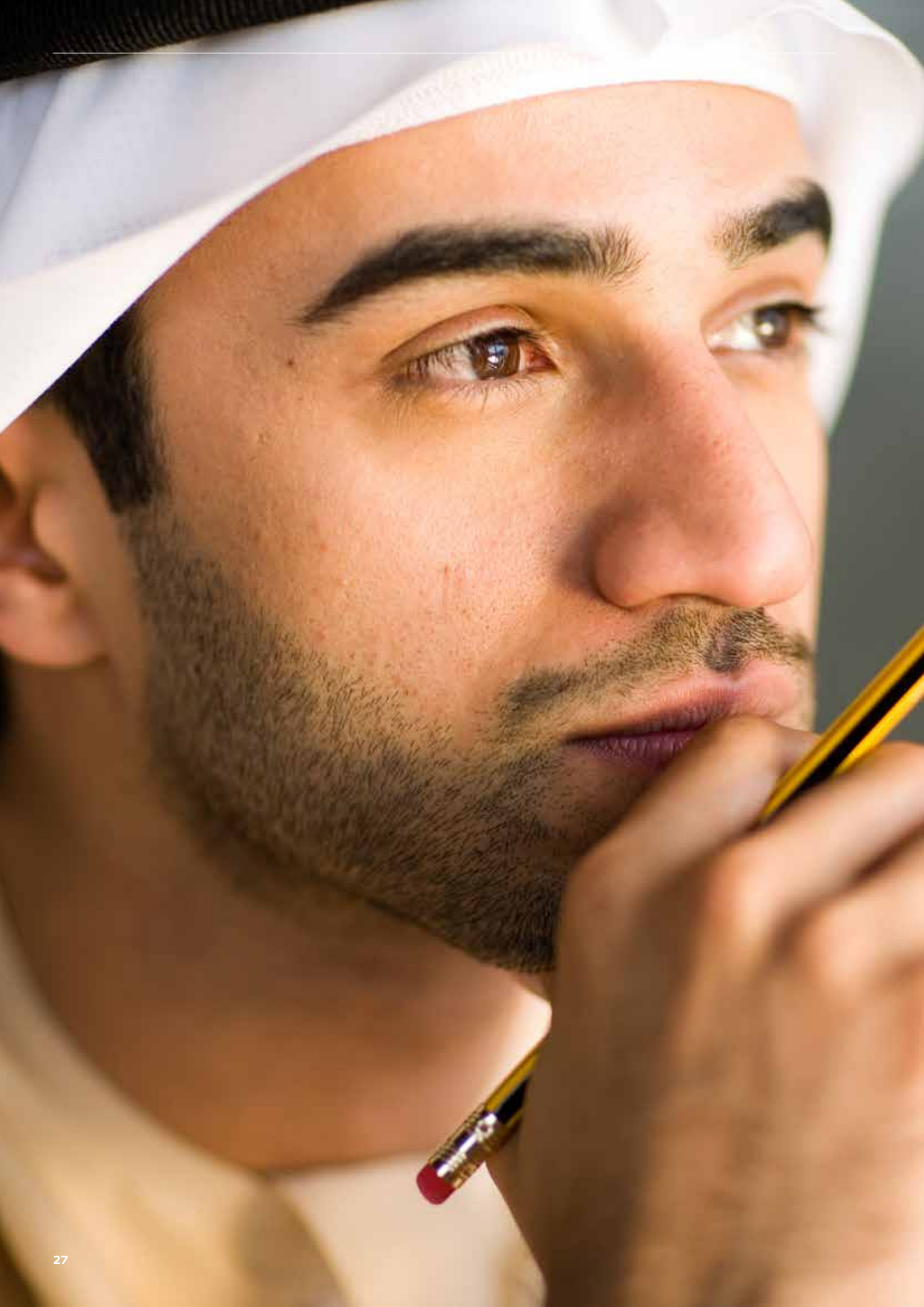

الغالبية العظمى من الشباب العربي قلقون إزاء جودة التعليم في بلدانهم

ما مدى قلقك إزاء جودة التعليم؟

*(النسبة المئوية لمن قالوا: **"قلق جداً"** و **"قلق إلى حد ما"**)*

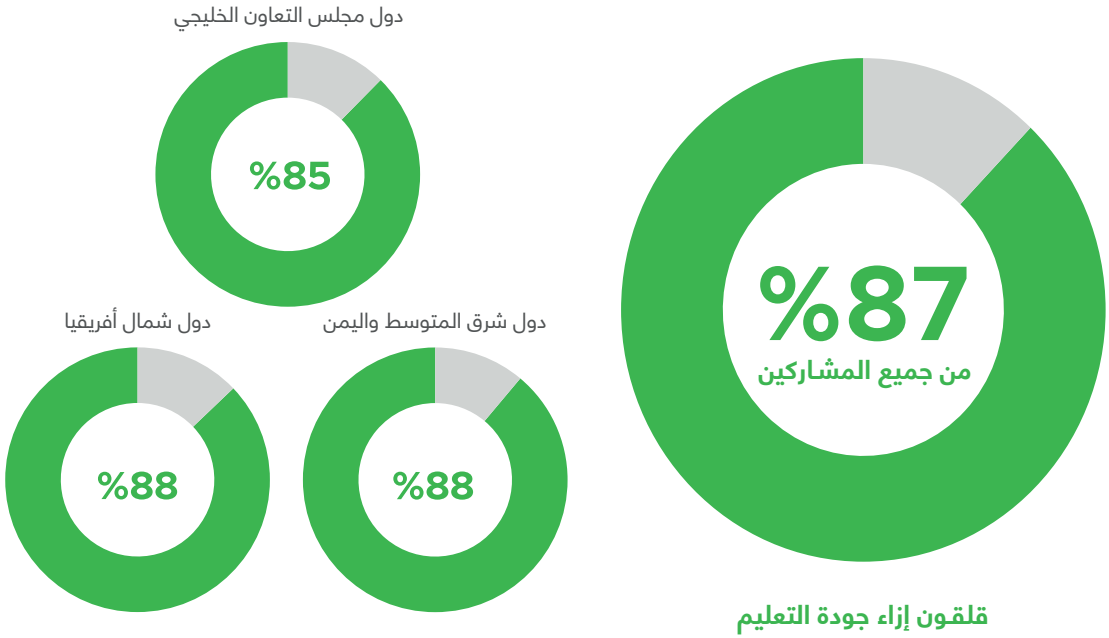

هيمن موضوع الحاجة إلى فرص العمل المجزية والحصول على التعليم الجيد على نتائج "استطلاع أصداء بي سي دبليو لرأي الشباب العربي" على مدى السنوات الـ 13 الماضية.

وتصل نسبة بطالة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى أكثر من 25%، وهذا يتجاوز بكثير المعدل العالمي البالغ 13,5% وفقاً للبنك الدولي. وتعزى هذه المشكلة بدرجة كبيرة إلى معايير التعليم عموماً.

ووفقاً لاستطلاعنا لعام 2021، يشعر حوالي 9 من كل 10 شباب عرب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (87%) بالقلق إزاء جودة التعليم الذي يتلقونه. وينتشر هذا الشعور بنسب متساوية عبر جميع أنحاء المنطقة؛ مع تسجيل نسبة 85% في دول مجلس التعاون الخليجي و88% في دول شرق المتوسط واليمن وشمال أفريقيا.

يتزايد اهتمام الشباب العربي بالحصول على تعليم عالٍ جيد، وهو أمر مثل لهم تحدياً طوال سنوات الاستطلاع الـ 13.

وللأسف، طالت تأثيرات جائحة "كوفيد – 19" تجربة تعليم الشباب بشكل عام حتى في دولة الإمارات، حيث قال أكثر من نصف المشاركين (51%) إن الجائحة أثرت سلباً على تجربتهم التعليمية.

جائحة "كوفيد-19" تؤثر سلباً في التجربة التعليمية للشباب العربي عبر المنطقة

كيف كان تأثير جائحة "كوفيد-19" في تجربتك التعليمية عموماً، إن وجد؟

*(النسبة المئوية لمن قالوا: **"تأثير سلبي"**)*

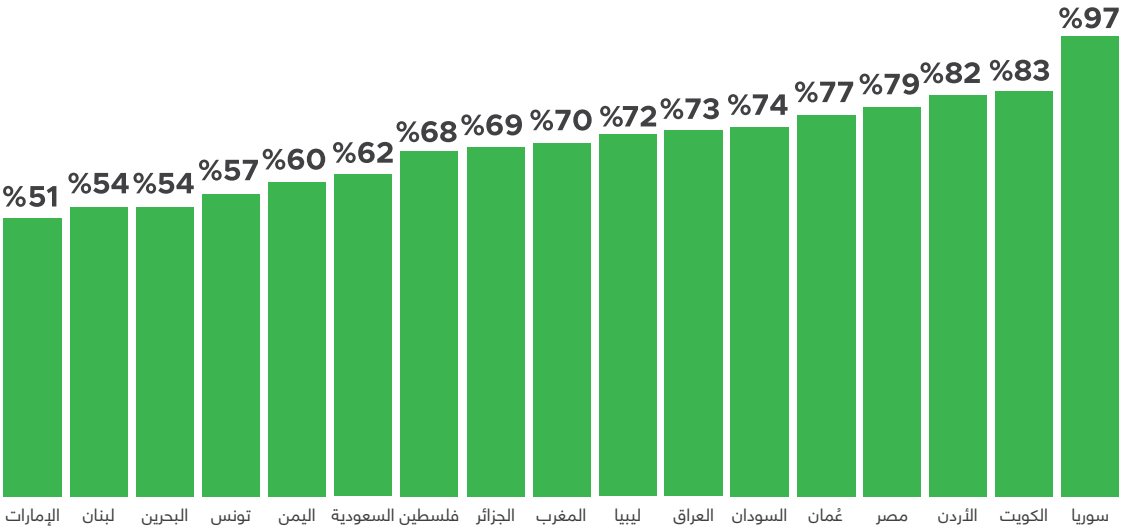

أدت الجائحة إلى تفاقم حالة البطالة في العالم العربي، حيث تزايد عدد الشباب الذين يكافحون للعثور على عمل

ولا شك أن هذا أثّر بدوره على الوظائف؛ حيث تجلى القلق بشأن البطالة لدى 74% من الشباب العربي في دول مجلس التعاون الخليجي، و86% في شمال أفريقيا، و91% في دول شرق المتوسط واليمن.

وقال ثلث المشاركين 33% في الاستطلاع هذا العام إن الجائحة تسببت بخسارة وظيفتهم أو وظيفة أحد أفراد أسرتهم، علماً أن نحو الثلثين منهم (63%) قالوا إنهم لم يعثروا على وظيفة أخرى بعد.

ثلث الشباب العربي قالوا: إن أحد أفراد أسرتهم خسر وظيفته بسبب جائحة "كوفيد-19"، ومعظمهم لم يعثر على وظيفة أخرى بعد.

هل تعرف شخصاً خسر وظيفته بسبب جائحة "كوفيد-19"؟

*(النسبة المئوية لمن أجابوا **"نعم، أنا أو أحد أفراد أسرتي"**)*

هل تمكنت أنت أو أحد أفراد أسرتك من العثور على وظيفة جديدة؟

*(النسبة المئوية لمن أجابوا **"نعم"**)*

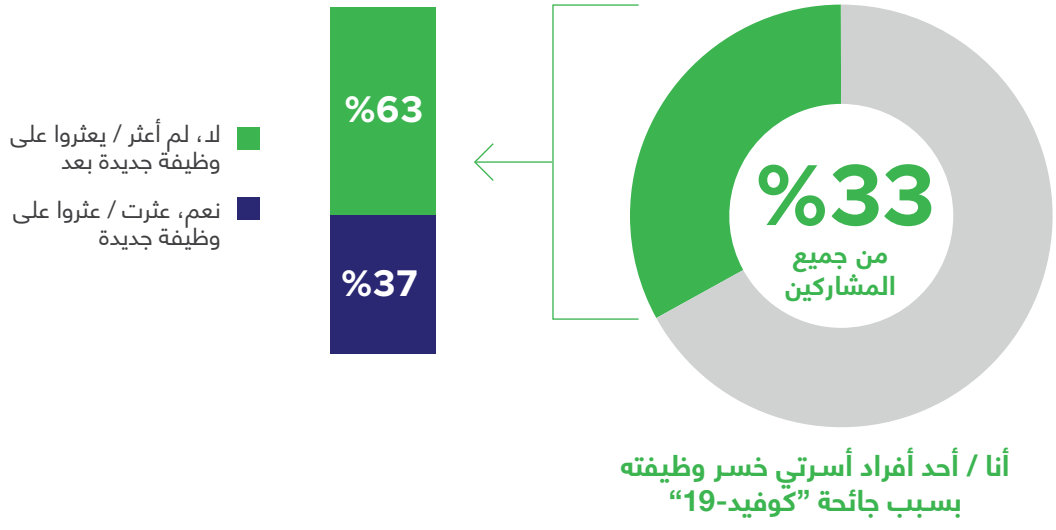

رغم جاذبية الوظائف الحكومية، لكن عدداً أكبر من الشباب العربي يفضلون العمل بشكل مستقل أو لدى عائلاتهم.

عند التفكير بمستقبلك المهني، هل تفضل ...؟

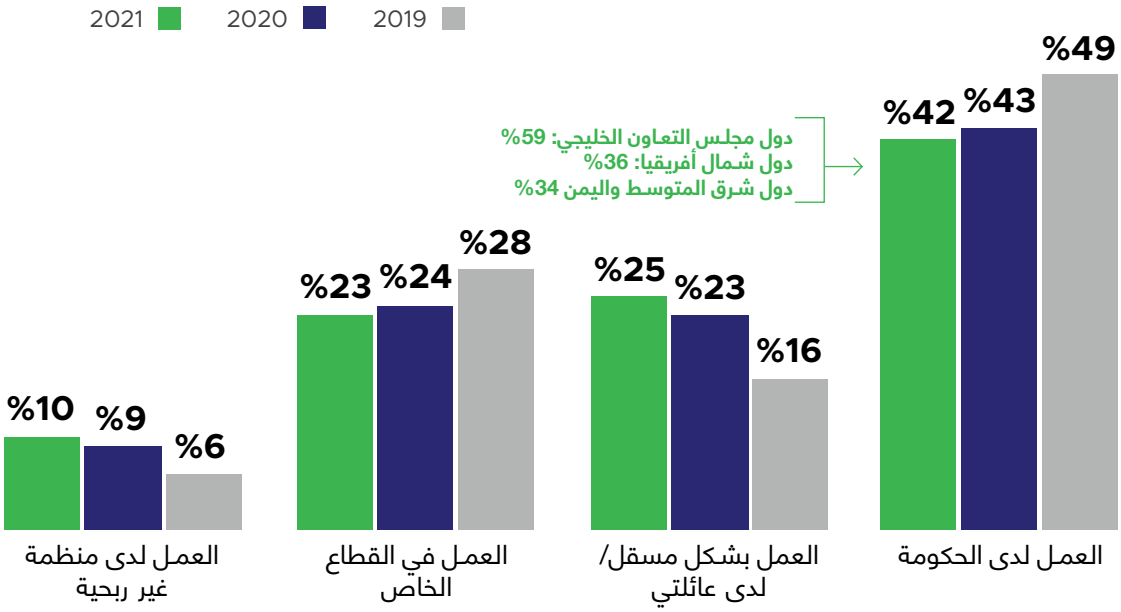

وبحسب استطلاع هذا العام، لا يزال معظم الشباب العربي يفضلون العمل الحكومي، لكن الكثيرين يسعون اليوم للعمل بشكل مستقل أو لدى عائلاتهم.

وتراجعت الرغبة بالعمل لدى الحكومة من 49% في عام 2019 إلى 42% اليوم. كما تراجعت جاذبية وظائف القطاع الخاص، حيث أشار أقل من ربع المشاركين (23%) إلى تفضيلهم العمل في شركة مقارنة مع 28% في عام 2019.

وفي المقابل، ازداد عدد الراغبين بالعمل بشكل مستقل أو لدى عائلاتهم؛ حيث قال ربع المشاركين (25%) إنه الخيار المفضل لديهم مقارنة مع 16% قبل 3 سنوات. كما تشهد الرغبة بالعمل لدى المنظمات غير الربحية زيادة ملحوظة من 6% في 2019 إلى 10% في 2021.

وبالنسبة للسنوات العشرة المقبلة، قال غالبية الشباب العربي - واحد من كل أربعة (23%) - إنهم يسعون لبناء مسيرة مهنية ناجحة؛ بينما قال واحد من كل خمسة (21%) إن الأولوية لاستكمال تعليمهم. وكان الحصول على عمل هو أولوية الشباب العربي في دول مجلس التعاون الخليجي، بينما كانت الأفضلية لاستكمال التعليم في دول المشرق العربي.

أظهر استطلاع هذا العام، أن معظم الشباب العربي ما زالوا يفضلون العمل لدى الحكومة، لكن بات الكثيرون منهم متقبلين الآن لفكرة اضطرارهم إلى الاعتماد على مهاراتهم الخاصة أو أسرهم لكسب معيشتهم.

%42

نسبة الشباب العربي الذين يفضلون الوظائف الحكومية

يتزايد اهتمام الشباب العربي بريادة الأعمال، ويعتبر شباب دول مجلس التعاون الخليجي الأكثر تحمساً لإطلاق أعمالهم التجارية الخاصة

ارتفاع في نسبة الشباب العربي الراغبين بإطلاق أعمالهم الخاصة خلال السنوات الخمس المقبلة

هل تخطط لإطلاق عملك التجاري الخاص خلال السنوات الخمس المقبلة؟

*(النسبة المئوية لمن أجابوا "**نعم**")*

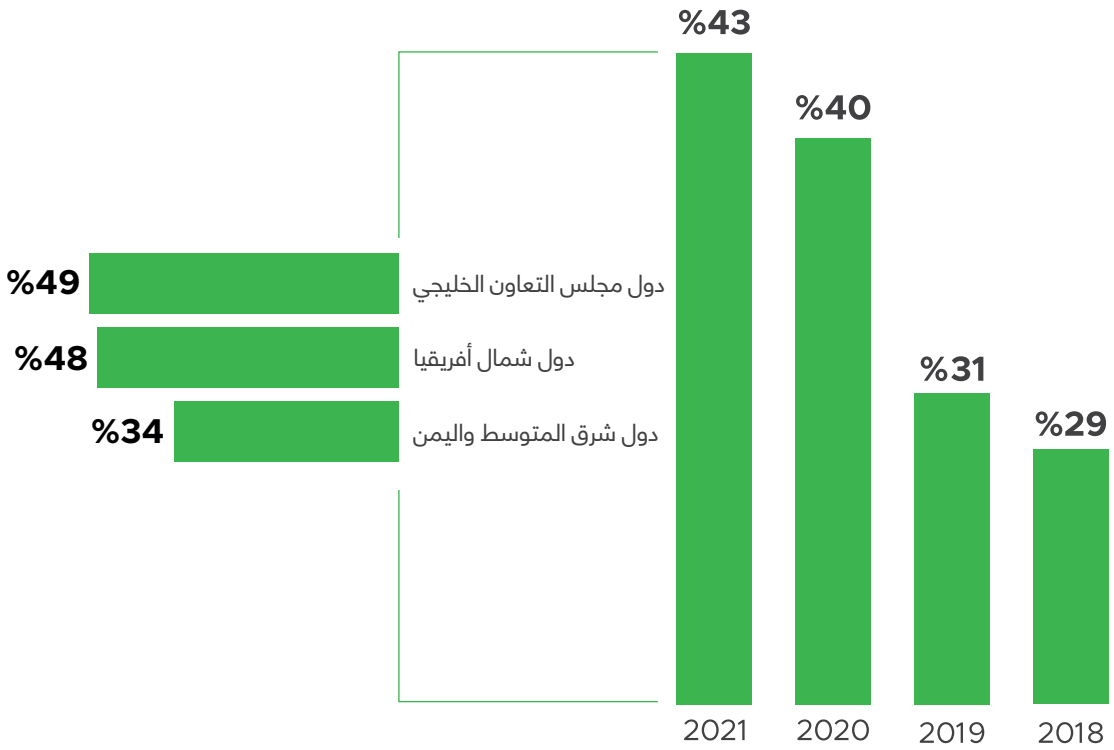

وأظهر استطلاعنا تزايد اهتمام الشباب العربي بريادة الأعمال، حيث يعتزم اليوم حوالي نصف الشباب العربي (43%) بدء أعمالهم التجارية الخاصة خلال السنوات الخمس المقبلة، قياساً بنسبة 29% في عام 2018، و31% في عام 2019، و40% في العام الماضي. ويعتبر شباب دول مجلس التعاون الخليجي وشمال أفريقيا الأكثر تحمساً لإطلاق أعمالهم التجارية الخاصة، يليهم شباب دول شرق المتوسط واليمن؛ حيث قال ثلث المشاركين (34%) إنهم يعتزمون تأسيس شركة خاصة بهم خلال السنوات الخمس المقبلة.

جاذبية الوظائف الحكومية قد تكون سبباً في عرقلة نمو ريادة الأعمال في المنطقة

وقد يثني احتمال العمل في القطاع العام بعض الشباب عن العمل بشكل مستقل، حيث قال 19% تقريباً من الشباب العربي إن جاذبية العمل الحكومي تعتبر أحد أسباب ترددهم في اتخاذ هذه الخطوة. أما الأسباب الأخرى، فتشمل محدودية الموارد المالية (15%)، والافتقار للرغبة الشخصية (13%)، والخوف من الفشل (12%)، وعدم وجود فكرة جيدة للعمل (12%).

وفي ضوء التقديرات بانضمام 127 مليون شاب عربي إلى القوى العاملة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بحلول عام 2040، وتعرض ما يصل إلى 17% من مجمل الوظائف لخطر الاندثار بحلول عام 2030 بسبب الرقمنة وتوجهات الثورة الصناعية الرابعة؛ ستتزايد الحاجة لمعالجة أوجه القصور في قطاع التعليم بالمنطقة، لا سيما إذا أردنا مساعدة الشباب العربي على التهيؤ والاستعداد لمتطلبات الوظائف مستقبلاً وتحقيق طموحاتهم في مجال ريادة الأعمال.

أي مما يلي هو السبب الرئيسي الذي يمنعك من التخطيط لإطلاق عملك الخاص خلال السنوات الخمس المقبلة؟

*(الإجابة تخصّ فقط أولئك الذين **"لا يخططون لإطلاق عملهم التجاري الخاص"**)*

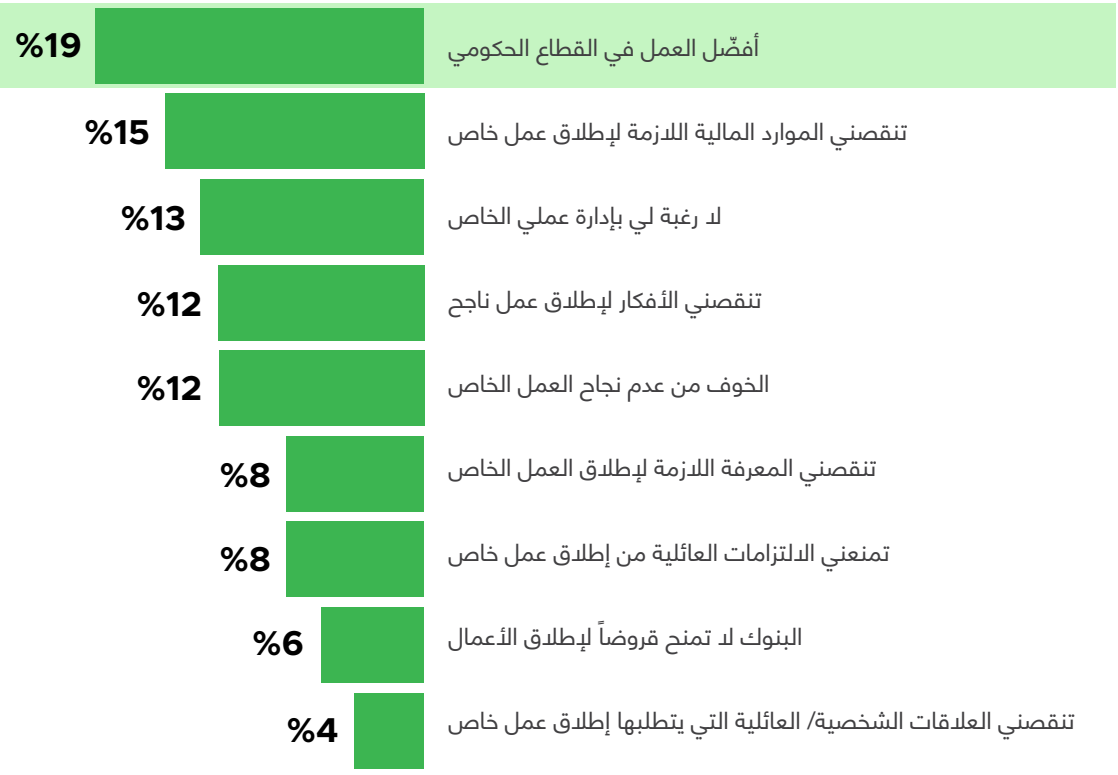

أبرز ثلاثة عراقيل أمام ريادة الأعمال

دول مجلس التعاون الخليجي	دول شمال أفريقيا	شرق المتوسط واليمن
تفضيل العمل في القطاع الحكومي	تفضيل العمل في القطاع الحكومي	الافتقار إلى الموارد اللازمة لإطلاق عمل خاص
تنقصني الأفكار لإطلاق عمل ناجح	لا رغبة لي بإدارة عملي الخاص	تفضيل العمل في القطاع الحكومي
الخوف من عدم نجاح العمل الخاص	الافتقار إلى الموارد اللازمة لإطلاق عمل خاص	الخوف من عدم نجاح العمل الخاص

4

دور الحكومة

يرى الشباب العربي أن قيادتهم تهتم لآرائهم ويتوقعون أن تعمل الحكومات على مواجهة مشكلة المحسوبيات وتشجيع الشباب على ريادة الأعمال

لم تكن حادثة الموت المؤسفة لمحمد البوعزيزي - بائع الفاكهة الذي كان يبلغ من العمر 26 عاماً وأقدم في ديسمبر 2010 على إضرام النار في نفسه شمال شرق ولاية بن عروس التونسية مجرد شرارة لانطلاق ثورات الربيع العربي فحسب، وإنما وضعت كذلك عقداً اجتماعياً جديداً لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

لا شك أن وفاة البوعزيزي قبل أكثر من 10 سنوات سلطت الضوء على مجموعة من التحديات المنهجية التي تواجه الشباب وتجاهلتها سابقاً العديد من حكومات المنطقة.

ومع أننا لسنا أكيدين بعد من التأثير الإيجابي للربيع العربي، يرى قليلون أن الأحداث المدوية لعامي 2010 و2011 قد منحت شباب المنطقة ولأول مرة صوتاً جماعياً مؤثراً بمساعدة وسائل التواصل الاجتماعي.

وباتت حكومات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تصغي لهذه الأصوات، وهي حقيقة يدركها الكثير من الشباب العربي.

ويقول حوالي ثلاثة أرباع (72%) الشباب العربي إن قياداتهم تهتم لآرائهم - وهي وجهة نظر تتبناها الغالبية العظمى (88%) من المشاركين في دول مجلس التعاون الخليجي. وحتى في دول شمال أفريقيا وشرق المتوسط واليمن التي شهدت اضطرابات اجتماعية كبيرة في أعقاب الربيع العربي، يؤمن الكثير من الشباب اليوم باهتمام قيادتهم لآرائهم.

حوالي ثلاثة أرباع الشباب العربي يرون أن قيادة بلادهم تهتم لآرائهم

إلى أي حد توافق أو تخالف فكرة أن قيادة بلادك تهتم لرأيك؟

*(النسبة المئوية لمن أجابوا **"أوافق بشدة"** أو **"أوافق بعض الشيء"**)*

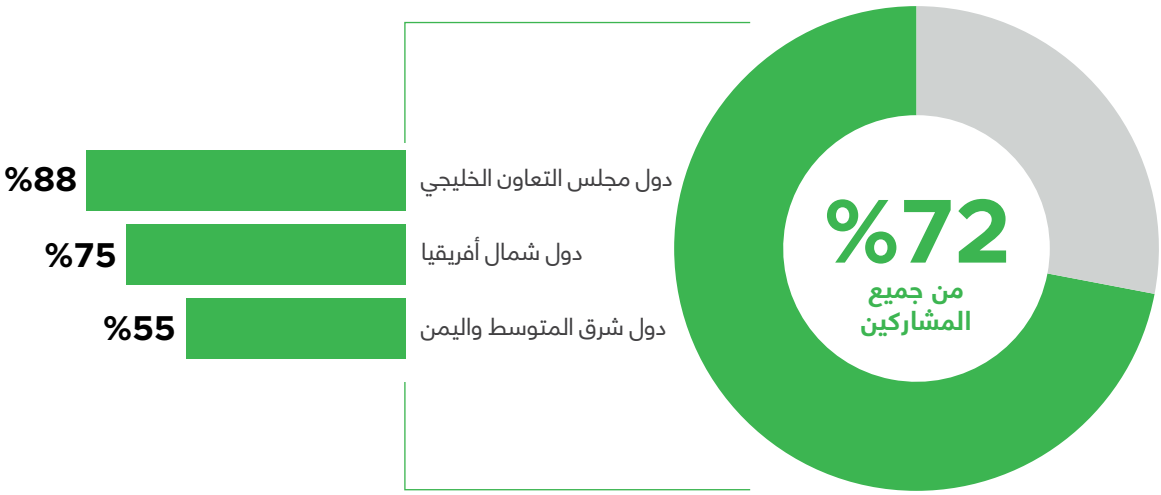

اهتمام القيادة برأي الشباب

"يوفر هذا المستوى العالي من التفاؤل والمشاعر الإيجابية حيال المستقبل أرضية راسخة لتحقيق التعافي والمضي قدماً في تنفيذ الإصلاحات الضرورية التي طال انتظارها لتوفير فرص أفضل للشباب في المنطقة".

الدكتور جهاد أزعور، *مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي*

(المرجع الصفحة 40)

جائحة "كوفيد-19" تؤثر سلباً في التجربة التعليمية للشباب العربي عبر المنطقة

في الواقع، وافق ما يزيد على 9 من كل 10 شباب عرب في الإمارات ومصر والسعودية وعُمان والكويت على فكرة أن "قياداتهم تهتم لآرائهم". وأبدى الشباب العربي في مصر والسعودية وسلطنة عمان ثقة أكبر من هذه الناحية مقارنة بالعام الماضي، بينما وافق جميع الشباب الإماراتيين (100%) - إما بشدة أو إلى حد ما - على الفكرة.

إلى أي حد توافق أو تخالف فكرة أن قيادة بلادك تهتم لرأيك؟

*(النسبة المئوية لمن أجابوا **"أوافق بشدة"** أو **"أوافق بعض الشيء"**)*

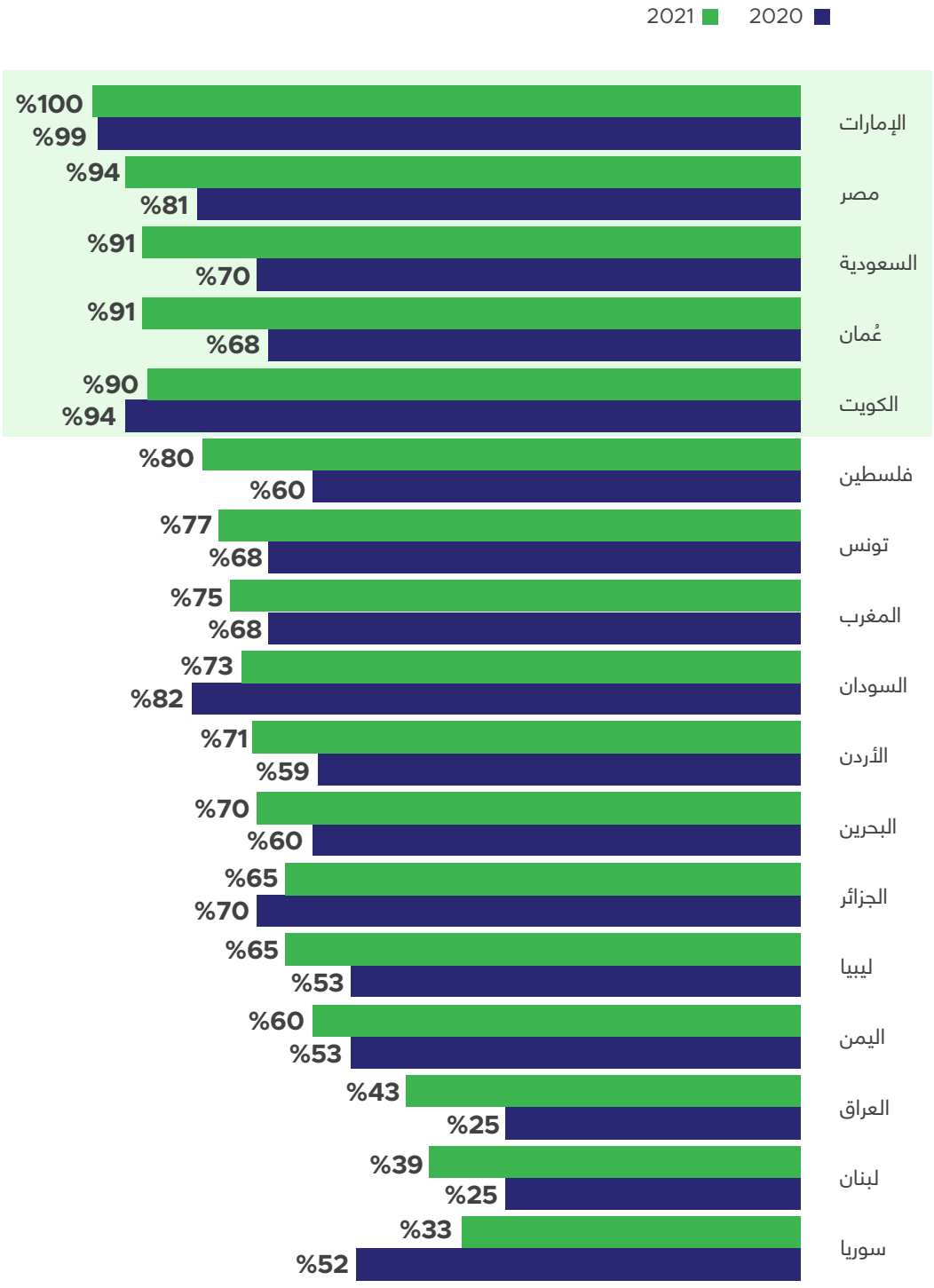

نصف الشباب العربي تقريباً يؤمنون أن حكوماتهم لديها السياسات المناسبة لمعالجة مشاكلهم

هل تعتقد أن حكومتك لديها السياسات المناسبة لمعالجة أهم المشاكل التي تواجه الشباب؟

*(النسبة المئوية لمن أجابوا **"نعم"** تمتلك حكومتهم السياسات المناسبة)*

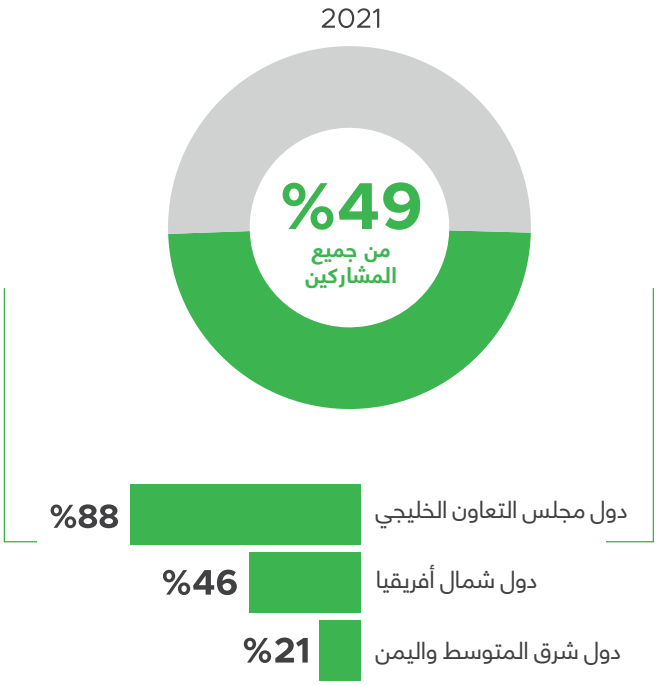

تمتلك الحكومة السياسات المناسبة

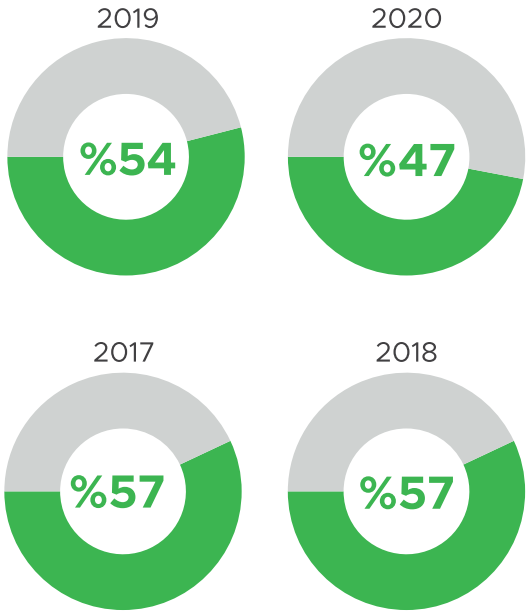

وثمة زيادة ملحوظة في أعداد الشباب العرب الذين يؤمنون بتركيز الحكومة على قضايا الشباب في جميع البلدان الـ 17 المشمولة بالاستطلاع هذا العام، باستثناء السودان والجزائر وسوريا؛ حتى أن النسبة ارتفعت في العراق ولبنان.

وفي الوقت ذاته؛ قال حوالي نصف المشاركين إن حكوماتهم تطبق السياسات المناسبة لمعالجة أبرز القضايا التي تهمهم، على الرغم من تضاؤل ثقتهم إلى حد ما منذ عام 2017، حيث كانت النسبة حينها 57%.

وكانت نسبة ثقة الشباب بحكوماتهم هي الأعلى في دول مجلس التعاون الخليجي لتبلغ 88%، فيما كانت الأدنى في شرق المتوسط واليمن، حيث يثق واحد فقط من كل خمسة شباب (21%) بسياسات حكومتهم. وتنقسم آراء الشباب العربي حيال هذا الموضوع مناصفة في شمال أفريقيا.

في ضوء ثقتهم بسياسات حكوماتهم لمعالجة مشكلاتهم، يتطلع الشباب العربي إلى مستقبل أفضل.

يتطلع الشباب العربي إلى الحكومات لمعالجة المحسوبيات وتوفير معلومات أفضل حول الوظائف وإصلاح نظام التعليم

ولا شك أن خلق فرص العمل هو إحدى الطرق لكسب تأييد الشباب العربي الذي حدد 3 استراتيجيات لتحقيق ذلك في استطلاع عام 2021: معالجة المحسوبيات، وتوفير معلومات أفضل حول الوظائف، وإصلاح نظام التعليم. كما يتوقع الشباب من حكوماتهم مساعدتهم بشكل أكبر لبدء أعمالهم التجارية الخاصة من خلال تسهيل الإقراض والحد من الروتين الحكومي.

فيما يخص الخيارات المهنية، باعتقادك أي من المجالات التالية، إن وجدت، على حكومتك إعطاؤها الأولوية لإيجاد المزيد من فرص العمل؟

الشباب العربي يتوقعون من الحكومات تقديم دعمٍ أكبر، وتسهيل الإقراض والحدّ من الروتين الحكومي؛ من أجل حفز ريادة الأعمال

باعتقادك، ما الذي يجب على الحكومات تنفيذه لحفز ريادة الأعمال؟

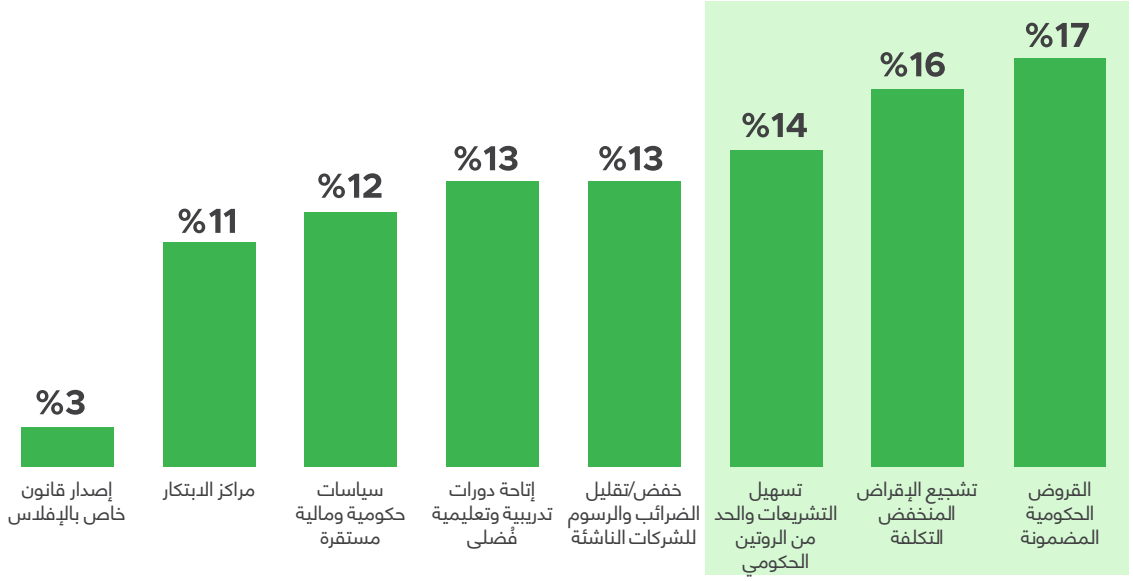

سياسات أفضل لبناء غد أفضل

د. جهاد أزعور

يتولى الدكتور جهاد أزعور منصب مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، كما شغل سابقاً منصب وزير المالية في لبنان من عام 2005-2008 حيث عمل حينها على تنسيق تنفيذ مبادرات مهمة للإصلاح على المستوى الوطني وداخل وزارة المالية. وتقلّد أزعور العديد من المناصب في القطاع الخاص، ومن أبرزها منصب نائب الرئيس والمستشار التنفيذي الأول في شركتي "ماكينزي آند كومباني" و"بوز آند كومباني" من 2009 إلى 2013. وقبل انضمامه إلى صندوق النقد الدولي، تولى أزعور منصب مدير شريك في "إنفنتيس بارتنرز" للاستشارات والاستثمار. ويحمل أزعور درجة الدكتوراه في العلوم المالية الدولية ودرجة علمية عليا في الاقتصاد الدولي والعلوم المالية، وكلاهما من معهد الدراسات السياسية في باريس.

يوفر استطلاع أصداء بي سي دبليو لرأي الشباب العربي 2021 فرصة فريدة لقياس مدى تأثير "كوفيد-19" على الشباب العربي، واستكشاف تصوراتهم حول الظروف الاقتصادية والاجتماعية الراهنة، ورصد توقعاتهم للمستقبل. والسؤال الرئيسي الذي يطرح نفسه هذا العام هو كيف يمكن للركود الاقتصادي الحاد الذي أعقب تفشي الجائحة أن يهدد الفرص الاقتصادية وتطلعات الشباب العربي للسنوات القادمة.

ويشكّل استطلاع 2021 دعوة عمل حقيقية إلى صناع القرار العرب؛ خصوصاً وأنه كشف عن نتيجة جيدة، وغير متوقعة إلى حد ما، بأن الجائحة لم تزعزع ثقة الشباب العربي بتحقيق مستقبل أفضل. ويوفر هذا المستوى العالي من التفاؤل والمشاعر الإيجابية حيال المستقبل أرضية راسخة لتحقيق التعافي والمضي قدماً في تنفيذ الإصلاحات الضرورية التي طال انتظارها لتوفير فرص أفضل للشباب في المنطقة. ويدفعني ذلك إلى دعوة صناع السياسات، ليس فقط لتخفيف وطأة التداعيات المباشرة للجائحة، وإنما أيضاً لإعادة التفكير في طريقة تصميم استراتيجيات النمو في المنطقة العربية.

كشف الاستطلاع أن غالبية الشباب العربي (60%) يتوقعون أن تكون أيامهم القادمة أفضل، وأبدو تفاؤلاً ملحوظاً رغم الجائحة، وهي نسبة أعلى من الاستطلاع السابق (50%). وعلى الرغم من المصاعب التي مروا بها العام الماضي، لا يزال الشباب العربي يؤمنون بإمكانية تحسين حياتهم: حيث يعتقد حوالي نصف المشاركين في الاستطلاع أن حياتهم ستكون أفضل من حياة آبائهم، وهي النسبة الأعلى خلال السنوات الثلاث الأخيرة. ويتوقع غالبية الشباب العربي كذلك انتعاشاً اقتصادياً كاملاً وعودةً أسرع إلى الوضع الطبيعي، كما ارتفعت نسبة الشباب الذين يبدون استعداداً أكبر للمخاطرة وتطوير مشاريع وشركات ناشئة جديدة في غضون السنوات الخمس المقبلة.

ومن اللافت تراجع نسبة الشباب العربي (33%) الذين يفكرون بالهجرة إلى بلد آخر مقارنة باستطلاع العام الماضي (42%). ومع أنه من السابق لأوانه الجزم بذلك، إلا أن الإجراءات الحاسمة التي اتخذها صناع القرار في المنطقة لحماية المجتمعات - كما هو الحال في الإمارات والمغرب والسعودية – ربما تكون قد لعبت دوراً في ارتفاع مستوى تفاؤل الشباب العربي في استطلاع هذا العام.

ثمة حاجة ملحة برأيي إلى وضع نموذج تنموي جديد وعقد اجتماعي جديد أيضاً. وللنجاح في ذلك، يتعين على صناع القرار أن يضعوا قضية الشباب في صميم أجندة الإصلاح الهيكلي المطلوبة لبناء اقتصادات أكثر مرونة واستدامة وشمولية.

وبطبيعة الحال، لا تتشارك جميع البلدان التفاؤل نفسه؛ ولا يزال استطلاع 2021 يكشف عن تباينات كبيرة بين الشباب المشاركين من مناطق دول مجلس التعاون الخليجي وشمال إفريقيا وشرق المتوسط واليمن. على سبيل المثال، وبالرغم من التحسن الملحوظ في مستوى تفاؤلهم قياساً بنتائج العام الماضي، لا يزال شباب المشرق العربي أقل إيجابية نسبياً في نظرتهم إلى المستقبل، الأمر الذي يعكس استمرار التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها العديد من بلدان تلك المنطقة.

يشكّل استطلاع 2021 دعوة عمل حقيقية إلى صناع القرار العرب؛ خصوصاً وأنه كشف عن نتيجة جيدة، وغير متوقعة إلى حد ما، بأن الجائحة لم تزعزع ثقة الشباب العربي بتحقيق مستقبل أفضل. ويوفر هذا المستوى العالي من التفاؤل والمشاعر الإيجابية حيال المستقبل أرضية راسخة لتحقيق التعافي والمضي قدماً في تنفيذ الإصلاحات الضرورية التي طال انتظارها لتوفير فرص أفضل للشباب في المنطقة. ويدفعني ذلك إلى دعوة صناع السياسات، ليس فقط لتخفيف وطأة التداعيات المباشرة للجائحة، وإنما أيضاً لإعادة التفكير في طريقة تصميم استراتيجيات النمو في المنطقة العربية.

تجدر الإشارة إلى أن الأخبار الإيجابية حول تفاؤل الشباب العربي في مواجهة الأزمات الصحية والاقتصادية لا تعني بالضرورة تراجع مخاوفهم إزاء القضايا القديمة الأخرى التي تؤثر على حياتهم. إذ لا يزال نقص الوظائف مصدر قلق رئيسي في استطلاع هذا العام، وقال 20% من الشباب الذين فقدوا (هم أو أحد أفراد أسرهم) وظائفهم بسبب أزمة "كوفيد-19" إنهم لم يعثروا على وظائف جديدة بعد. ولا يزال القلق كبيراً أيضاً بشأن ارتفاع تكاليف المعيشة، ولا سيما في دول شرق المتوسط واليمن، ومما يزيد الطين بلّة ارتفاع معدلات التضخم وزيادة أعباء الديون وتكلفة التعليم. ومن النتائج المقلقة التي كشف عنها الاستطلاع أيضاً تراجع المساواة بين الجنسين في جميع أنحاء المنطقة عقب الجائحة، حيث قال 40% من المشاركين في الاستطلاع إن الرجال يتمتعون بحقوق أفضل من النساء (مقارنة بـ 25% في استطلاع العام الماضي)، وقال 44% إن الرجال يتمتعون بفرص مهنية أفضل من النساء (مقارنة بنسبة 35% العام الماضي).

ثمة حاجة ملحة برأيي إلى وضع نموذج تنموي جديد وعقد اجتماعي جديد أيضاً. وللنجاح في ذلك، يتعين على صناع القرار أن يضعوا قضية الشباب في صميم أجندة الإصلاح الهيكلي المطلوبة لبناء اقتصادات أكثر مرونة واستدامة وشمولية. ولا بد لأجندة الإصلاح هذه أن تركز بالدرجة الأولى على تحقيق التقدّم في المجالات الرئيسية التالية:

- **الحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي -** لا تزال العديد من اقتصادات المنطقة تكافح لتجاوز تحديات الجائحة في ضوء تردي أوضاعها المالية وارتفاع المخاطر التضخمية (الناجمة بشكل رئيسي عن حدوث اختناقات في جانب العرض، سواء على المستوى المحلي أو العالمي). وبالتالي فإن تبني المزيج الصحيح من السياسات المالية والنقدية للتعامل مع نقاط الضعف قصيرة الأجل هذه يعد شرطاً أساسياً مسبقاً لضمان تحقيق الانتعاش الاقتصادي المستدام ونجاح الإصلاحات الهيكلية الموضوعة.
- **الاستثمار في المواهب وتحسين بيئة الأعمال -** يجد قسم كبير من الشباب العربي صعوبة في دخول أسواق العمل الرسمية، وذلك لأن أنظمة التعليم والتدريب ليست مصممة بشكل جيد لتوفير المهارات الوظيفية المطلوبة، ناهيك عن العقبات الكثيرة التي تعيق نماذج ريادة الأعمال (بما في ذلك ضعف فرص الوصول إلى التمويل، والأطر التنظيمية المترهلة، وأسواق العمل غير الفعالة).

ويتطلب زيادة فرص العمل في القطاع الخاص إجراء إصلاحات جوهرية لتحسين جودة التعليم، وبناء المهارات الضرورية لتلبية متطلبات سوق العمل، وتذليل العقبات التي تعيق دخول الشركات الجديدة إلى الأسواق، وتمنع الشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة القائمة من توسيع نطاق نموها.

- **تجديد أنظمة الحماية الاجتماعية -** ساعد القرار الذي اتخذته العديد من الحكومات العربية العام الماضي بتوسيع نطاق شبكاتها الخاصة للحماية الاجتماعية في الحد من تأثير الوباء على الفئات الأضعف (بمن في ذلك الشباب الذين فقدوا وظائفهم). ولا بد في المرحلة القادمة من إعادة تصميم الميثاق الاجتماعي في المنطقة حتى يستجيب للتطلعات المشروعة للشباب العربي في الحصول على الخدمات الأساسية بشكل متكافئ (مثل الرعاية الصحية، والتعليم، وأشكال الدعم المستهدفة لإيجاد الوظائف أو تكوين أسرة).
- **تعزيز الثقة بالمؤسسات -** يؤكد الاستطلاع أن العديد من الشباب العربي لا يزالون يعتبرون المحسوبية والفساد عقبة أساسية أمام التقدم الاجتماعي والوصول إلى أسواق العمل الشاملة. ولطمأنة هؤلاء بأن الحكومات تقف في صفهم وتقدّم الفرص لكل من يحتاجها، لا بد من تجديد جهود مكافحة الفساد وتوفير السلع والخدمات العامة على نحو أكثر كفاءةً وشفافية.
- تبني الرقمنة – من شأن التبني السريع للرقمنة والاستثمار في التقنيات الجديدة أن يدعم مسار التغيير والشمول، وسيكون الشباب العربي (وخاصة الشابات) الأكثر استفادةً من الفرص الجديدة المرتبطة بالعمل عن بعد، والتعلم عبر الإنترنت، والتمويل الرقمي، والتجارة الإلكترونية.

من شأن جدول الأعمال الطموح هذا أن يؤدي إلى نتائج ملموسة في غضون سنوات قليلة فقط إذا تم الإسراع في تنفيذه، ولا ينبغي لذلك بطبيعة الحال أن يمنع صنّاع السياسات من بدء دفعة جديدة من الإصلاحات. وحتى لا تضيع المشاعر الإيجابية الراهنة للشباب العربي سدىً، يتعين على صنّاع السياسات الشروع فوراً بتدابير وإصلاحات ملموسة لتعزيز أمل الشباب في بناء مستقبل أكثر إشراقاً وازدهاراً.

5

الهوية

تراجعت نسبة الشباب العربي
الذين يعتبرون الدين عنصراً جوهرياً
لهويتهم، فيما يتطلع ثلثاهم إلى
إصلاح المؤسسات الدينية

لا يزال الدين عنصراً هاماً لدى الشباب العربي لتحديد هويتهم الشخصية، مع تزايد أهمية عوامل أخرى مثل الانتماء العائلي أوالقبلي والوطني

تختلف الآراء حول أهمية الدين بصورة كبيرة بين الشباب العربي.

وعلى الرغم من أهمية الدين بالنسبة للشباب العربي، إلا أنه بات أقل أهمية لتحديد هويتهم الشخصية وفقاً لنتائج استطلاع هذا العام، حيث قال ثلث المشاركين في الاستطلاع (34%) إنهم يعتبرون الدين عنصراً جوهرياً لهويتهم قياساً مع 40% في استطلاع العام الماضي. وفي المقابل، بدأت اعتبارات مثل الانتماءات العائلية والقبلية (21%)، والهوية الوطنية (18%)، والانتماء العربي (10%) تكتسب تأثيراً أكبر.

أكثر من ثلث الشباب العربي يعتبرون الدين عنصراً جوهرياً لهويتهم، بينما أشار كثير غيرهم إلى الانتماء العائلي أو القبلي والوطني

أي من الخيارات التالية هو الأهم برأيك لهويتك الشخصية؟

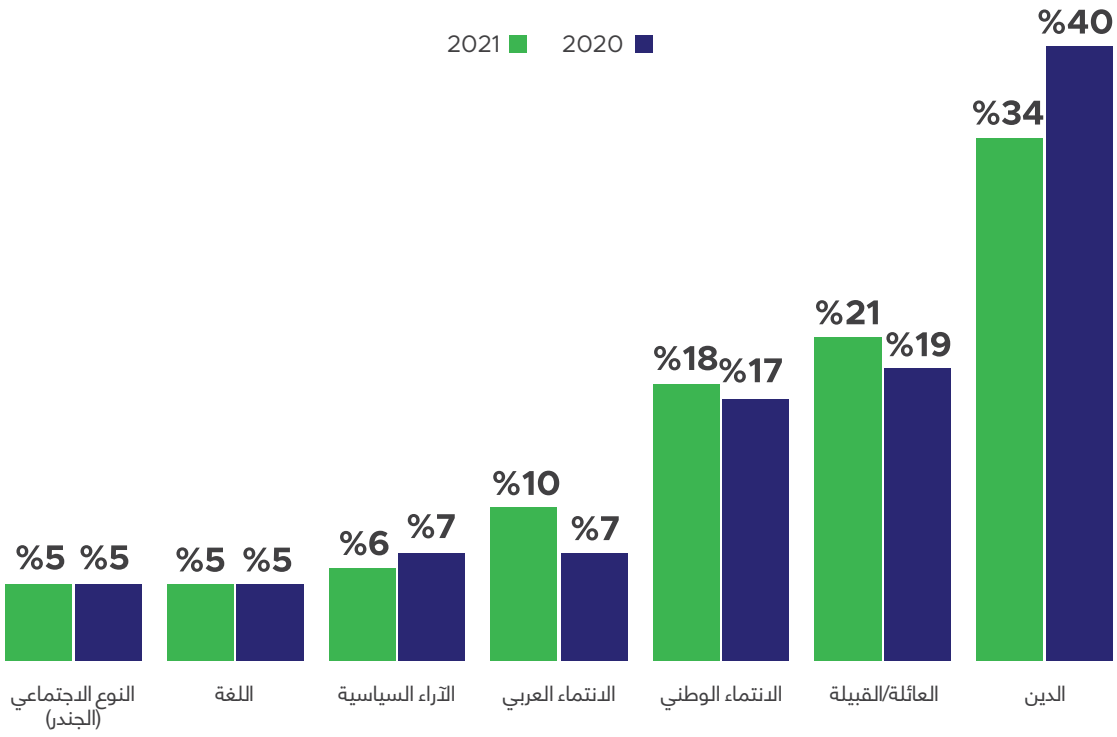

الدين جوهريٌّ تحديداً لهوية الشباب العربي في السودان والأردن والجزائر

أيّ من الخيارات التالية هو الأهم برأيك لهويتك الشخصية؟

(النسبة المئوية لمن اختاروا "الدّين")

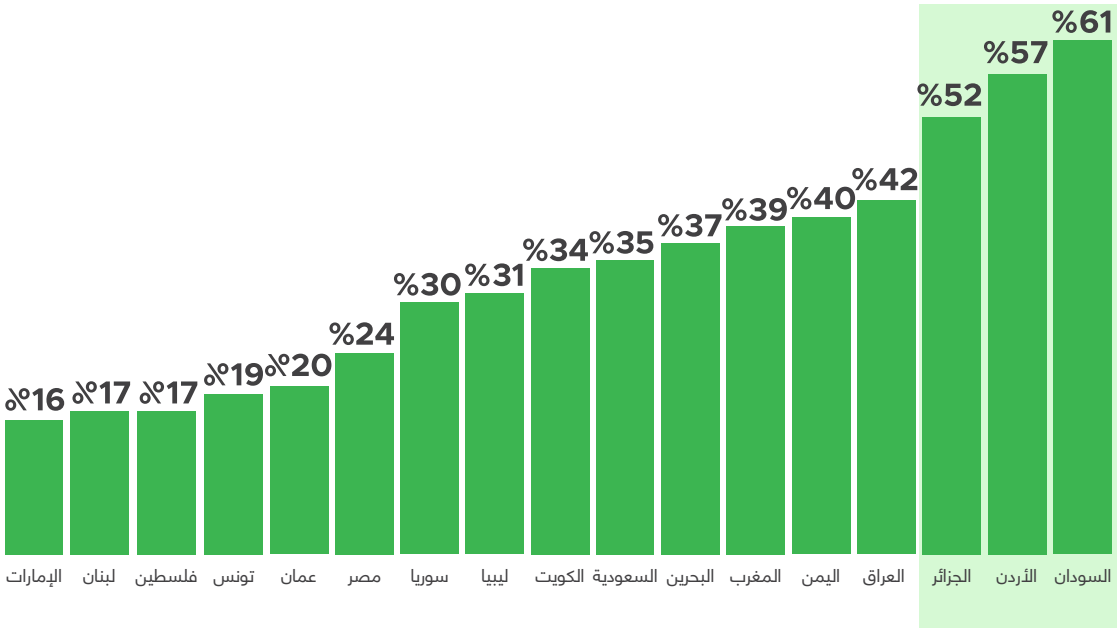

وبصرف النظر عن هذه الآراء، فإن تصورات الشباب العربي لأهمية الدين تتنوع بشكل كبير. فمن ناحية، يعتبر الدين جوهرياً لهوية 61% من الشباب السوداني، و57% من الشباب الأردني، و52% من الشباب الجزائري الذين شاركوا في الاستطلاع. وفي الناحية الأخرى، يعتبر الدين جوهرياً لأقل من خمس الشباب اللبناني والفلسطيني والإماراتي.

ومن المفاجئ أنه في المملكة العربية السعودية ثلث الشباب السعودي فقط (35%) يرون الدين "الأكثر أهمية" لهويتهم الشخصية.

%35

نسبة الشباب السعودي الذين يعتبرون الدين الأكثر أهمية لهويتهم الشخصية

من ناحية، يعتبر الدين جوهرياً لهوية 61% من الشباب السوداني، و57% من الشباب الأردني، و52% من الشباب الجزائري. وفي الناحية الأخرى، يعتبر الدين جوهرياً لأقل من خمس الشباب اللبناني والفلسطيني والإماراتي.

ومع ذلك، يتفق أكثر من ثلثي المشاركين في الاستطلاع في دول مجلس التعاون الخليجي وشرق المتوسط واليمن وشمال أفريقيا بأن المؤسسات الدينية بحاجة إلى الإصلاح. كانت هذه واحدة من أهم نتائج استطلاعنا في عام 2019، عندما اتفق غالبية الشباب العربي على عبارة "يحتاج العالم العربي إلى إصلاح مؤسساته الدينية". وهو ما دفع الفيلسوف والكاتب السوري الراحل الدكتور محمد شحرور إلى القول في تعليقه الخاص باستطلاعنا لعام 2019: "الأجيال الشابة ، في مواجهة العصرنة، تجد نفسها تدور في دوامة فكرية ذات أبعاد دينية مسيجة بسياج التراث، ومنغلقة على نفسها بحيث ترفض كل ما من شأنه أن يساعدها على التطور بحجة أن ذلك بدعة وليس من الدين. ذلك لأن مفهوم الدين كما وصل لهذه الأجيال، مفهوم ساذج ومتخلف ورجعي".

ثلثا الشباب العربي يؤمنون أن المؤسسات الدينية بحاجة لإصلاح

هل تعتقد أن حكومتك لديها السياسات المناسبة لمعالجة أهم المشاكل التي تواجه الشباب؟

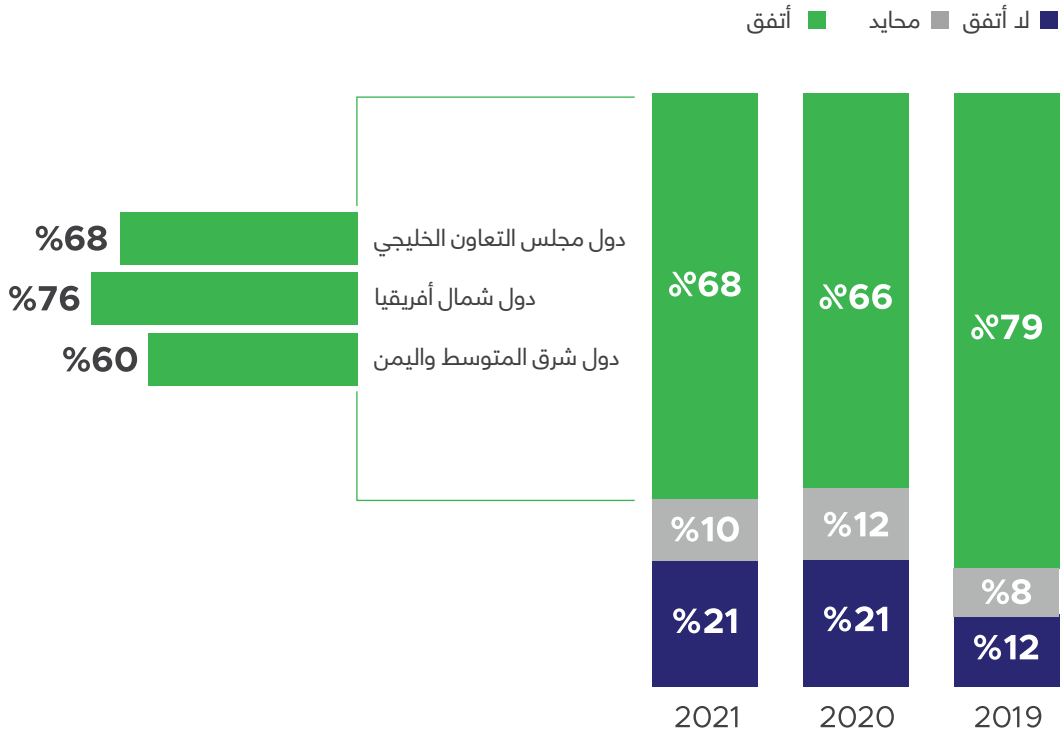

"كثيرةٌ هي التساؤلات حول العنصر الأبرز الذي يحدد هوية الشباب العربي؛ هل هو الانتماء الديني أم الوطني؟ الأسرة والقبيلة أم التراث العربي؟ هل هي السياسة أم اللغة أم المعتقدات؟ الجواب المؤكد أن الأمر لا يقتصر على عنصر واحد فحسب: فالتنوع الذي تتسم به مجتمعات العالم العربي يفرز بطبيعة الحال طيفاً متنوعاً من الإجابات".

معالي يوسف مانع العتيبة، *سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الولايات المتحدة الأمريكي*

(المرجع الصفحة 48)

هوية متجددة للشباب العربي

معالي السفير يوسف مانع العتيبة

تقلد معالي يوسف مانع العتيبة منصبه رسمياً كسفير لدولة الإمارات العربية المتحدة لدى الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 28 يوليو 2008، وتمت ترقيته لدرجة وزير دولة في عام 2017. قاد معالي السفير يوسف العتيبة جهود تعزيز العلاقات الإماراتية الأمريكية عن طريق زيادة التعاون بين البلدين، وعلى وجه الخصوص في المجالين الاقتصادي والأمني. وكانت لجهوده القيادية دور رئيس في استكمال اتفاقية 123 الخاصة بالتعاون في مجال إنتاج الطاقة النووية السلمية (في عام 2009)، واستضافة الدولة لألعاب الأولمبياد الخاص العالمية في أبوظبي (2019)، إلى جانب تسهيل إقامة علاقات دبلوماسية بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل (2020). ونسبةً لجهوده في إبرام الاتفاق الإبراهيمي، اختارته مجلة "تايم" المعروفة ضمن أكثر 100 شخصية مؤثرة في العالم خلال عام 2020.

يرتكز العمل الدبلوماسي على التفاعل مع الآخرين؛ فنحن نتحدث ونستمع، نعلِّم ونتعلَّم، نتفاوض ونناقش. ويتطلب عملنا اهتماماً كبيراً بالتفاصيل، وفهماً عميقاً للتعقيدات السياسية، ومراعاة حساسية الاختلافات الثقافية. ويتعين علينا كذلك أن نتحلى بالدينامية في حياتنا اليومية، وأن نداوم على كسب المعارف الجديدة باستمرار، ونبدي المرونة في جميع افتراضاتنا.

وعند التجرد من كل تعقيدات مهنتنا وبروتوكولاتها الدبلوماسية، يبقى عملنا قائماً في جوهره على سرد القصص؛ فنحن ننقل التجارب ووجهات النظر الإماراتية إلى أروقة الكونغرس والمكتب البيضاوي، إلى حرم الجامعات والمعارض الفنية، وإلى مجالس إدارات الشركات وملاعب كرة القدم في الأحياء. ونجعل هذه الروايات نابضة بالحيوية والألوان لدى الجمهور المتلقي.

إن سعادتي في مشاركة هذه الأفكار تنبثق من دراستي المستمرة لهوية الشباب العربي، واضطلاعي بتلك المهمة الشاقة لنقل أحلامهم وتطلعاتهم وتحدياتهم ومخاوفهم إلى الجمهور الأمريكي. وينطوي الأمر هنا على الكثير من التعقيد.

ما الذي يحدد هوية الشباب العربي؟

كثيرةٌ هي التساؤلات حول العنصر الأبرز الذي يحدد هوية الشباب العربي؛ هل هو الانتماء الديني أم الوطني؟ الأسرة والقبيلة أم التراث العربي؟ هل هي السياسة أم اللغة أم المعتقدات؟ الجواب المؤكد أن الأمر لا يقتصر على عنصر واحد فحسب: فالتنوع الذي تتسم به مجتمعات العالم العربي يفرز بطبيعة الحال طيفاً متنوعاً من الإجابات. وبينما يرى البعض أن الدين هو الجانب الأكثر تأثيراً في حياتهم، يركز آخرون على الانتماء العائلي. وهذان الرأيان هما الأكثر شيوعاً بين الشباب العربي، وينبثق عنهما مزيج غني من الأفكار والتجارب.

أما عن دولة الإمارات العربية المتحدة، فالإجابة واضحة وضوح الشمس. إذ تتحدد هوية شبابنا الإماراتي بانتمائهم الوطني قبل أي شيء آخر، وهذا لأننا بنينا مجتمعاً منفتحاً وشاملاً يتبنى الحداثة ويبدي في الوقت ذاته تقديراً عميقاً للتقاليد والثقافة والدين. كما نشجع الإبداع والتعاون بين جميع الثقافات والأديان، بين الرجال والنساء، وبين الإماراتيين وغير الإماراتيين.

ثمة هوية جامعة متأصلة في عمق النسيج الاجتماعي للإمارات. إذ تقدّم الدولة رؤية مستقبلية إيجابية للمنطقة ... رؤيةٌ تدعم المجتمع والإبداع، وتنبذ التطرف والفتنة بجميع أشكالهما. وهذا النموذج يستهوي الشباب العربي الذين يريدون العيش في منطقة تتغير نحو الأفضل، ويجدون في الإمارات بارقة أمل في إرسائها نموذجاً يحتذى للتعايش بين الثقافات، وتوفيرها فرصاً تعليمية واقتصادية مجزية على مقربة من بلدانهم.

ثمة هوية جامعة متأصلة في عمق النسيج الاجتماعي للإمارات. إذ تقدّم الدولة رؤية مستقبلية إيجابية للمنطقة ... رؤيةٌ تدعم المجتمع والإبداع، وتنبذ التطرف والفتنة بجميع أشكالهما.

وتلقى الروح القومية المتنامية صدىً أكبر لدى الشباب العربي، حيث يتطلع هذا الجيل بشكل متزايد إلى البلدان العربية الشقيقة لقيادة مستقبل المنطقة. ولا شك أن اعتمادنا المتزايد على النفس، ولا سيما في الدول النموذجية مثل الإمارات، يغذي هذا الفخر بالهوية العربية. ويتطلع شباب المنطقة إلى دولة الإمارات لإدارة الأحداث والنتائج بالتعاون مع الأصدقاء والشركاء ذوي الأفكار المماثلة. فالشباب العربي يرفضون الواقع الفاشل الذي عاشوه طوال حياتهم تقريباً في ظل انتشار الفوضى، وانهيار الدول الهشة، واستغلال دعاة الفتنة لهذه الفوضى لنشر ثقافة التطرف.

وهذا النموذج يستهوي الشباب العربي الذين يريدون العيش في منطقة تتغير نحو الأفضل، ويجدون في الإمارات بارقة أمل في إرسائها نموذجاً يحتذى للتعايش بين الثقافات، وتوفيرها فرصاً تعليمية واقتصادية مجزية على مقربة من بلدانهم.

يرون ذلك في الإمارات واقعاً ملموساً وليس طموحاً. أضف إلى ذلك أن استحداث منصب وزير دولة لشؤون الشباب وإنشاء حقيبة مخصصة لهذه الأجندة يبعث برسالة لا لبس فيها: أن أصوات الشباب العربي مهمة هنا.

استكشاف الملامح الاجتماعية والثقافية

بصفتي دبلوماسياً إماراتياً دائم التواصل مع صناع القرار الأمريكيين، اعتبر هذه المعطيات جوهريةً لتوضيح واقع الشرق الأوسط اليوم وعرض الملامح الاجتماعية والثقافية التي ستشكل مستقبل المنطقة.

وتشير البيانات الواردة في استطلاع أصداء بي سي دبليو الثالث عشر لرأي الشباب العربي إلى تحول جوهري يسري في أوصال المنطقة؛ حيث يتبنى الشباب نظرة أكثر تفاؤلاً، ويخوضون في الوقت نفسه سلسلة من التغييرات العميقة التي تجري حالياً.

وتلقى الروح القومية المتنامية صدىً أكبر لدى الشباب العربي، حيث يتطلع هذا الجيل بشكل متزايد إلى البلدان العربية الشقيقة لقيادة مستقبل المنطقة. ولا شك أن اهتمامنا المتزايد بالاعتماد على الذات، ولا سيما في الدول النموذجية مثل الإمارات، يغذي هذا الفخر بالهوية العربية.

يتوق شباب المنطقة عموماً إلى خفض التصعيد وتبني لغة الحوار والدبلوماسية؛ ويتطلعون إلى دولة الإمارات لإدارة الأحداث والنتائج بالتعاون مع الأصدقاء والشركاء ذوي الأفكار المماثلة. فالشباب العربي يرفضون الواقع الفاشل الذي عاشوه طوال حياتهم تقريباً في ظل انتشار الفوضى، وانهيار الدول الهشة، واستغلال دعاة الفتنة لهذه الفوضى لنشر ثقافة التطرف.

ويقترن هذا الموقف المستجد بالنتائج التي تفيد بأن ثلثي الشباب العربي المشاركين في الاستطلاع يدعون إلى إصلاح المؤسسات الدينية. وفي حين قال 40% من الشباب العربي في استطلاع العام الماضي إن الدين عنصر جوهري لهويتهم، انخفضت النسبة هذا العام إلى 34%.

تؤكد هذه النتيجة أن الدين لا يزال قوة مؤثرة في المجتمع العربي؛ ولكن مع شباب حيوي يؤمن بثقافة ريادة الأعمال ويمتلك إلماماً واسعاً بالوسائل التكنولوجية، لا يمكن أن يبقى أي شيء جامداً على حاله ولا حتى الدين.

الإمارات نموذجاً يحتذى للمنطقة

هنا أيضاً، أتطلع إلى الإمارات العربية المتحدة باعتبارها نموذجاً عملياً يحتذى لمنطقتنا؛ حيث تحتضن الدولة 200 جنسية مختلفة، وأكثر من 40 كنيسة تخدم حوالي 700 تجمع مسيحي، عدا عن انتشار المعابد الهندوسية والسيخية، ووجود معبد بوذي أيضاً في دبي. وتنعم الجالية اليهودية بحياة مستقرة مع تقديم طعام الكوشر الآن في العديد من فنادق الإمارات.

ونتذكر في هذا السياق زيارة البابا فرانسيس التاريخية عام 2019، وكانت زيارة غير مسبوقة لأي حبر أعظم إلى منطقة الجزيرة العربية. وقد حضر القداس الذي أقامه البابا في الهواء الطلق حوالي 180,000 شخص في تجمّع سلط الضوء على التآخي الديني وتخللته عظة مليئة بتعاليم السيد المسيح عليه السلام. كما شارك رأس الكنيسة الكاثوليكية في منتدى للأديان مع مجلس حكماء المسلمين وغيرهم من رجال الدين. والتقى أيضاً بفضيلة الإمام الأكبر أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف الذي يعتبر أهم مؤسسة دينية سنية.

وبدأ في أبوظبي كذلك تشييد مجمع بيت العائلة الإبراهيمية، والذي سيتيح للمسيحيين والمسلمين واليهود الصلاة جنباً إلى جنب في ثلاثة مبانٍ متجاورة تراعي الخصوصيات الدينية للأديان الإبراهيمية. وستفتتح الإمارة كذلك أول معبد هندوسي قريباً.

وتمزج هذه التوليفة الفريدة الاعتزاز بالهوية الوطنية مع روح التعددية الدينية، وتشكّل أساساً للقصص التي يتشاركها الدبلوماسيون الإماراتيون مع الناس هنا في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم.

وبينما تحتفل دولة الإمارات العربية المتحدة بإكسبو 2020 دبي واليوبيل الذهبي لتأسيسها في ديسمبر القادم، ننظر إلى "المستقبل بآمالٍ متجددة" تماماً مثل الشباب العربي في استطلاع هذا العام.

ويسرني أن أستمر بنشر هذا الأمل في جميع المحافل التي أحضرها.

6

البلد المثالي

للعام العاشر على التوالي، بقيت الإمارات العربية المتحدة البلد المفضل الذي يرنو الشباب العربي للعيش فيه، ويريدون لبلدانهم أن تقتدي به

من أبرز نتائج الاستطلاع التي يترقبها الجميع دوماً هي النتيجة المتعلقة بالبلد الذي يرنو الشباب العربي للعيش فيه ويريدون لبلدانهم أن تقتدي به. وللعام العاشر على التوالي منذ طرح هذا السؤال في استطلاعنا، احتلت دولة الإمارات العربية المتحدة المركز الأول هذا العام أيضاً.

تقع دولة الإمارات على مفترق طرق بين نصفي الكرة الأرضية الشرقي والغربي، وتضم أكثر من 200 جنسية مختلفة. ولطالما كانت في الآونة الأخيرة قدوة للأمل والاستقرار في منطقة حافلة بالصراعات والاضطرابات السياسية. وتواصل دولة الإمارات تجاوز كل التوقعات، لا سيما فيما يتعلق بقدرتها على مواجهة العقبات الاقتصادية الناجمة عن جائحة "كوفيد – 19".

وكل من يزور معرض إكسبو 2020 دبي، الجاري تنظيمه حالياً في دولة الإمارات، سيشهد سعي البلاد لترسيخ مكانتها مجدداً بين أهم مراكز الأعمال الاستراتيجية في العالم. كما تعمل في الوقت ذاته على توطيد علاقاتها متعددة الأطراف وتوثيق الروابط مع البلدان المجاورة، بما في ذلك إسرائيل التي عمدت إلى تطبيع العلاقات معها بموجب اتفاق "أبراهام" التاريخي عام 2020.

وقد أشار الباحث المقيم الأول في معهد دول الخليج العربية في واشنطن حسين إبيش إلى أن دولة الإمارات تمكنت اليوم من "إرساء نموذج عربي جديد لكيفية تفاعل الحكومة والمجتمع مع الأفراد والمجتمعات على أساس التعددية والتسامح والتنوع".

لطالما كانت الإمارات العربية المتحدة قدوة للأمل والاستقرار في منطقة حافلة بالصراعات والاضطرابات السياسية. وتواصل دولة الإمارات تجاوز كل التوقعات، لا سيما فيما يتعلق بقدرتها على مواجهة العقبات الاقتصادية الناجمة عن جائحة "كوفيد – 19".

تميز شامل

تحتل دولة الإمارات المرتبة 16 في "تقرير سهولة ممارسة أنشطة الأعمال" الصادر عن البنك الدولي، والمرتبة 25 في "تقرير التنافسية العالمية" الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، والمرتبة 15 في مؤشر "كيرني" للثقة في الاستثمار الأجنبي المباشر (والأولى على مستوى العالم العربي).

وبحسب تقرير "الكتاب السنوي للتنافسية" الصادر عن "المعهد الدولي للتنمية الإدارية"، تتصدر دولة الإمارات المؤشرات العالمية لغياب الروتين الحكومي ومرونة السياسات الحكومية. بينما تعتبر السوق الناشئة الأكثر تنافسية في دول مجلس التعاون الخليجي بحسب المؤشر السنوي "أجيليتي للخدمات اللوجستية في الأسواق الناشئة". أما منظمة الشفافية الدولية، فتضعها في الربع الأول من ترتيب الدول الأقل فساداً في العالم.

كما حققت دولة الإمارات تصنيفاً جيداً في المؤشرات الاجتماعية، بما في ذلك محو الأمية والالتحاق بالتعليم الابتدائي ودمج الجنسين. وبهذا تصبح الدولة العربية الأعلى تصنيفاً في التقرير العالمي للفجوة بين الجنسين الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2021.

بحسب تقرير "الكتاب السنوي للتنافسية" الصادر عن "المعهد الدولي للتنمية الإدارية"، تتصدر دولة الإمارات المؤشرات العالمية لغياب الروتين الحكومي ومرونة السياسات الحكومية. بينما تعتبر السوق الناشئة الأكثر تنافسية في دول مجلس التعاون الخليجي بحسب المؤشر السنوي "أجيليتي للخدمات اللوجستية في الأسواق الناشئة". أما منظمة الشفافية الدولية، فتضعها في الربع الأول من ترتيب الدول الأقل فساداً في العالم.

للعام العاشر على التوالي، بقيت الإمارات العربية المتحدة البلد المفضل الذي يرنو الشباب العربي للعيش فيه

ما هو، إن وجد، البلد الذي تفضل العيش فيه في العالم؟

(البلدان الخمس الأولى)

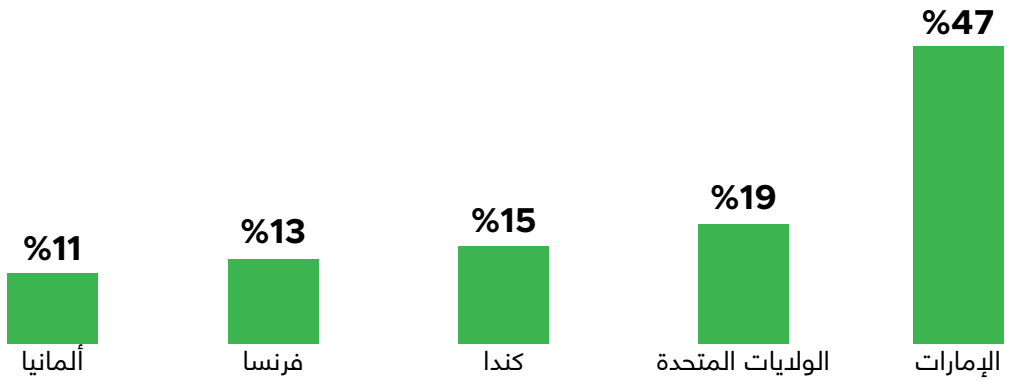

أكثر 5 دول مفضلة للعيش								
2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012
الإمارات	**الإمارات**	**الإمارات**	**الإمارات**	**الإمارات**	**الإمارات**	**الإمارات**	**الإمارات**	**الإمارات**
الولايات المتحدة	كندا	كندا	الولايات المتحدة	الولايات المتحدة	الولايات المتحدة	الولايات المتحدة	فرنسا	فرنسا
كندا	الولايات المتحدة	الولايات المتحدة	السعودية	ألمانيا	ألمانيا	المملكة المتحدة	الولايات المتحدة	الولايات المتحدة
المملكة المتحدة	تركيا	السعودية	كندا	السعودية	كندا	السعودية	تركيا	تركيا
ألمانيا	المملكة المتحدة	ألمانيا	ألمانيا	كندا	قطر	قطر	السعودية	السعودية

نموذج يحتذى في التنويع الاقتصادي

رغم الازدهار الذي حققته دولة الإمارات العربية المتحدة بفضل مواردها الهيدروكربونية الهائلة، إذ تمتلك سادس أكبر احتياطي نفطي في العالم، لكنها كانت أول دولة خليجية تنتهج استراتيجية التنويع الاقتصادي.

وكأول دولة عربية توقع على اتفاق باريس، حددت الإمارات أهدافاً طموحة في مجال الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، وذلك في إطار التزامات واسعة النطاق لخفض الانبعاثات الكربونية بمقدار الربع بحلول عام 2030 وتحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2050 لتكون بذلك الأولى أيضاً على مستوى العالم العربي. كما أكدت الدولة عزمها على لعب دور ريادي في الاقتصاد الرقمي الجديد بإطلاقها أول جامعة في العالم للدراسات العليا في مجال الذكاء الاصطناعي عام 2019.

وتنسجم طموحات دولة الإمارات مع تطلعات الشباب العربي، حيث اختارها حوالي نصف (47%) المشاركين في استطلاع رأي الشباب العربي لعام 2021 باعتبارها أكثر دولة في العالم يرغبون بالعيش فيها، تليها الولايات المتحدة (19% من المشاركين)، ثم كندا (15%)، وفرنسا (13%)، وألمانيا (11%).

رغم الازدهار الذي حققته دولة الإمارات العربية المتحدة بفضل مواردها الهيدروكربونية الهائلة، إذ تمتلك سادس أكبر احتياطي نفطي في العالم، لكنها كانت أول دولة خليجية تنتهج استراتيجية التنويع الاقتصادي.

47%

نسبة الشباب العربي الذين قالوا إن الإمارات هي أكثر دولة في العالم يرغبون بالعيش فيها

وبرزت جاذبية دولة الإمارات كأفضل مكان للعيش بين الشباب السوداني (66%) والمصري (65%). كما قال أكثر من نصف الشباب العراقي والسعودي والجزائري واللبناني أنهم يفضلون دولة الإمارات للعيش فيها.

واختار نحو نصف المشاركين في الاستطلاع (46%) دولة الإمارات باعتبارها النموذج الذي يودون لبلدانهم الاقتداء به، تليها الولايات المتحدة (28%)، وكندا وألمانيا (12% لكلاهما)، وفرنسا (11%).

للعام العاشر على التوالي أيضاً، ما تزال الإمارات العربية المتحدة البلد المفضل الذي يريد معظم الشباب العربي لبلدانهم أن تقتدي به

ما هي الدولة التي تتمنى لبلدك أن تكون مثلها، إن وجدت؟

(البلدان الخمس الأولى)

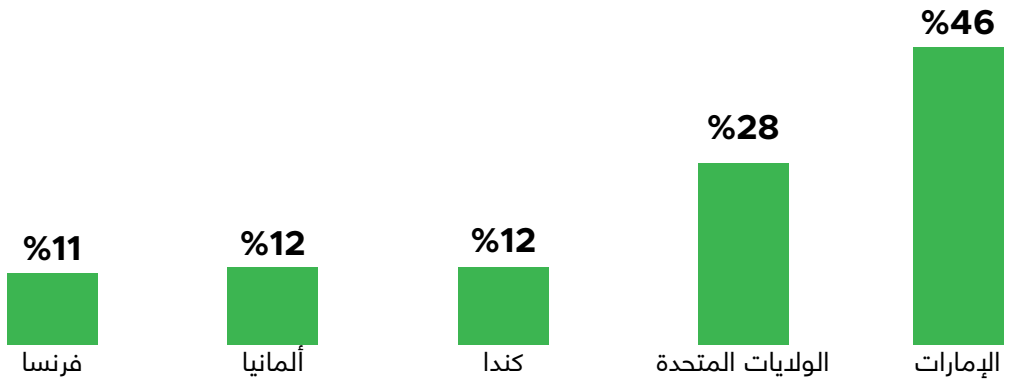

أكثر 5 دول تمثل قدوةً يحتذى بها								
2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012
الإمارات	الإمارات	الإمارات	الإمارات	الإمارات	الإمارات	الإمارات	الإمارات	الإمارات
الولايات المتحدة	الولايات المتحدة	الولايات المتحدة	الولايات المتحدة	الولايات المتحدة	الولايات المتحدة	الولايات المتحدة	فرنسا	الولايات المتحدة
ألمانيا	اليابان	كندا	كندا	ألمانيا	ألمانيا	قطر	الولايات المتحدة	فرنسا
كندا	تركيا	اليابان	ألمانيا	فرنسا	كندا	السعودية	تركيا	تركيا
اليابان	كندا	ألمانيا	السعودية	المملكة المتحدة	فرنسا	المملكة المتحدة	الصين	الصين

النمو الاقتصادي وتوفر فرص العمل هي أكثر الأفكار المرتبطة بدولة الإمارات في أذهان الشباب العربي

ولدى سؤالهم عند سبب اختيارهم لدولة الإمارات، أشار الشباب العربي إلى اقتصادها المتنامي، وسوق عملها المزدهرة، وبيئتها الخالية من الجريمة، وتوفيرها وظائف عالية الأجور. كما أشار 19% من المشاركين إلى سهولة إطلاق عمل تجاري في الدولة، في حين قال 18% أنها مكان مناسب لتكوين أسرة مع ما تحتضنه من مدارس وجامعات مرموقة.

وفي حين تحتفي دولة الإمارات هذا العام بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيسها، فإن قيادتها الحكيمة تتطلع إلى أن تصبح الدولة الأفضل في العالم بحلول مئويتها في عام 2071.

فيما يخص دولة الإمارات تحديداً، أي من العبارات التالية – إن وجدت – تعبر عن رأيك؟

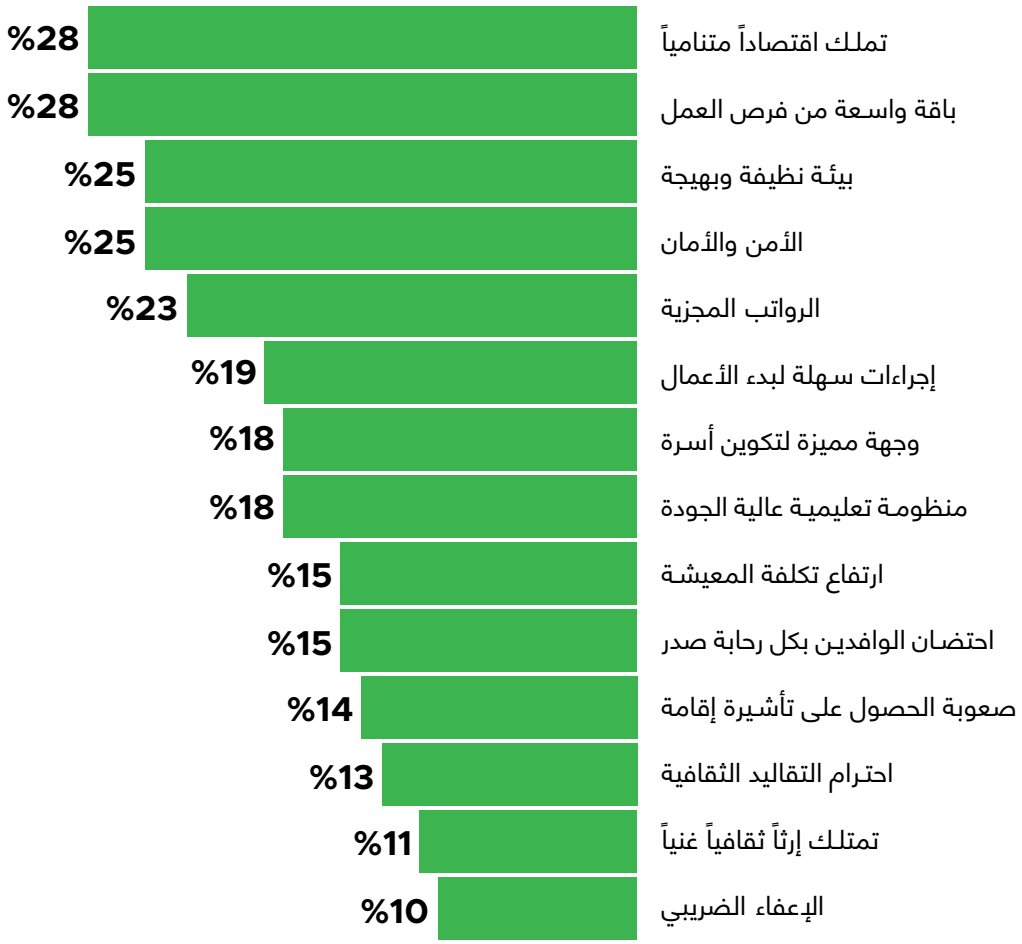

في حين تحتفي دولة الإمارات هذا العام بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيسها، فإن قيادتها الحكيمة تتطلع إلى أن تصبح الدولة الأفضل في العالم بحلول مئويتها في عام 2071.

الشباب العربي وتوقٌ دائم للنموذج الإماراتي

أفشين مولافي

أفشين مولافي هو زميل أول في معهد الشؤون الخارجية بجامعة جون هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة في واشنطن، حيث يكتب بشكل موسع عن الأسواق الناشئة، وموضوعات الاقتصاد السياسي في الشرق الأوسط، و"طريق الحرير الجديد"، وتداخل العوامل الجيوسياسية، والاقتصاد العالمي. ويكتب مولافي منذ سنوات في صحف ومجلات مثل "فايننشال تايمز"، و"ذا نيويورك تايمز"، و"فورين بوليسي"، و"بلومبيرج فيو"، و"ذا واشنطن بوست"، و"نيوزويك"، و"بزنس ويك"، و"جورنال أوف كوميرس"، و"ناشيونال جيوغرافيك"، و"إنستيتيوشنال إنفستور"؛ كما يظهر بشكل دوري على قنوات "سي إن إن"، و"بي بي سي"، و"العربية"، و"سكاي نيوز عربية"، وغيرها. وهو مؤسس ورئيس تحرير "نيوسيلك رود مونيتور".

من أين تستمد الدول عظمتها؟ لطالما اجتهد علماء السياسة والفلاسفة والنقاد والقادة الشعبويون في الإجابة عن هذا السؤال. بعضهم يقول إنها القوة الاقتصادية، ويجزم آخرون بأنها القوة العسكرية، ويعزو فريق ثالث عظمة الدول إلى توفيرها سبل الرخاء والحرية لشعوبها، وهناك من يتحدث عن اجتماع العوامل الثلاثة سوياً.

أياً كانت نتائج هذا الجدل، هناك سؤالان يتعين دوماً أخذهما في الاعتبار: كيف ينظر الآخرون إلى بلدك؟ و: لو كانت الحدود مفتوحةً، فكم من الناس قد يتدفقون للعيش فيها؟ في الإجابة على هذين السؤالين، ستحقق الإمارات العربية المتحدة بلا شك درجات متقدمة عن باقي دول المنطقة في أذهان الشباب العربي.

دأب استطلاع أصداء بي سي دبليو لرأي الشباب العربي على طرح سؤال منتظم في جميع إصداراته: لو أمكنك العيش في أي مكان من العالم، فما هو البلد الذي تفضل العيش فيه؟ وللسنة العاشرة على التوالي، بقيت الإجابة نفسها هذا العام أيضاً: الإمارات العربية المتحدة. في الواقع، وسعت دولة الإمارات هامش تقدمها لتتخطى الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بفارق كبير (47% مقابل 19%). وتأتي في المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي كندا (15%) وفرنسا (13%) وألمانيا (11%). وما يثير الإعجاب حقاً في هذه النتيجة أن أياً من الدول العربية الأخرى لم تدخل حتى قائمة الدول الخمس المفضلة للعيش.

وتستحق هذه الأرقام المذهلة بالفعل اهتماماً أوسع. فلو افترضنا أن نادي كرة قدم بريطاني فاز بقلب الدوري الإنجليزي الممتاز عشر سنوات متتالية، أو استطاعت شركة ما أن تنفرد بصدارة قطاعها على مدار عقد كامل، أو فاز لاعب تنس بعشر بطولات غراند سلام متتالية، فلا شك أن مثل هذا الأمر سيستوقفنا جميعاً وسينتج عنه كم هائل من المقالات والمؤتمرات والكتب التي تستخلص "الدروس المستفادة".

على مدار الأعوام الثلاثة عشر الماضية، كان الموضوع الدائم لاستطلاع أصداء بي سي دبليو لرأي الشباب العربي هو قصة جيل براغماتي ينأى بنفسه عن تباهي الشعبويين، ويسعى للحصول على فرص عمل تضمن لهم تحسين أنفسهم، ويتعطش للتغييرات التي تُصلح مكامن الخلل في حكوماتهم. وفي حين يصف البعض الشباب العربي بأنهم "الجيل المحترق" - الذي أحرقه سوء الإدارة وفساد الحكم – إلا أنهم أيضاً جيل براغماتي يمتلك من الطاقة والرؤية والإبداع ما يكفي لتغيير بلدهم – إن لم نقل العالم – إذا ما أتيحت لهم الظروف المواتية.

بدلاً من البحث عن نماذج مثالية جاهزة، تحتاج كل منطقة لمن يقود مسيرة نهوضها عبر إشعال فتيل المنافسة الإيجابية. وفي المنطقة العربية، تلعب الإمارات هذا الدور من خلال رفع معايير التنمية وبروزها كمركز اقتصادي عالمي للتجارة والنقل والسياحة وحتى التكنولوجيا. وتحرص الرياض اليوم على منافسة الإمارات في بعض هذه المجالات مع بروز لاعبين آخرين أيضاً في جميع أنحاء المنطقة. هكذا تبدأ المنافسة الإيجابية لتصب في مصلحة المنطقة برمتها.

الاقتداء بالريادة الإماراتية

ما الذي يجب أن نتعلمه إذن من تصدُّر الإمارات لهذه الفئة على مدى عقد كامل من الزمن؟ لنبدأ بما يقوله الشباب العربي؛ فلدى سؤالهم عن الأفكار المرتبطة بدولة الإمارات في أذهانهم، أدلوا بإجابات متنوعة يمكن تصنيفها عموماً ضمن فئتين رئيسيتين هما: الفرص والاستقرار.

وتمثلت أهم خمسة أشياء يربطها الشباب العربي بالإمارات في: "الاقتصاد المتنامي" (28%)، و"الباقة الواسعة من فرص العمل" (28%)، و"البيئة النظيفة والبهيجة" (25%)، و"الرواتب المجزية"(23%)، و"الإجراءات السهلة لبدء الأعمال" (17%). وأشاروا أيضاً إلى جودة التعليم، واحترام التقاليد الثقافية، واحتضان الوافدين، وقالوا أيضاً إن الحصول على تأشيرة إقامة في الإمارات أمر صعبٌ ومكلف.

جيل براغماتي

ما الذي نستخلصه من هذه الإجابات؟ على مدار الأعوام الثلاثة عشر الماضية، كان الموضوع الدائم لاستطلاع أصداء بي سي دبليو لرأي الشباب العربي هو قصة جيل براغماتي ينأى بنفسه عن تباهي الشعبويين، ويسعى للحصول على فرص عمل تضمن لهم تحسين أنفسهم، ويتعطش للتغييرات التي تُصلح مكامن الخلل في حكوماتهم. وفي حين يصف البعض الشباب العربي بأنهم "الجيل المحروق" - الذي أحرقه سوء الإدارة وفساد الحكم – إلا أنهم أيضاً جيل براغماتي يمتلك من الطاقة والرؤية والإبداع ما يكفي لتغيير بلدهم – إن لم نقل العالم – إذا ما أتيحت لهم الظروف المواتية.

على مدار ربع قرن، ترددت على زيارة الإمارات العربية المتحدة وأقدّر دورها الكبير في اجتذاب الطبقات الوسطى الطموحة وأصحاب الكفاءات المهنية من القاهرة إلى كراتشي، ومن ديربان إلى دلهي. وعلى مستوى العالم العربي كله، توفر لك دبي الفرصة المثلى للحصول على أول وظيفة استشارية مهمة، أو توسيع نطاق شركتك الناشئة، أو إطلاق شركتك الخاصة للتصميم الجرافيكي. وفي أبوظبي، قد تجد وظيفة في مؤسسة مالية أو صحية أو تعليمية عالمية المستوى، وقد تبني شبكة علاقات تزيد من ثقتك بنفسك وتفيدك في الارتقاء بمسيرتك المهنية.

الإمارات قدوة المنطقة

إذا قارنت معظم الاستطلاعات العالمية باستطلاع رأي الشباب العربي، سترى أوجه تشابه مذهلة في النظرة المستقبلية والتطلعات والآمال والمخاوف. فجميع الشباب حول العالم يريدون حكومات أكثر كفاءةً وأقل فساداً، وفرصاً أفضل للتعليم والعمل، وبيئات آمنة وصحية. ومع أنه من الصعب قياس منسوب "الانتماء الوطني" لهذا الجيل من الشباب، غير أنه لا يزال يحمل في عروقه نزعة وطنية واضحة.

لدى سؤالهم عن "البلد المثالي"، تكرر اختيار الشباب العربي أيضاً لدولة الإمارات؛ وهذا يتماشى بطبيعة الحال مع اختيارهم لها كبلد مفضّل للعيش. ولكن في واقع الأمر، من الصعب على أي دولة أن تتبنى نموذج دولة أخرى باعتباره "مثالياً". فهناك حتماً جوانب من التجربة الإماراتية قد يصلح تبنيها في مصر أو السودان (وهما دولتان تفضل الغالبية العظمى من شبابهما العيش في دولة الإمارات)، غير أن الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية والسكانية والتاريخية أكبر بكثير من أن يتم اختزالها بهذه المقارنة البسيطة.

وبدلاً من البحث عن نماذج مثالية جاهزة، تحتاج كل منطقة لمن يقود مسيرة نهوضها عبر إشعال فتيل المنافسة الإيجابية. وفي المنطقة العربية، تلعب الإمارات هذا الدور من خلال رفع معايير التنمية وبروزها كمركز اقتصادي عالمي للتجارة والنقل والسياحة وحتى التكنولوجيا. وتحرص الرياض اليوم على منافسة الإمارات في بعض هذه المجالات مع بروز لاعبين آخرين أيضاً في جميع أنحاء المنطقة. هكذا تبدأ المنافسة الإيجابية لتصب في مصلحة المنطقة برمتها.

ربما تتنحى الإمارات في يوم من الأيام عن عرش البلدان التي يفضل الشباب العربي العيش فيها لصالح دولة عربية أخرى. وينبغي لذلك أن يكون موضع ترحيب باعتباره مؤشراً على نجاح منطقة وشباب يستحقون ذلك.

7

العلاقات الدولية

الشباب العربي يعتبرون مصر والإمارات والسعودية أبرز الدول الحليفة، ولكن تأثير الولايات المتحدة لا يزال ملموساً على نطاق واسع

شهدت منطقة الشرق الأوسط تحولاً جيوسياسياً جوهرياً في 15 سبتمبر من عام 2020 بإعلان كل من إسرائيل والإمارات والبحرين تطبيع العلاقات بينها فيما يعرف بالاتفاقيات الابراهيمية والتي حظيت بدعم كبير من الأحزاب الأمريكية.

ويمثل إعلان اتفاقيات أبراهام أول تطبيع علني للعلاقات بين دولة عربية وإسرائيل منذ قيام مصر بذلك في عام 1979 والأردن في عام 1994. وسرعان ما حذت كل من المغرب والسودان حذو الإمارات والبحرين بتطبيعهما العلاقات مع إسرائيل في ديسمبر 2020 ويناير 2021 على التوالي.

ويسهم إعلان اتفاقيات أبراهام في تعزيز الحوار بين مختلف الأديان والثقافات "للنهوض بثقافة السلام بين الديانات الإبراهيمية الثلاثة والبشرية جمعاء".

وارتكزت الاتفاقيات على اعتقاد الدول الموقّعة "أن أفضل طريقة لمواجهة التحديات هي من خلال التعاون والحوار، وأن تطوير العلاقات الودية بين الدول يعزز مصالح السلام الدائم في الشرق الأوسط وحول العالم".

ووصف توماس فريدمان، كاتب العمود في صحيفة "نيويورك تايمز"، الإعلان بأنه "زلزال جيوسياسي"، وأن "هنالك بالفعل تحالفان في المنطقة اليوم- تحالف يريد للمستقبل أن يدفن الماضي، وآخر يود للماضي أن يواصل دفن المستقبل. وتتولى دولة الإمارات العربية المتحدة قيادة الفريق الأول...".

ورغم كل هذه الحقائق، لا تزال مطالب الفلسطينيين بتقرير مصيرهم بأنفسهم تلقي بظلالها على المشهد السياسي في الشرق الأوسط، حيث وضع المشاركون في استطلاع عام 2021 من جديد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بين أبرز اهتماماتهم.

شهدت منطقة الشرق الأوسط تحولاً جيوسياسياً جوهرياً في 15 سبتمبر من عام 2020 بإعلان كل من إسرائيل والإمارات والبحرين تطبيع العلاقات بينها فيما يعرف باتفاقيات أبراهام التاريخية، والتي حظيت بدعم كبير من الأحزاب الأمريكية.

ينظر الشباب العربي إلى مصر والإمارات والسعودية باعتبارهم الحلفاء الأقوى لبلدانهم

وتنظر شريحة كبيرة من الشباب العربي إلى مصر والسعودية والإمارات باعتبارها أقوى حلفاء المنطقة، حيث وصفها أكثر من 8 بين كل 10 مشاركين في استطلاعنا كحليف قوي أو حليف إلى حدٍ ما لبلدهم. كما اعتبر الشباب العربي الصين وروسيا رابع وخامس أقوى حليفين للمنطقة، بينما احتلت المملكة المتحدة والولايات المتحدة المرتبة الثامنة والتاسعة على التوالي. ولا يزال العديد من الشباب العربي يشعرون بالارتياب من توثيق العلاقات مع إسرائيل، فبالكاد اعتبرها 11% من المشاركين دولة حليفة. ومن المرجح أن يعتبر هؤلاء إسرائيل عدواً لبلدهم أكثر مما يعتبرون إيران العدو التقليدي لدول الخليج العربي.

هل تعتبر أن (اسم الدولة) هي حليف حقيقي، أو حليف نوعاً ما، أو عدو إلى حد ما، أم أنها عدو حقيقي لبلادك؟

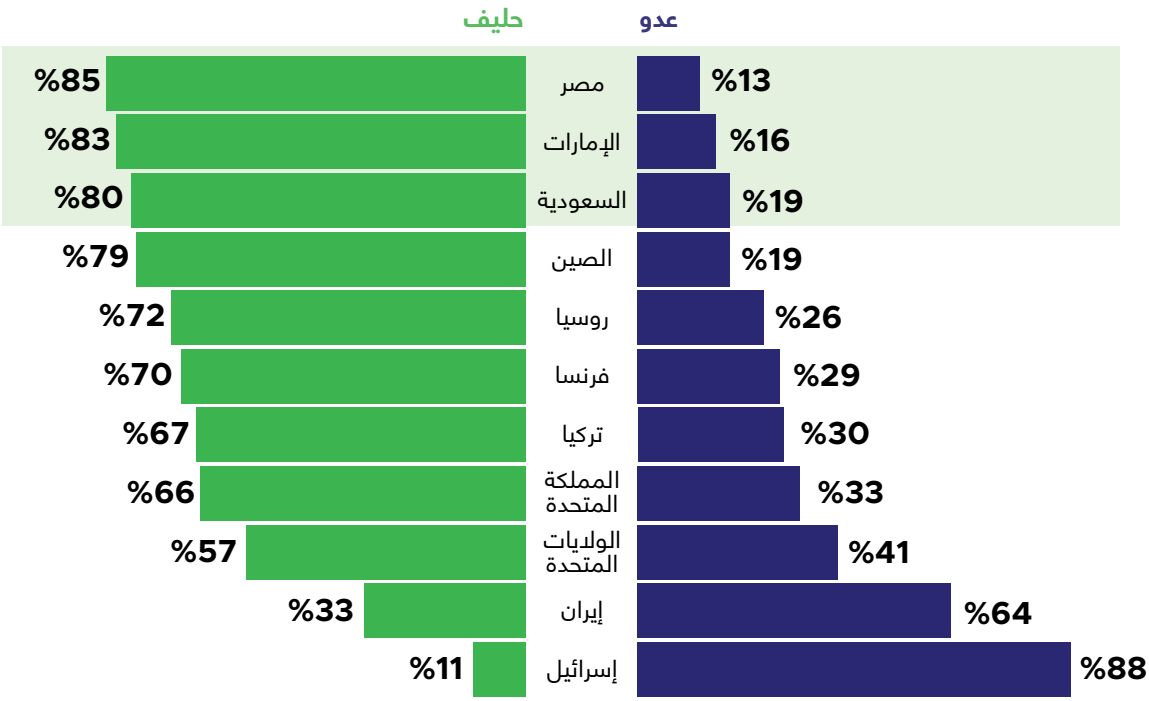

هل تعتبر أن (اسم الدولة) هي حليف حقيقي، أو حليف نوعاً ما، أو عدو إلى حد ما، أم أنها عدو حقيقي لبلادك؟

*(نسبة الذين اختاروا **"حليف حقيقي"** أو **"حليف إلى حد ما"**)**

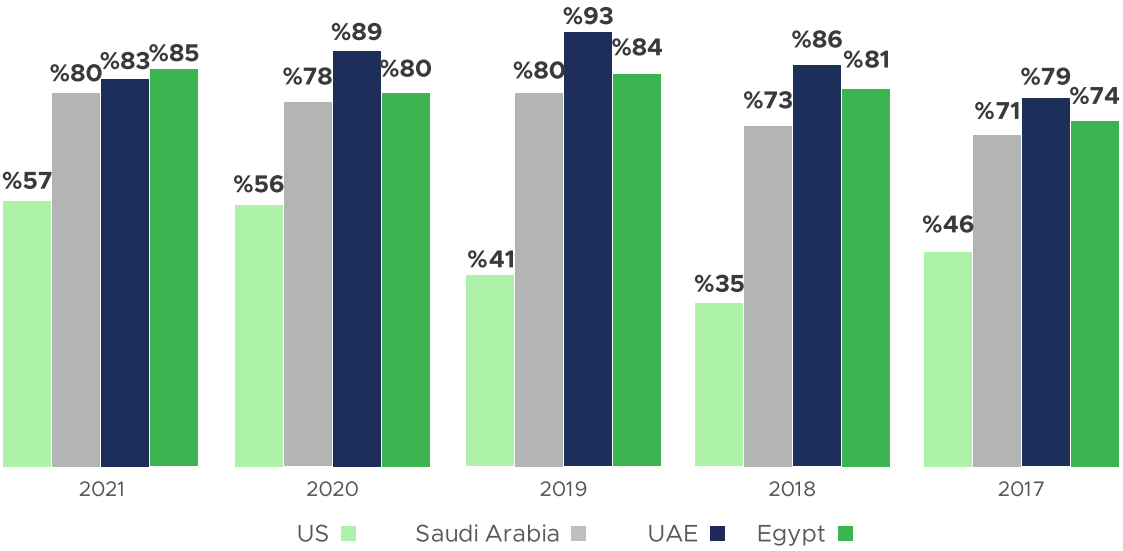

ينظر الشباب العربي إلى المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة كحليفين مهمين، ولكن آراءهم تجاه الولايات المتحدة شهدت تغييراً بسيطاً منذ تولي بايدن السلطة

وما زال الشباب العربي يعتبرون أن الولايات المتحدة تلعب دوراً في الشؤون الإقليمية- سواء سلباً أو إيجاباً- حيث قال نصف المشاركين هذا العام (51%) أن الولايات المتحدة صاحبة التأثير الأكبر على العالم العربي، تلتها المملكة العربية السعودية (29%)، ثم دولة الإمارات العربية المتحدة (23%). ويستمر تأثير القوى الأوروبية والإمبريالية السابقة بالتراجع، إذ يعتقد عُشر المشاركين فقط أن المملكة المتحدة صاحبة أكبر أو ثاني أكبر نفوذ في المنطقة، تليها روسيا (8%)، وتركيا (8%)، وفرنسا (7%).

وفي حين ما يزال التأثير الحقيقي لهذه الدول في المنطقة موضع جدل، لكن وبحسب رأي الصحفية والكاتبة والمحللة السياسية كيم غطاس فإن "تصورات القوة تنطوي على أهمية بالغة في الجغرافيا السياسية".

ينظر الشباب العربي إلى الولايات المتحدة والسعودية والإمارات على أنها القوى الأكثر تأثيراً في المنطقة

أي من الدول التالية، إن وجد، هي الأكثر تأثيراً برأيك في العالم العربي؟

*(نسبة الذين اختاروا **"الأقوى تأثيراً"** أو **"ثاني أقوى تأثيراً"**)*

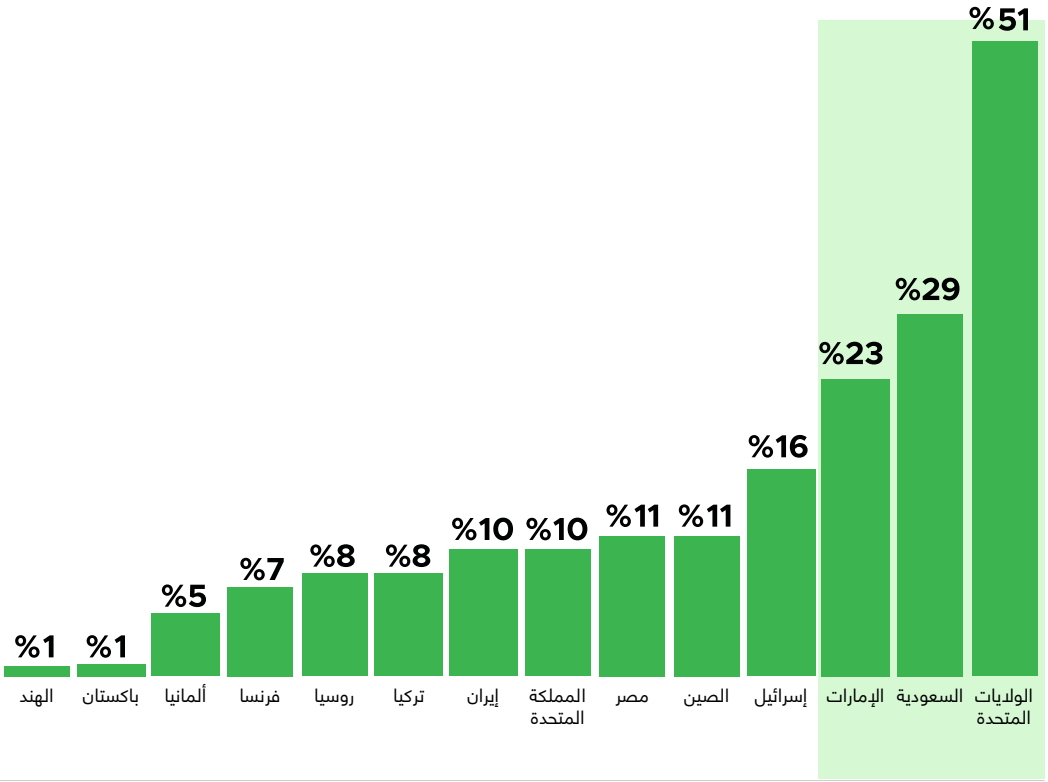

"حتى مع إشارة إدارة الرئيس بايدن إلى رغبتها في استبعاد الشرق الأوسط من قائمة أولوياتها والتركيز بدلاً من ذلك على المنافسة مع الصين، وحتى مع تولي المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة زمام المبادرة في عدد كبير من السياسات التي تشكّل مستقبل المنطقة، يصعب جداً على أي متابع للشأن السياسي أن يتصور ابتعاد الولايات المتحدة بهذه البساطة بعدما بقيت عقوداً طويلة المحرك الرئيس لخيوط اللعبة في الشرق الأوسط".

كيم غطاس، *صحفية ومحللة ومؤلفة*

(المرجع. الصفحة 16)

تجاذبات القوة والنفوذ بين الولايات المتحدة والصين والعلاقات الدولية في المنطقة

كيم غطاس

كيم غطاس هي صحافية ومؤلفة ومحللة تحظى بخبرة تزيد على عشرين عاماً في مجالات الصحافة المكتوبة والإعلام المرئي والمسموع، وتغطي قضايا الشرق الأوسط والشؤون الدولية والسياسة الخارجية الأمريكية. عملت غطاس مع هيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، وصحيفة فايننشال تايمز، ودي فولكسكرانت. وكانت جزءاً من فريق بي بي سي الحائز على جائزة إيمي عام ٢٠٠٦ عن تغطية الحرب في لبنان، وهي حالياً زميلة أولى غير مقيمة في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي. ألفت غطاس كتاب "الموجة السوداء: المملكة العربية السعودية وإيران، والصراع الذي دام أربعين عاماً، والذي كشف خفايا الثقافة والدين والذاكرة الجمعية في الشرق الأوسط" (الصادر عن دار نشر "هنري هولت" في يناير ٢٠٢٠)، وكذلك الكتاب الناجح "الوزيرة: رحلة مع هيلاري كلينتون من بيروت إلى قلب القوة الأمريكية" (الصادر عن ذات الدار في فبراير ٢٠١٣). وتساهم غطاس بمقالات منتظمة في صحيفة "أتلانتك"، وتعمل محللة على قنوات "إم إس إن بي سي" و"سي إن إن" و"إن بي آر" وغيرها. ولدت غطاس وعاشت في بيروت، وتحمل الجنسيتين اللبنانية والهولندية. وهي عضوة في مجلس أمناء الجامعة الأمريكية في بيروت، وفي مجلس إدارة شبكة "إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية" (أريج).

لو كان النفوذ الأمريكي يتضاءل كما تشير العديد من وسائل الإعلام، فلن يكون هذا الانطباع في محله لمن يقرأ نتائج استطلاع أصداء بي سي دبليو لرأي الشباب العربي 2021 والذي كشف في إحدى نتائجه أن: الشباب العربي لا يزال ينظر إلى الولايات المتحدة باعتبارها القوة الأكثر تأثيراً في المنطقة، تليها السعودية والإمارات في المرتبتين الثانية والثالثة.

وإذا كان الحديث يدور حول التراجع والابتعاد عن الولايات المتحدة، فإن الاستطلاع يظهر أن غالبية صغيرة من الشباب العربي لا يزالون ينظرون إليها كحليف لبلدانهم.

تشكل هاتان النقطتان – واللتان أتناولهما بمعزل عن أي مواضيع أخرى - من أكثر نتائج الاستطلاع إثارة للدهشة.

فحتى مع إشارة إدارة الرئيس بايدن إلى رغبتها في استبعاد الشرق الأوسط من قائمة أولوياتها والتركيز بدلاً من ذلك على المنافسة مع الصين، وحتى مع تولي المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة زمام المبادرة في عدد كبير من السياسات التي تشكّل مستقبل المنطقة، يصعب جداً على أي متابع للشأن السياسي أن يتصور ابتعاد الولايات المتحدة بهذه البساطة بعدما بقيت عقوداً طويلة المحرك الرئيس لخيوط اللعبة في الشرق الأوسط.

والتأثير لا يعني بالضرورة أن يكون إيجابياً؛ فقد يتجلى على شكل إحساس بالتخلي أو حتى تعبير عن أمل. والبلدان التي حققت فيها الولايات المتحدة أعلى النسب لناحية التأثير هي تلك التي قد يكون فيها لكل خطوة تقوم بها الولايات المتحدة تأثير مباشر جداً على حياة الناس أو شعورهم بالأمن، كما هو الحال في العراق (79%) ولبنان (59%) ومؤخراً في السودان (49%).

يقع العراق ولبنان في قلب الصراع الإقليمي بين إيران وحلفائها من جهة وأولئك الذين يقاومون النفوذ الإيراني في المنطقة من جهة ثانية. وتتأثر هذه المجتمعات على الفور بالعقوبات المفروضة على الميليشيات الشيعية والجماعات السياسية مثل حزب الله، أو اغتيال قادة مثل قائد فيلق القدس قاسم سليماني.

حتى مع إشارة إدارة الرئيس بايدن إلى رغبتها في استبعاد الشرق الأوسط من قائمة أولوياتها والتركيز بدلاً من ذلك على المنافسة مع الصين، وحتى مع تولي المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة زمام المبادرة في عدد كبير من السياسات التي تشكّل مستقبل المنطقة، يصعب جداً على أي متابع للشأن السياسي أن يتصور ابتعاد الولايات المتحدة بهذه البساطة بعدما بقيت عقوداً طويلة المحرك الرئيس لخيوط اللعبة في الشرق الأوسط.

ومن هنا تحديداً جاء التعبير عن الأمل. فحتى مع انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان (ورغم إجراء الاستطلاع قبل الانسحاب الفعلي إلا أنه كان يلوح في الأفق بالفعل) والحديث كذلك عن سحب القوات الأمريكية من العراق وسوريا، فإن الشعور بالتخلي لدى بعض حلفائها في المنطقة لا يقلص من غالبية الشباب العربي الذين ما زالوا يعتبرون الولايات المتحدة حليفاً لبلدانهم - أقلّه في بعض الحالات التي تلعب فيها دوراً رئيسياً في سياسات مواجهة واحتواء إيران التي ينظر إليها 64% من المشاركين في الاستطلاع على أنها عدو لبلدانهم.

خلافاً للولايات المتحدة، تنأى بكين بنفسها عن أي مناقشات تتعلق بحقوق الإنسان أو حرية الفكر أو الديموقراطية، وبالتالي فإن نهجها التجاري المحض يروق لحكومات المنطقة وحتى القطاع الخاص في الوقت الحالي. لكنها كوافد جديد نسبياً على المشهد الإقليمي مقارنةً بالولايات المتحدة، ابتعدت بكين أيضاً عن التجاذبات السياسية للمنطقة - سواء ما يتعلق منها بالتنافس الإيراني السعودي، أو الصراع العربي الإسرائيلي، أو السياسات العراقية المعقدة. وبذلك تجنبت لعبة الانطباعات السائدة تجاه أمريكا - بمقاييس الحب والكراهية – وأتاح لها هذا الأمر التنعم بالنظرة الإيجابية لها كحليف.

ورغم تخوف الكثيرين من تبني الولايات المتحدة نهجاً أكثر مرونة تجاه إيران بعد انتخاب الرئيس بايدن، إلا أن هذا الافتراض لم تثبت صحته حتى الآن؛ ويشار هنا إلى أن عدد الشباب العربي الذين يعتبرون الولايات المتحدة حليفاً لبلدانهم قد ارتفع في الواقع بمقدار 10 نقاط منذ عام 2017؛ فكانت نسبة هؤلاء 46% في عهد الرئيس ترامب، وأصبحت 57% في عهد الرئيس بايدن.

وفي نتيجةٍ قد تهم دولاً مثل الإمارات العربية المتحدة، التي وقعت على الاتفاقيات الإبراهيمية للسلام، والمملكة العربية السعودية التي لطالما أنكرت هذا الاحتمال، قال 88% من الشباب العربي المشاركين في الاستطلاع إنهم يعتبرون إسرائيل عدواً.

إذا قمنا بتحليل أوسع للأرقام المتعلقة بالدول الحليفة والعدوة ومقارنتها بنظرة الشباب العربي تجاه المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بالإضافة إلى إيران والصين، يمكننا اكتشاف توجهات مثيرة للاهتمام تصب بمجملها في مصلحة الولايات المتحدة وحلفائها لصنع القرار السياسي في المنطقة مستقبلاً.

تحتل الصين (بنسبة 79%) مرتبة متقدمة في قائمة الدول التي يعتبرها الشباب العربي حليفةً لبلدانهم، وتأتي بعد الإمارات ومصر والسعودية (وجميعها تتجاوز 80%). وتعتبر مكانة الصين في هذه القائمة انعكاساً لنهجها في السياسة الخارجية وتاريخها مع المنطقة. وتزيد بكين مشاركتها في المنطقة من خلال التركيز على تمويل المشاريع الكبرى، بما في ذلك مشاريع البنى التحتية الرئيسية من العاصمة الإدارية الجديدة في مصر إلى نيوم في المملكة العربية السعودية وميناء حيفا في إسرائيل.

وخلافاً للولايات المتحدة، تنأى بكين بنفسها عن أي مناقشات تتعلق بحقوق الإنسان أو حرية الفكر أو الديموقراطية، وبالتالي فإن نهجها التجاري المحض يروق لحكومات المنطقة وحتى القطاع الخاص في الوقت الحالي. لكنها كوافد جديد نسبياً على المشهد الإقليمي مقارنةً بالولايات المتحدة، ابتعدت بكين أيضاً عن التجاذبات السياسية للمنطقة - سواء ما يتعلق منها بالتنافس الإيراني السعودي، أو الصراع العربي الإسرائيلي، أو السياسات العراقية المعقدة. وبذلك تجنبت لعبة الانطباعات السائدة تجاه أمريكا - بمقاييس الحب والكراهية – وأتاح لها هذا الأمر التنعم بالنظرة الإيجابية لها كحليف. ولكن في المقابل، لم تتعد نسبة الشباب العربي الذين يعتقدون أن للصين أي تأثير في المنطقة 11% فقط. قد يكون التشبث بدور حيادي في السياسة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط صعباً على المدى الطويل بالنسبة للصين.

وبالفعل، فقد قوبلت مذكرة التفاهم ذات الميزانية الضخمة التي أبرمتها مع إيران بتخوف الكثيرين. كما قوبلت هذه الاتفاقية بالتشكيك في داخل إيران، حيث لا يزال الناس هناك يتطلعون إلى الولايات المتحدة كنموذجٍ للإلهام والأمل

وبينما تفكر الولايات المتحدة في منافستها مع الصين، يجب أن تتوقع شكل تلك المنافسة في المنطقة. ومن هذا المنطلق، يتعين على واشنطن أن تكون حذرة حيال استثمارات بكين في الشرق الأوسط والتي غالباً ما تركز على المشاريع التي لا تحسن حياة الناس بشكل ملموس. ويمكن لواشنطن أن تبحث عن وسائل للتنسيق مع حلفائها الإقليميين لتوجيه الاستثمارات الصينية بشكل إيجابي نحو الجوانب التي لا تزال فيها المنطقة متأخرةً عن ركب التقدم العالمي، وهذا يمكّن الولايات المتحدة من تكريس نهجٍ بنّاء يتماشى مع وعد الرئيس بايدن بنسخة عالمية من برنامجه التنموي "إعادة البناء بشكل أفضل" (Build Back Better)، والذي يهدف لمعالجة مسائل التغير المناخي، والمساواة بين الجنسين، والجوانب التنموية الأخرى.

ومع قيام المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بتطوير علاقات أوثق مع بكين، فإنهما يعلمان كذلك أنه لا يمكن من نواحٍ كثيرةٍ الاستغناء عن الولايات المتحدة. وبالتالي فقد تلعب الدولتان دوراً إيجابياً في تخفيف حدة المنافسة بين الولايات المتحدة والصين، على الأقل في منطقة الشرق الأوسط الأوسع. وقد يساعد ذلك بطبيعة الحال في مواجهة التحديات مثل طموحات إيران النووية عبر مفاوضات مجموعة (5 + 1). والأهم من ذلك أن هذا الدور قد يساعد أيضاً في تمهيد الطريق للاستثمارات والمشاريع التي يمكن أن تؤثر إيجاباً على المجتمعات، بدءاً من فرص العمل المستدامة وانتهاءً بالتطور التكنولوجي وحلول مكافحة تغير المناخ، وبالتالي تمنح شباب المنطقة سبباً للبقاء في بلدانهم.

8

الهجرة

تراجعت نسبة الشباب العربي الذين يفكرون بالهجرة على الرغم من استمرار التحديات الاقتصادية في بلدانهم

PASAPORT

من أكثر النتائج المثيرة للقلق في استطلاع أصداء بي سي دبليو لرأي الشباب العربي لعام 2020 كانت رغبة أكثر من نصف الشباب العربي بالهجرة إلى بلد آخر أو محاولتهم الجدية لذلك.

وفي هذا السياق، غرّد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي، على موقع تويتر: "مؤلم أن ترغب نصف ثرواتنا العربية بالهجرة .. مؤلم حين لا يجد الشاب العربي وطناً وأمناً وعيشاً في وطنه. إذا فسدت الحكومات .. خربت البلاد وقل أمنها.. وتركها أهلها".

وسلط استطلاع العام الماضي الضوء على ثلاثة محفزات رئيسية للهجرة هي: ارتفاع معدلات البطالة، وسوء الإدارة الاقتصادية، والصراعات. كما يعد التغير المناخي محفزاً آخر للهجرة الجماعية من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفقاً للمنظمة الدوليّة للهجرة التابعة للأمم المتحدة في تقرير لها عام 2020، حيث وصفت أن "التنقل البشري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية المستدامة".

ورغم أن الرغبة بالهجرة ما زالت قائمة لدى العديد من الشباب العربي، إلا أن القيود الصارمة التي فرضتها الحكومات على التنقل للحد من انتشار فيروس "كوفيد-19" قد حدت بلا شك من آمال كل من يرغب بتأسيس حياة جديدة خارج بلده، عدا أن الخوف من ممارسة العنف والتمييز أثنى الكثيرين عن رغبتهم في الهجرة.

ويتجلى هذا النموذج الجديد في استطلاعنا لعام 2021، حيث أظهر أن ثلث المشاركين (33%) كانوا يفكرون أو حاولوا ترك أوطانهم، ورغم أنها نسبة كبيرة لكنها تبقى أقل بكثير من نسبة 42% المسجلة في عام 2020.

وبقيت نسبة الشباب العربي من مواطني مجلس التعاون الخليجي ممن قالوا أنهم "يسعون جاهدين للهجرة" أو "يفكرون بالهجرة" منخفضة عند 12% قياساً بـ 13% في عام 2020. في حين بلغت نسبة أصحاب هذا الرأي في دول شرق المتوسط واليمن أقل من نصف المشاركين (42%)، مقارنةً مع 63% العام الماضي. كما شكل الراغبون في الهجرة في شمال أفريقيا 40% من المشاركين في استطلاع هذا العام بانخفاض قدره 7% عن عام 2020.

عدد الشباب العرب الذين يفكرون بالهجرة تراجع منذ عام 2020

كما تعلمون، البعض يغادرون بلدانهم ويهاجرون إلى بلد آخر. أي مما يلي هو الأقرب لوصف حالتك؟

%33
يريدون / يفكرون في الهجرة مقارنة مع 42% في عام 2020

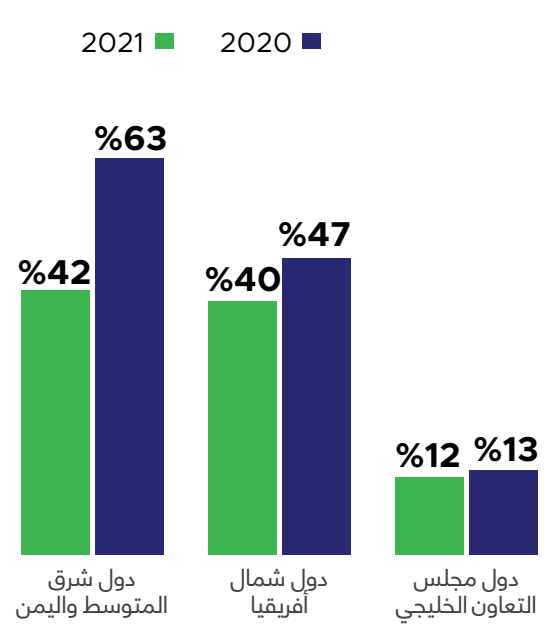

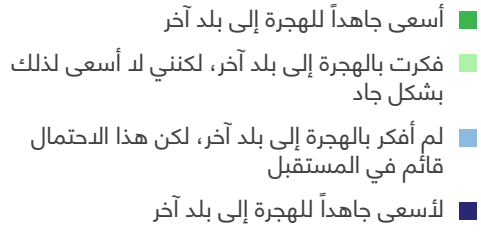

الشباب العربي في دول شمال أفريقيا ودول شرق المتوسط واليمن هم الأكثر ميلاً إلى التفكير بالهجرة

ويستمر عزم الشباب على البحث عن فرص جديدة خارج بلدانهم قوياً، حيث قال ثلثا الشباب السوداني (68%)، و56% من الشباب المغربي، و48% من الشباب اللبناني أنهم يتقبلون فكرة الهجرة.

كما تعلمون، البعض يغادرون بلدانهم ويهاجرون إلى بلد آخر. أي مما يلي هو الأقرب لوصف حالتك؟

*(نسبة الذين **"يسعون جاهدين"** أو **"فكروا"** بالهجرة إلى بلد آخر)*

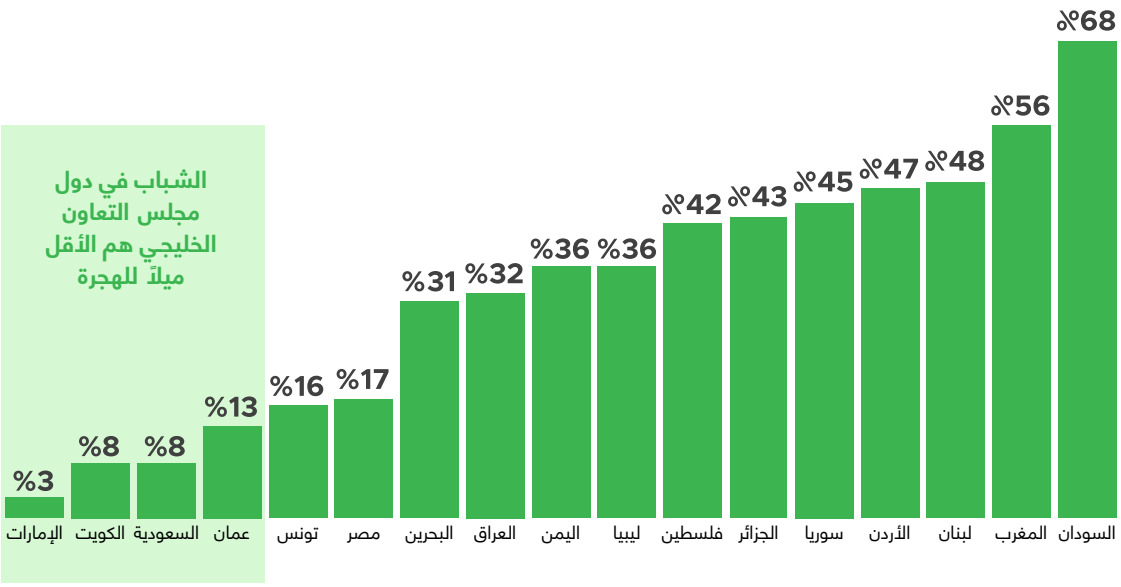

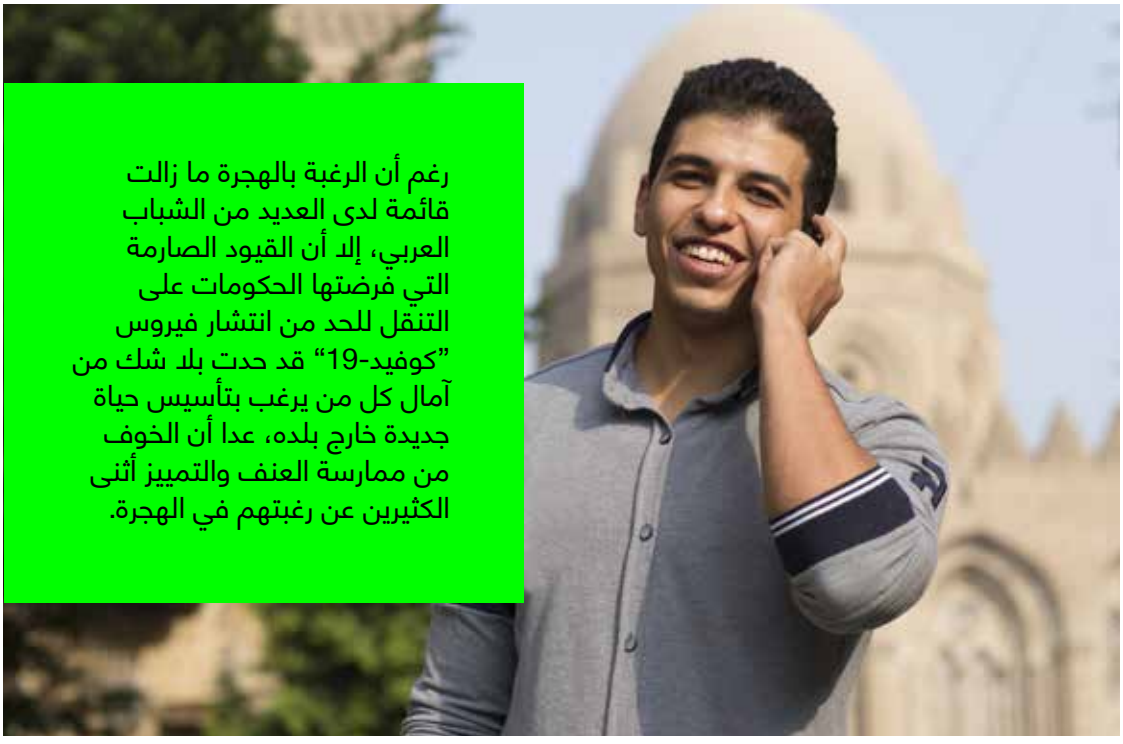

رغم أن الرغبة بالهجرة ما زالت قائمة لدى العديد من الشباب العربي، إلا أن القيود الصارمة التي فرضتها الحكومات على التنقل للحد من انتشار فيروس "كوفيد-19" قد حدت بلا شك من آمال كل من يرغب بتأسيس حياة جديدة خارج بلده، عدا أن الخوف من ممارسة العنف والتمييز أثنى الكثيرين عن رغبتهم في الهجرة.

كندا والولايات المتحدة هي أكثر الدول التي يرغب الشباب العربي بالهجرة إليها

وشكلت كندا والولايات المتحدة الوجهتان المفضلتان لدى هؤلاء وغيرهم من المهاجرين المحتملين، تلتهما كل من ألمانيا والإمارات وفرنسا.

وبطبيعة الحال، قال معظم الشباب العربي ممن يخططون للهجرة أو يفكرون بها إن الظروف الاقتصادية هي دافعهم الأبرز. يضاف إلى ذلك فرص التعليم، والفساد المستشري في بلدانهم، وانعدام الحرية كأسباب رئيسية أخرى تشجعهم على الهجرة.

إذا كنت ستهاجر إلى بلد آخر، فما الدولة التي تحبذ الانتقال إليها؟

(ننسبة الشباب الذين **"يسعون جاهدين"** أو **"فكروا بالهجرة إلى بلد آخر"** البلدان الخمس الأولى)

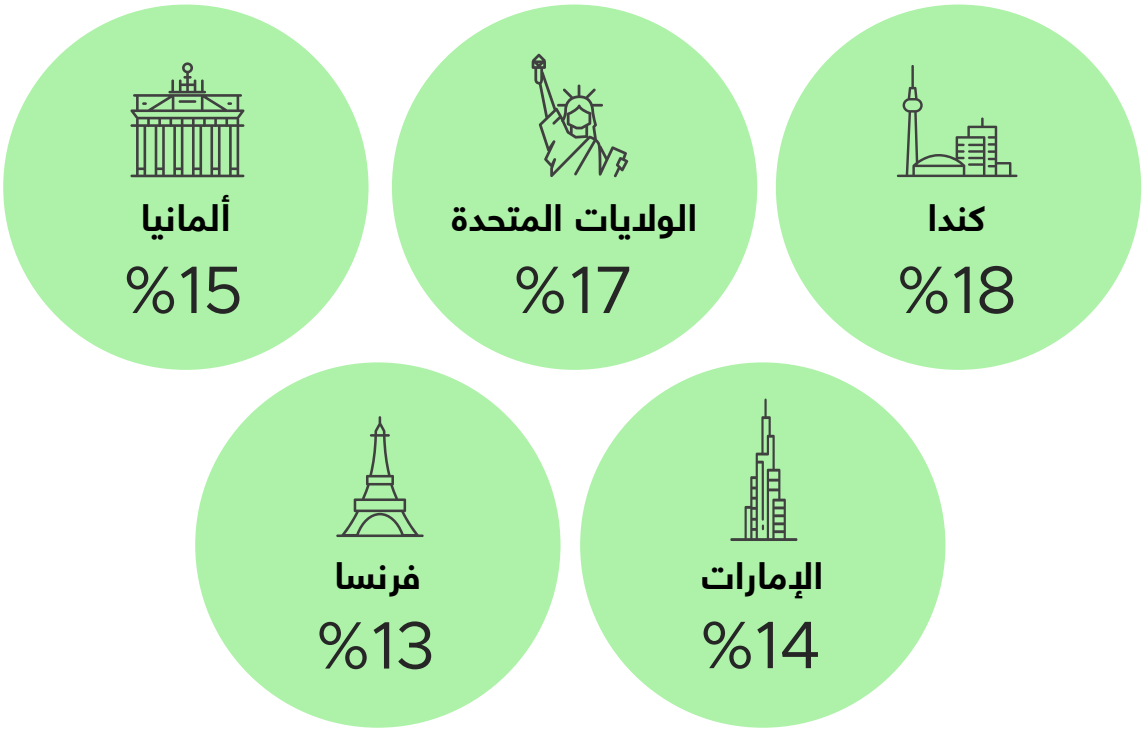

ورغم انخفاض نسبة الشباب العربي الذين يفكرون في الهجرة نتيجة قيود السفر بسبب الجائحة والسياسات الانعزالية التي تنتهجها بلدان المقصد، لكن تبقى دوافع رغبتهم في الهجرة كما هي متمثلةً في قلة الوظائف، وسوء التعليم، وانعدام الاستقرار السياسي.

خلاصة القول أن رسالة الشباب العربي إلى صناع القرار واضحة: أزيلوا العقبات التي تقف في وجه تقدمنا إن كنتم ترغبون حقاً في الاحتفاظ بالمواهب الشابة لخدمة بلدانهم.

تراجع عدد الشباب العربي الذين يفكرون في الهجرة هذا العام في ضوء القيود المفروضة على السفر وحالات الإغلاق.

الأوضاع الاقتصادية وفرص التعليم هما الدافعان الأبرز لهجرة الشباب العربي

أي مما يلي، إن وجد، هو السبب الرئيسي الذي يجعلك تفكر بالهجرة إلى بلد آخر؟

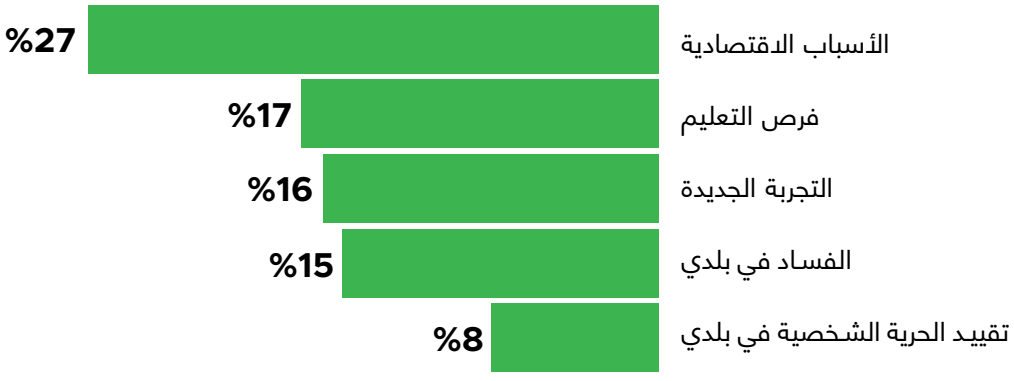

تراجع الرغبة في الهجرة يعزز مستويات الثقة في المنطقة

حسين إبيش

شغل حسين إبيش منصب باحث مقيم أول في معهد دول الخليج العربية في واشنطن. وهو كاتب عمود أسبوعي في "بلومبرج أوبينين"، وكاتب عمود حول الشؤون الأمريكية في صحيفة "ذا ناشيونال" (الإمارات). وله آلاف المساهمات عبر الراديو والتلفاز، كما عمل مراسلاً صحفياً من واشنطن لدى صحيفة "ذا ديلي ستار"(بيروت). وكان إبيش سابقاً زميلاً أول في فريق العمل الأمريكي من أجل فلسطين، ومديراً تنفيذياً لمؤسسة هالة سام مقصود للقيادة العربية الأمريكية بين الأعوام 2004 و2009. ومن عام 1998 حتى عام 2004، عمل إبيش مديراً للاتصالات في لجنة مكافحة التمييز الأمريكية العربية. وهو حائز على دكتوراه في الأدب المقارن من جامعة ماساتشوستس في أمهرست.

توفر النسخة الأحدث من "استطلاع أصداء بي سي دبليو السنوي لرأي الشباب العربي" نتائج في غاية الأهمية كالعادة، لكن العديد منها يحمل مفاجآت سارّة أيضاً، لعل أبرزها موقف الشباب العربي إزاء الهجرة. فالصورة النمطية، ولا سيما في الغرب، تعتبر المنطقة العربية منطقة تعاني من الاضطرابات والضيق الاقتصادي، ولهذا ينادي الشباب العربي بمغادرة بلدانهم. لكن هذا الاستطلاع ينفي هذا تماماً.

وكما هو متوقع، يبقى السعي نحو الفرص الاقتصادية المحرك الأكبر لهجرة الشباب. ويقول أكثر من ربع الشباب العربي (27%) إن المخاوف الاقتصادية هي السبب الرئيسي الذي قد يدفعهم للتفكير في الهجرة إلى بلد آخر.

وبشكل عام، يقول معظم الشباب العربي - ما يقارب نصف العينة المشمولة بالاستطلاع (44%) - إنهم لا يفكرون "أبداً" بمغادرة بلدانهم. بينما يقول 23% إنهم لا يفكرون بالهجرة، لكن ذلك ممكن؛ ويقول 21% إنهم يفكرون بالهجرة، لكنهم لا يسعون لذلك بشكل جدّي. وأفادت نسبة لا تتجاوز 12% من الشباب العربي بأنهم يحاولون الهجرة بشكل جدّي. ويعتبر هذا مؤشر ثقة قوياً في منطقة يُفترض أنها تترنح بين الضيق والكوارث. وباعتبار أن النتائج تعكس تراجعاً ملحوظاً في الرغبة بالهجرة مقارنة مع نتائج عام 2020، يشير الاستطلاع إلى "ارتفاع سوية التفاؤل"، لا سيما في دول شرق المتوسط واليمن وشمال أفريقيا.

ولا عجب أن يتطلع، أو يسعى، الشباب في بعض البلدان العربية حتى اليوم إلى الهجرة بأعداد كبيرة. فقد سجلت السودان والمغرب ولبنان والأردن وسوريا والجزائر والأراضي الفلسطينية نسبة تفوق 40% من حيث عدد الشباب المحتمل هجرتهم. وهذا يعكس حالة الصراع وعدم الاستقرار إلى جانب الضائقة الاقتصادية التي تشهدها لبنان وسوريا وفلسطين، فضلاً عن محدودية الفرص في دول أخرى مثل المغرب والجزائر والأردن.

لكن النتائج تصبح أكثر إثارة للاهتمام مع تقلص بعض الأرقام. فعلى نحو مفاجئ، سجلت 3 بلدان تشهد اضطرابات كبيرة أعداداً منخفضة من حيث عدد الشباب الراغبين بالهجرة، وهي: ليبيا واليمن (36%)، والعراق (31%). ولعل الدولة الخليجية الوحيدة التي سجلت ارتفاعاً على هذا الصعيد هي البحرين (31%)، تليها سلطنة عمان (13%)، والمملكة العربية السعودية والكويت (8% فقط)، ودولة الإمارات (3% فقط).

كما تحتل دولة الإمارات مكانة بارزة بين الوجهات الخمس المفضلة للشباب العربي الراغبين بالهجرة، إلى جانب كندا والولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا التي تأتي في مستويات مماثلة تقريباً. ولدى سؤال الشباب العربي عن البلد الذي يرنو للعيش فيه، أشارت نسبة (47%) إلى دولة الإمارات، ومن بعدها الولايات المتحدة بنسبة 19%. كما قال حوالي نصف الشباب العربي (46%) إنهم يريدون لبلدانهم أن تقتدي بدولة الإمارات، بينما احتلت الولايات المتحدة المرتبة الثانية مجدداً بنسبة 28%.

لا تزال الولايات المتحدة تحظى بتقدير كبير من نواحٍ أخرى، حيث يصنفها 51% من الشباب العربي في المرتبة الأولى بين الدول الأكثر تأثيراً في المنطقة، وفي المرتبة الثانية بين بلدان الإقامة المفضلة والتي يتم الاقتداء بها. وهذا يعني أنها تحظى باحترام قوي ومستمر رغم نقص الثقة بسياساتها وموثوقيتها في الآونة الأخيرة.

وبشكل عام ، تشير هذه النتائج إلى أن دولة الإمارات نجحت بترسيخ مكانة قوية بين أوساط الشباب العربي، مما يعزز من فرصة تأثيرها مع الوقت على التنمية الاجتماعية والثقافية للمجتمعات العربية الأخرى من خلال نموذجها الاجتماعي القائم على التنوع والتسامح. كما يزداد احتمال تنامي التأثير الإقليمي لهذا النموذج. وهذا يتجلى من خلال نتائج الاستطلاع التي تظهر أن أكثر من ثلثي الشباب العربي، وخاصة في شمال أفريقيا، يتطلعون لإصلاح مؤسساتهم الدينية.

وثمة تفضيل واضح للدين، أو حتى للانتماء العائلي أو القبلي، كعامل أساسي يحدد الهوية مقارنة بالجنسية (18% فقط). ولعل هذا التوجه نحو تحديد الهوية من خلال الدين، لكن وسط أجواء إصلاحية، يفسر الشعبية المذهلة لدولة الإمارات كوجهة محتملة للشباب العرب الراغبين بالهجرة. وكما هو متوقع، يبقى السعي نحو الفرص الاقتصادية المحرك الأكبر لهجرة الشباب. ويقول أكثر من ربع الشباب العربي (27%) إن المخاوف الاقتصادية هي السبب الرئيسي الذي قد يدفعهم للتفكير في الهجرة إلى بلد آخر. ولا شك أن هذا المزيج من الهوية الدينية الواضحة كدولة ذات أغلبية مسلمة، مع المؤسسات الدينية ذات الطابع الإصلاحي القوي، والمجتمع القائم على التسامح والتنوع، إلى جانب الفرص الاقتصادية الكبرى؛ كل هذا يفسر الجاذبية الكبيرة لدولة الإمارات. إذ يربط الشباب العربي هذا البلد بالنمو الاقتصادي وفرص العمل (28% لكل منهما).

من ناحية أخرى، تعتبر نتائج الاستطلاع حول حقوق المساواة بين الجنسين غير مشجعة. فقد ارتفعت نسبة الشباب العرب الذين يعتقدون أن الرجال يتمتعون بحقوق أكثر من النساء في مجتمعاتهم من 25% في عام 2020 إلى 40% في عام 2021. كما قفزت نسبة من يعتقدون أن الرجال يحظون بوظائف وفرص عمل أفضل من النساء بنسبة 9% ، من 35% في عام 2020 إلى 44% في عام 2021. وتقول غالبية النساء (79%) إنهن يفتقرن إلى فرص العمل، منهم 52% في دول مجلس التعاون الخليجي. لكن الشعور بعدم مساواة الفرص الاقتصادية بين الجنسين يبدو أعلى بكثير في المناطق العربية الأخرى، مما يفرض احتمال هجرة الشابات إلى دول الخليج أو الغرب بحثاً عن فرص العمل التي يفتقدنها.

ومن بين أبرز النتائج الأخرى غير المتوقعة تلك المتعلقة بدور الولايات المتحدة في المنطقة. فقد تراجعت الآراء حول هذا الموضوع بشكل مطرد في السنوات الأخيرة، لكن من اللافت أن نرى واشنطن تحتل المرتبة الثالثة في قائمة الأعداء الحقيقيين بنسبة 41%، لا يتقدمها سوى إيران وإسرائيل. كما سجلت الولايات المتحدة مرتبة متدنية جداً كحليف حقيقي، بفارق كبير عن روسيا والصين وتركيا وبريطانيا. وربما من السابق لأوانه جداً معرفة ما إذا كانت السياسات الجديدة لإدارة جو بايدن ستساعد في إصلاح بعض الأضرار التي لحقت بسمعة الولايات المتحدة في عهد أسلافه، بمن فيهم دونالد ترامب - وبدرجة أقل باراك أوباما - أو إذا كانت الولايات المتحدة ستبقى أسيرة السمعة السلبية بالنسبة للشباب العربي. وبجميع الأحوال، هذا لا يتناسب مع دورها الفعلي لا سيما بالمقارنة مع منافسين مثل روسيا والصين وتركيا.

ومع ذلك ، لا تزال الولايات المتحدة تحظى بتقدير كبير من نواحٍ أخرى، حيث يصنفها 51% من الشباب العربي في المرتبة الأولى بين الدول الأكثر تأثيراً في المنطقة، وفي المرتبة الثانية بين بلدان الإقامة المفضلة والتي يتم الاقتداء بها. وهذا يعني أنها تحظى باحترام قوي ومستمر رغم نقص الثقة بسياساتها وموثوقيتها في الآونة الأخيرة.

ورغم التقدير الكبير الذي تحظى به الولايات المتحدة، فإن دولة الإمارات تبدو مرغوبة أكثر بالنسبة للشباب العربي. وفي ضوء تصاعد روح التفاؤل بين أوساط الشباب في دول شرق المتوسط وشمال أفريقيا، والرغبة في المزيد من الإصلاح الديني والمساواة بين الجنسين؛ تبشر نتائج "استطلاع أصداء بي سي دبليو السنوي لرأي الشباب العربي" لعام 2021 بمستقبل أكثر إشراقاً للمنطقة، على الأقل في حال تمكن الشباب العربي من تحقيق أحلامه وطموحاته.

9

حقوق الجنسين

تشير الشابات العربيات إلى تراجع المساواة بين الجنسين في جميع أنحاء المنطقة عقب الجائحة

من أبرز النتائج التي كشف عنها استطلاع أصداء بي سي دبليو لرأي الشباب العربي لعام 2020 اعتقاد غالبية النساء بأنهن يتمتعن بنفس حقوق الذكور في بلدانهن. وقد انخفضت نسبة الشابات العربيات اللواتي يؤيدن هذا الرأي من 64% في استطلاع عام 2020 إلى 51% هذا العام.

ووفقاً لنتائج هذا العام، يبدو أن التقدم في تحقيق المساواة بين الجنسين قد تباطأ، حيث قالت 40% من المشاركات في الاستطلاع إنهن يمتلكن هامش حريات أقل من الرجال. وفي الوقت نفسه، انخفضت نسبة الشابات العربيات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا اللواتي يعتقدن بأنهن متساويات مع الرجال من 64% إلى 51%.

وتُظهر المؤشرات العالمية بوضوح حجم الجهد الذي ينبغي على الدول العربية بذله لإصلاح حقوق المرأة. فمع نسبة لا تتعدى 18,4%، تعد مشاركة النساء العربيات في القوى العاملة أدنى بكثير من المتوسط العالمي البالغ 48%. وتعاني نساء المنطقة كذلك من معدلات بطالة أعلى بكثير من باقي النساء في العالم، إذ تحتل النساء 11% من المناصب الإدارية في الشرق الأوسط مقارنةً مع أكثر من الربع (27,1%) عالمياً.

وتبدو الشابات في لبنان الأقل حظاً مقارنةً بالرجال في بلدهن، حيث قالت 44% من المشاركات اللبنانيات في الاستطلاع إنهن يتمتعن بحقوق متساوية مع الرجال مقارنةً مع 60% العام الماضي.

عدد الشابات العربيات اللواتي قلن: إنهن يتمتعن بنفس حقوق الذكور في بلدانهن تراجع في أنحاء المنطقة عن عام 2020

أي من الخيارات التالية هو الأقرب إلى رأيك؟ في بلدي ...

(بين النساء)

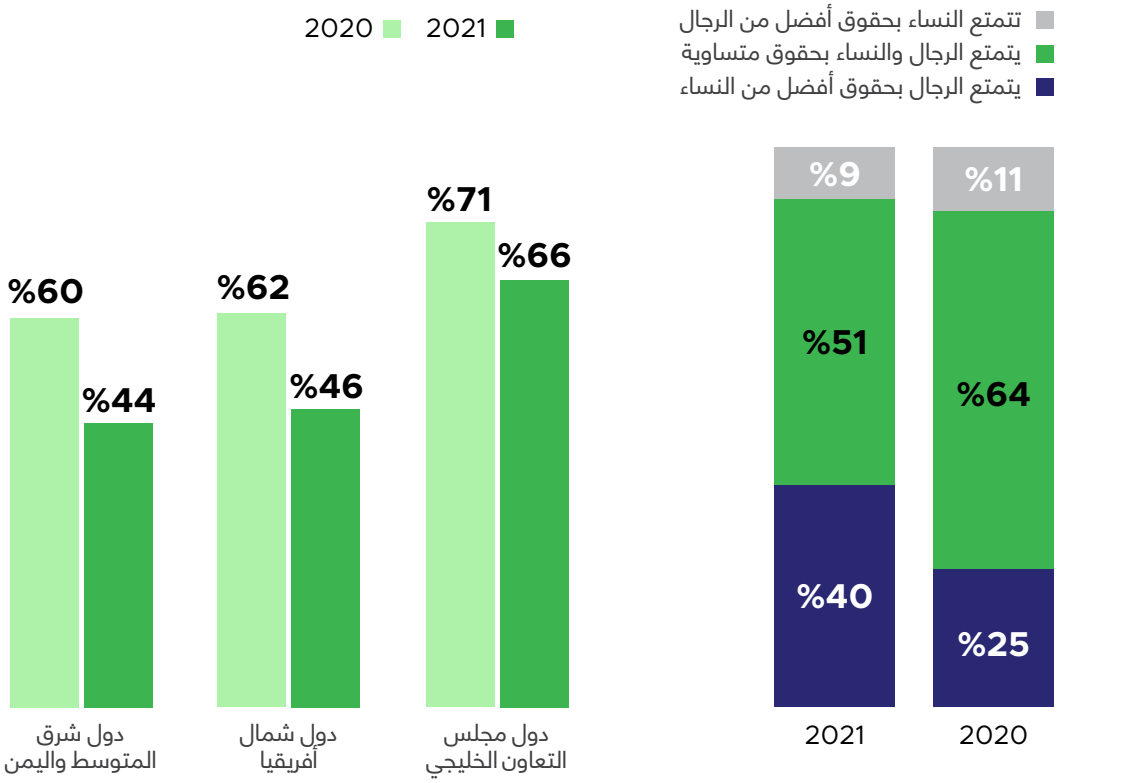

%40

نسبة الشابات العربيات اللواتي قلن إنهن يتمتعن بحقوق أقل من الرجال

مع نسبة لا تتعدى 18,4%، تعد مشاركة النساء العربيات في القوى العاملة أدنى بكثير من المتوسط العالمي البالغ 48%

تركت جائحة كوفيد تأثيراً سلبياً متفاوتاً على الشابات في العالم العربي

انخفاض في نسبة الشابات العربيات اللواتي يرين أن لديهن فرص مساوية للرجال للحصول على وظائف

وتركت جائحة "كوفيد-19" تأثيراً سلبياً متفاوتاً على النساء، حيث قدرت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا) أن الجائحة تسببت في فقدان النساء نحو 700,000 وظيفة.

وانعكس فرض القيود على السفر بشكل خاص على أبرز الدول المصدرة للعمالة مثل مصر والأردن ولبنان، وكانت الوظائف البسيطة منخفضة الأجر وسيئة التنظيم - والتي تشغل النساء معظمها - في صدارة خيارات التسريح عندما اضطرت الشركات إلى خفض ميزانيتها خلال ذروة تفشي الجائحة.

أي من الخيارات التالية هو الأقرب إلى رأيك؟ في بلدي ...

(بين النساء)

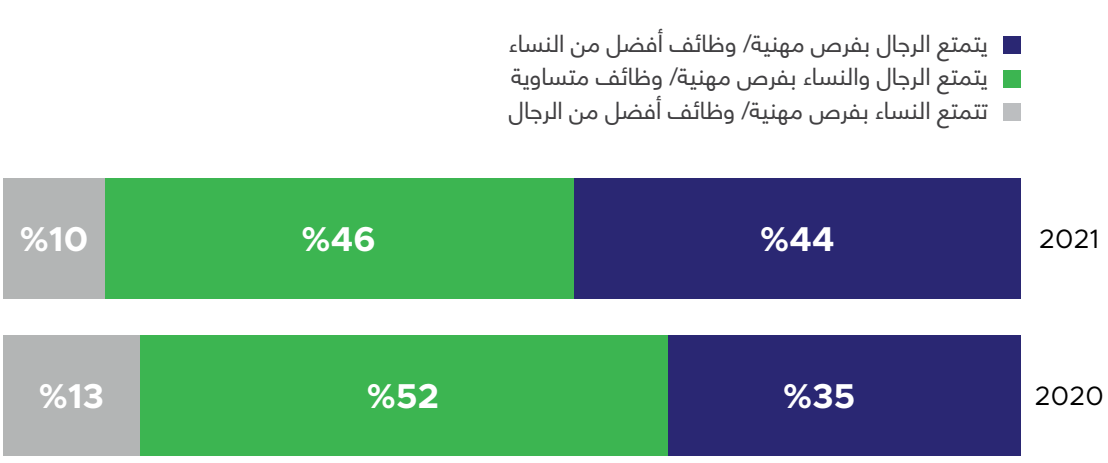

وأبدت نحو ثمانية من كل 10 شابات عربيات شاركن في الاستطلاع قلقهن من ضعف فرصهن الوظيفية. وكانت النساء في شمال أفريقيا الأكثر قلقاً حيال ذلك. وكان هذا أيضاً رأي 84% من شابات المشرق العربي و65% من شابات دول مجلس التعاون الخليجي، مما يؤكد تفاقم المشكلة في عموم أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وسلطت منظمة العمل الدولية الضوء على هذا الأمر، حيث تشير إلى أن "أن حرية العمل" في ظروف من الكرامة والأمان والإنصاف - جزء لا يتجزأ من رفاه الإنسان. ويعتبر ضمان حصول المرأة على هذا الحق غايةً مهمةً بحد ذاتها. ومن منظور اقتصادي، يمكن لتقليص الفجوات بين الجنسين في سوق العمل أن يساهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي بدرجة كبيرة. وتتجلى الفوائد الهائلة لهذا النمو أكثر في المناطق التي تتسع فيها تلك الفجوات".

ثلثا الشابات العربيات أبدين قلقهن من ضعف فرصهن المهنية

أي من الخيارات التالية هو الأقرب إلى رأيك؟ في بلدي ...
(بين النساء)

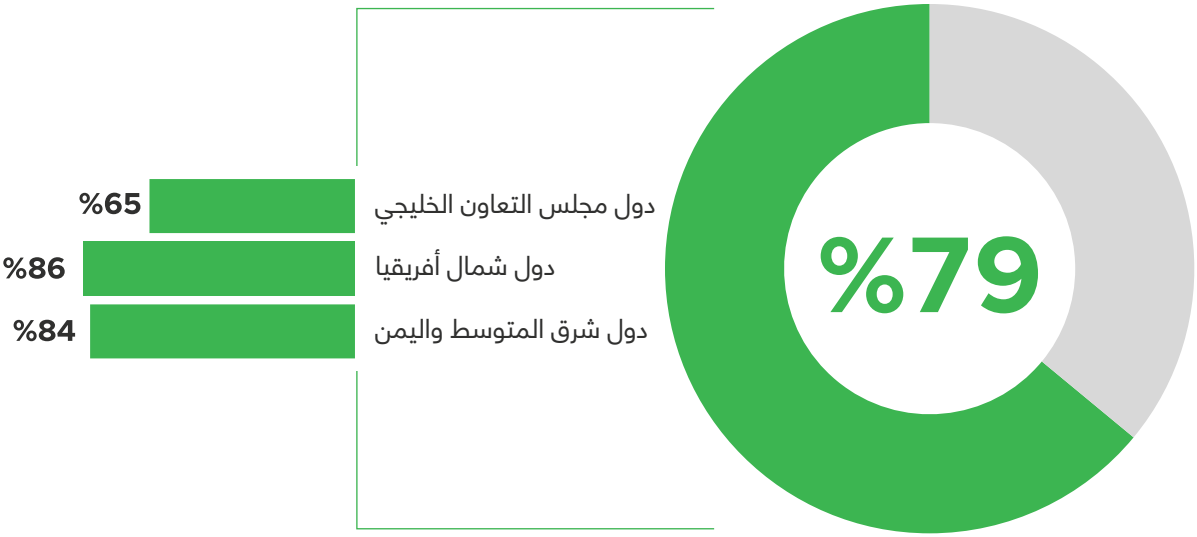

قلق الشابات العربيات من ضعف فرصهن المهنية

"تقول اثنتان من كل ثلاث شابات عربيات تقريباً إنهن يتمتعن بنفس حقوق الذكور في بلدانهن. ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى القرارات الجريئة التي اتخذتها حكومات المنطقة ومحو العقلية الخاطئة السابقة التي كانت تتصور مجتمعاً تسوده الفوضى إذا ما سُمح للمرأة بالمشاركة في جميع مناحي الحياة".

خالد المعينا، *صحفي سعودي مخضرم*

(المرجع. الصفحة 82)

انخفض عموماً عدد الرجال الذين يفضلون العمل المأجور للنساء بنسبة 7% ليبلغ 63%، ويعتقد ثلث الشباب العربي اليوم (35%) أن المرأة تستطيع دعم عائلتها أكثر بملازمتها المنزل.

يتفق الشبان والشابات العرب على أن أفضل طريقة تدعم بها المرأةُ عائلتها هي العمل

ويتفق غالبية الشبان والشابات العرب على أن أفضل طريقة تدعم بها المرأة عائلتها هي العمل سواءً بدوام جزئي أو كامل، بينما تعترف نسبة أقل من النساء في استطلاع هذا العام بأهمية العمل المأجور للمرأة (74% مقارنةً مع 76% في عام 2020). وانخفض عموماً عدد الرجال الذين يفضلون العمل المأجور للنساء بنسبة 7% ليبلغ 63%، ويعتقد ثلث الشباب العربي اليوم (35%) أن المرأة تستطيع دعم عائلتها أكثر بملازمتها المنزل.

يبدو أن هذه الأفكار وغيرها تدعم ما جاء في أحدث تقارير "الباروميتر العربي"، والذي أكد بأن "الحجر الصحي، وإغلاق المدارس، وتزايد متطلبات العائلة والمنزل والتي تقع غالباً على عاتق النساء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كل ذلك انعكس سلباً على النساء من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية".

أي من الخيارات التالية هو الأقرب إلى رأيك؟ في عائلتي، تستطيع المرأة دعم عائلتها أكثر إن كانت ...

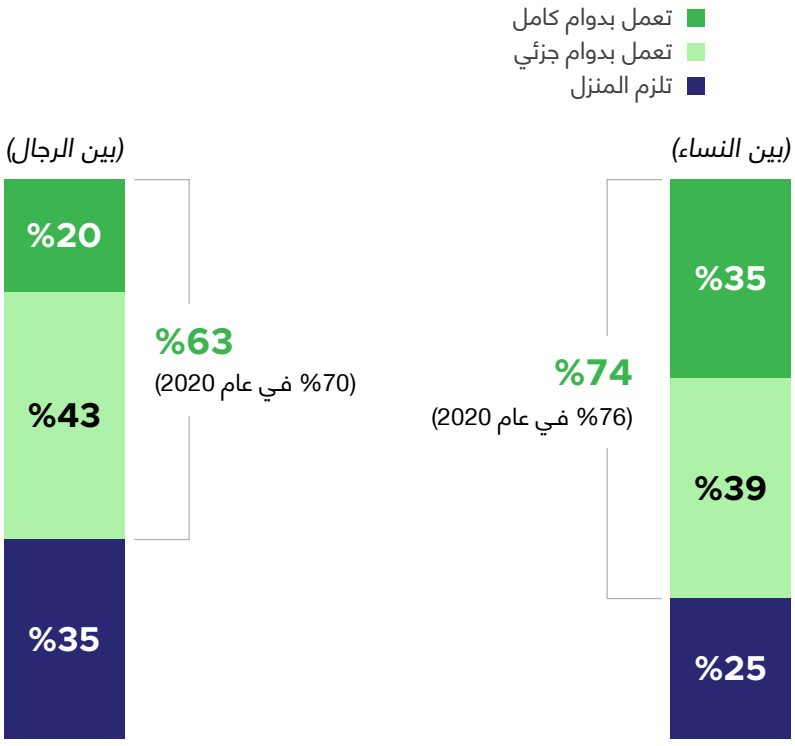

النساء العربيات مع تحديث المجتمعات الخليجية بعيداً عن الصبغة الغربية

خالد المعينا

خالد المعينا هو الشريك الإداري لشركة "كوارتز كوميونيكيشنز" ومدير مجموعة العبير الطبية. وقد تولى على مدى 30 عاماً الكثير من الأدوار المهمة في قطاع الإعلام السعودي، بما في ذلك الرئيس التنفيذي لشركة علاقات عامة، ومذيع إخباري في التلفزيون السعودي، ومقدم برامج حوارية، ومقدّم إذاعي، وصحفي. وشغل المعينا كذلك عدداً من المناصب العليا في شركة الخطوط الجوية العربية السعودية. وتحظى آراء المعينا بتقدير كبير، حيث يكتب مقالات رأي سياسية واجتماعية في صحف "جلف نيوز"، و"الشرق الأوسط"، و"الاقتصادية"، و"عرب نيوز"، و"تايمز أوف عمان"، و"ذا إيجان إيج"، و"العربية"، و"مكة"، و"تشاينا بوست"، و"سعودي جازيت". وكان له دور مهم في الترويج الناجح لبطولات الإسكواش والتنس في المملكة. وتولى المعينا في عام 1982 رئاسة تحرير صحيفة "عرب نيوز". واستقال منها في عام 1993 ليشغل على مدار خمس سنوات منصب رئيس الشركة السعودية للعلاقات العامة (SRPC). ومن ثم عاد في عام 1998 ليرأس تحرير "عرب نيوز" حتى أكتوبر 2011. وفي أبريل 2012، تسلّم المعينا منصب رئيس تحرير صحيفة "سعودي جازيت" اليومية الناطقة باللغة الإنجليزية، واستمر في المنصب حتى نهاية أبريل 2014. حصل المعينا على أعلى وسام مدني (نجمة التفوق) من حكومة باكستان في يناير 2009، ونال في العام نفسه شهادة الدكتوراه في العلوم الإنسانية من جامعة ميندناو في الفلبين. وهو باحث زائر غير مقيم في جامعة سنترال فلوريدا.

لطالما شعرت بالرضا عند قراءة نتائج استطلاع أصداء بي سي دبليو لرأي الشباب العربي. ففي منطقة يصعب فيها الحصول على معلومات وبيانات دقيقة، تقدم هذه النتائج – التي تم استخلاصها بطريقة علمية موضوعية - نظرة معمقة على عقلية الشباب العربي الذين يعيشون في مجتمعات تحكمها سلطة قبلية وأبوية في معظم الأحيان. وبذلك يستمدون أغلب معلوماتهم وأفكارهم ومعارفهم من تلك السلطة تحديداً.

ومع ذلك، فإن الأمور تتغير. وقد باتت غالبية المجتمعات العربية اليوم من الشباب المتعلّم الذين يطمحون للمشاركة في عالم يتغير بسرعة في كل لحظة.

قد تشكّل التحديات التي تلوح في الأفق اختباراً لإرادة كل شخص. وفي المنطقة العربية، يجب على المرء أن يكون متفائلاً حتى يتمكن من مغادرة فراشه صباحاً. فتخطي النظرة القاتمة التي فرضتها الجائحة والاضطرابات الاقتصادية والصراعات الدامية داخل المنطقة وخارجها تستوجب العمل بعزيمة ثابتة والتفكير بعقول خلّاقة.

ولكن العقول لا يمكن أن تعمل في فراغ؛ فهي بحاجة قبل كل شيء إلى مناخ مجتمعي مواتٍ يمكّن الشباب من تخطيط رؤيتهم والسعي لتحقيقها عبر تحديد احتياجاتهم ذات الأولوية. ويبدي المتفائلون من الشباب وعياً حقيقياً تجاه ذلك، ويريدون لأصواتهم أن تصل باعتبارهم أصحاب مصلحة وليس مجرد متفرجين، فهم أصحاب القرار في المنطقة مستقبلاً.

حضور قوي للشابات في بيانات الاستطلاع

بينما كانت جميع التقارير الرئيسية والتحليلات الإعلامية حول الشباب تركز في الماضي على الذكور تحديداً، بات الحضور النسائي قوياً الآن في تحليل البيانات، وأصبحت جميع الخطط والأهداف الموضوعة تراعي دور المرأة في تحقيقها.

أخبرتني سيدة سعودية قبل سنوات بأن "المجتمع الذي يستبعد نصف سكانه سيذوي ويموت"، وهي على حق تماماً في ذلك؛ فقد ولّى ذلك الزمن الذي كان يحتدم فيه النقاش لمجرد الحديث عن حقوق المرأة. صحيح أن المشكلة لا تزال قائمة إلى حد ما، غير أن القرارات الجريئة التي اتخذتها بعض الدول العربية أدت إلى توقف هذا الجدل. وبينما بات غالبية الرجال يؤيدون دخول المرأة إلى سوق العمل، فإنهم يعتقدون أن ذلك يجب أن يكون ضمن حدود أيديولوجيتنا وثقافتنا. ولا ننسى قبل كل شيء أن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام كان يعمل لدى السيدة خديجة قبل زواجه بها.

لم يكن للتغييرات التي حدثت خلال السنوات القليلة الماضية أي تأثير سلبي في هوية المرأة. بل على العكس من ذلك، تعتقد النساء أن المجتمعات الخليجية "يجب أن تقوم على الحداثة دون التفريط بقيمنا الثقافية". ومع أن الدين والهوية لطالما كانا عنصران أساسيان في ثقافة المجتمع السعودي، إلا أن مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل خلال السنوات الثلاث الماضية لم يتسبب بحدوث أي خلل اجتماعي. على العكس تماماً، بات الذكور يسارعون إلى سرد قصص نجاح أفراد أسرهم من النساء.

أخبرتني سيدة سعودية قبل سنوات بأن "المجتمع الذي يستبعد نصف سكانه سيذوي ويموت"، وهي على حق تماماً في ذلك؛ فقد ولّى ذلك الزمن الذي كان يحتدم فيه النقاش لمجرد الحديث عن حقوق المرأة. صحيح أن المشكلة لا تزال قائمة إلى حد ما، غير أن القرارات الجريئة التي اتخذتها بعض الدول العربية أدت إلى توقف هذا الجدل. وبينما بات غالبية الرجال يؤيدون دخول المرأة إلى سوق العمل، فإنهم يعتقدون أن ذلك يجب أن يكون ضمن حدود أيديولوجيتنا وثقافتنا. ولا ننسى قبل كل شيء أن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام كان يعمل لدى السيدة خديجة قبل زواجه بها.

كانت هناك العديد من المخاوف الثقافية التي حالت دون التطور المهني للمرأة في وظائف القطاعين العام والخاص، والآن تمت إزالة العقبات التي شكلت مبرراً لتلك المخاوف أو يتم إزالتها من خلال القوانين والتشريعات الجديدة التي تؤكد عزم الدولة على حل هذه المشكلة. وهذا بالضبط ما حدث في السعودية خلال العامين الماضيين، حيث تم فتح الأبواب أمام النساء وتوفير أسباب التطور لهن، وكان ذلك مثار جدل كبير في المجتمع.

حداثة تراعي قيمنا الثقافية

باتت المرأة الآن معيلةً وسنداً لعائلتها. وفي حين تشير بعض الشابات إلى تراجع المساواة بين الجنسين عبر أنحاء المنطقة في أعقاب الجائحة، فإن العديد منهن أيضاً لا يتفقن مع هذا الرأي. ويشرن في ذلك إلى أعدادهن المتزايدة في الصناعات المنزلية، وخدمات التموين المنزلي، والتعليم عبر الإنترنت، وحتى الرعاية الصحية المنزلية.

أنا نفسي شاهدٌ على ارتفاع هذه الخدمات. وأقول لأولئك الذين يتحدثون من خارج المنطقة عن "قلقهم بشأن محنة المرأة العربية" لا داعي لأن يكونوا كذلك بعد الآن. وتقول اثنتين من كل ثلاث شابات عربيات تقريباً إنهن يتمتعن بنفس حقوق الذكور في بلدانهن. ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى القرارات الجريئة التي اتخذتها حكومات المنطقة ومحو العقلية الخاطئة السابقة التي كانت تتصور مجتمعاً تسوده الفوضى إذا ما سُمح للمرأة بالمشاركة في جميع مناحي الحياة. لقد كان الخوف من فقدان الهوية الإسلامية هو "سيف ديموقليس" المسلّط على عنق المجتمع.

ولم يكن للتغييرات التي حدثت خلال السنوات القليلة الماضية أي تأثير سلبي في هوية المرأة. بل على العكس من ذلك، تعتقد النساء أن المجتمعات الخليجية "يجب أن تقوم على الحداثة دون التفريط بقيمنا الثقافية".

ومع أن الدين والهوية لطالما كانا عنصران أساسيان في ثقافة المجتمع السعودي، إلا أن مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل خلال السنوات الثلاث الماضية لم يتسبب بحدوث أي خلل اجتماعي. على العكس تماماً، بات الذكور يسارعون إلى سرد قصص نجاح أفراد أسرهم من النساء.

لقد تجاوزنا أخيراً أساطير الخوف التي طالما كبّلت مجتمعنا. وتغيرت طبيعة الشخصية المهنية الحديثة للمرأة العربية بسبب تغيير موقف الذكور وصرامة التشريعات الحكومية التي وفّرت الإطار اللازم لمساعدة المرأة على تحقيق القبول داخل المجتمع العربي.

ويمكن للإمكانات غير المستغلة للمرأة العربية أن تدفع المنطقة نحو مزيد من التنمية والازدهار الاقتصادي. وفي ضوء ذلك كله، تتلاشى مسألة المساواة بين الجنسين ليتم تقييم الأشخاص في المؤسسات الأكاديمية والحكومية والتجارية على أساس أدائهم فقط وليس على أساس النوع الاجتماعي. وقد بات يُنظر إلى النساء الآن من زاوية الكفاءة المهنية، وليس من باب الشكليات أو العلاقات العامة.

في ختام حديثي، ألفت النظر إلى لوحة في مكتبي تحمل عبارة إن "الرجل الأفضل لهذا المنصب هو امرأة".

10

استهلاك المحتوى الإعلامي

الشباب العربي يعتمدون إلى حد بعيد على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للأخبار، لكنهم يثقون بالتلفاز أكثر

شكّلت وسائل التواصل الاجتماعي قوة للتغيير في العالم العربي، ولا سيما خلال العقد الماضي. فمع تأثيرها على التحركات السياسية والاحتجاجات التي قادها الشباب، أدت الشبكات الاجتماعية إلى ظهور مجموعة من الشبان والشابات الذين وجّهوا الحوار عبر الإنترنت لحشد الناس. وبذلك أفسحت وسائل التواصل المجال أمام ملايين الشباب العرب للتعبير عن إحباطهم الدفين بسبب قلة فرص العمل والحريات السياسية في بلدانهم.

وجاء على لسان روبن رايت في كتابها المؤثر "الغضب والتمرد في العالم الإسلامي"، أن وفاة بائع الفاكهة التونسي محمد البوعزيزي كانت في الواقع حافزاً للعديد من حركات الشباب التي انطلقت بالفعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأضافت الكاتبة بأن إحدى أشهر الصور خلال احتجاجات ميدان التحرير في القاهرة كانت لدفتة من الورق المقوى تقول "شكراً فيسبوك".

لذا من غير المفاجئ أن تتطور وسائل التواصل الاجتماعي لتصبح المصدر الرئيسي للأخبار لدى الشباب العربي خلال العقد الماضي، مدعومةً بتوسع شبكات الاتصالات، وزيادة توفر البيانات، واتساع نطاق انتشار الهواتف الذكية.

الشباب العربي يعتمدون إلى حد بعيد على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للأخبار

من أين تحصل على الأخبار؟

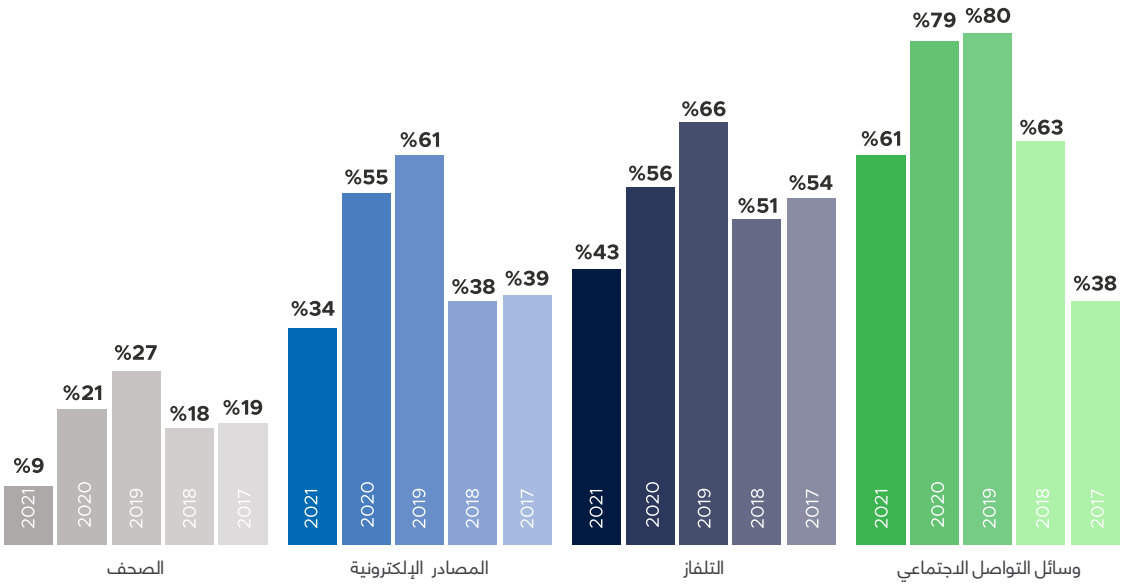

من غير المفاجئ أن تتطور وسائل التواصل الاجتماعي لتصبح المصدر الرئيسي للأخبار لدى الشباب العربي خلال العقد الماضي، مدعومةً بتوسع شبكات الاتصالات، وزيادة توفر البيانات، واتساع نطاق انتشار الهواتف الذكية.

وقال نحو ثلثي المشاركين في استطلاع عام 2021 (61%) إنهم يستقون أخبارهم من وسائل التواصل الاجتماعي، يليها التلفزيون (43%)، والمصادر الإلكترونية (34%). وكانت الصحف المطبوعة الخيار المفضل لدى 9% فقط منهم مقارنةً مع 27% خلال العامين الماضيين.

وتعاظمت شعبية وسائل التواصل الاجتماعي منذ عام 2017، حين كانت مصدر الأخبار المفضل لدى 38% من المشاركين. وفي المقابل، انخفضت جاذبية التلفزيون والمصادر الإلكترونية والصحف ولا سيما خلال العامين الماضيين.

الشباب العربي يبدون ثقة أقل بأخبار وسائل التواصل الاجتماعي مقارنةً بالتلفاز والصحف والمصادر الإلكترونية

غير أن شعبية وسائل التواصل الاجتماعي لا تعبر بالضرورة عن مصداقيتها، فقد أظهر استطلاعنا أن الشباب العربي يبدون ثقة أقل بأخبار وسائل التواصل الاجتماعي مقارنةً بالتلفاز والصحف والمصادر الإلكترونية. وبينما يرى نصف الشباب العربي (46%) أن القنوات التلفزيونية "جديرة بالثقة" ويقول ثلثهم (32%) الأمر ذاته عن الصحف، بالكاد يرى الربع (26%) أن وسائل التواصل الاجتماعي جديرة بالثقة.

ربما يعود ذلك إلى الإرهاق من الأخبار خلال ذروة تفشي جائحة "كوفيد-19"، ورد الفعل العنيف المحتمل ضد وسائل التواصل الاجتماعي ودورها المفترض في نشر الأخبار الزائفة، بالإضافة إلى تغير أنماط الحياة وسلوكيات العمل مع انتشار أساليب العمل والتعليم عن بعد.

أي من الخيارات التالية هو الأقرب إلى رأيك؟ في بلدي ...

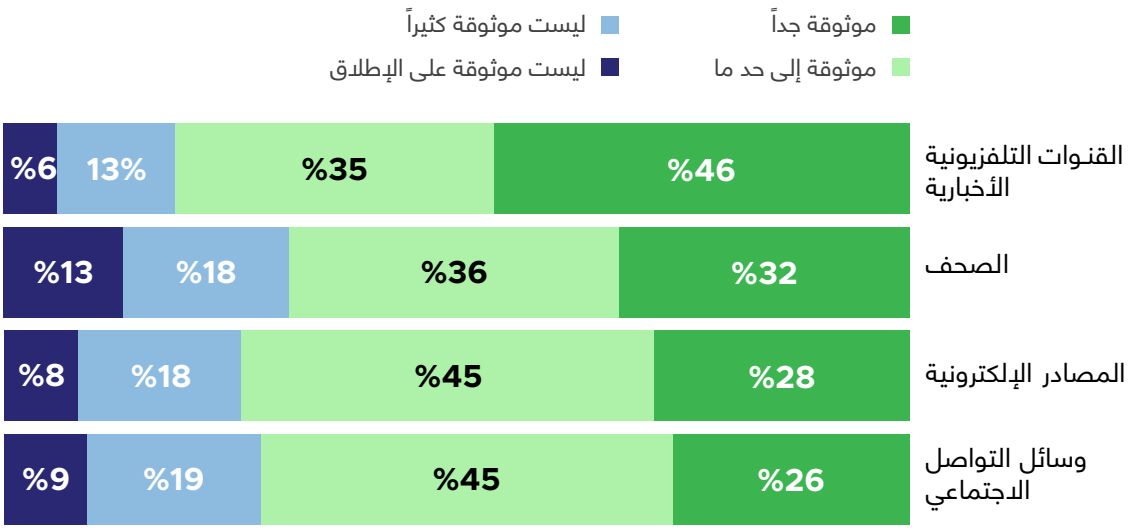

ثلثا الشباب العربي يلاقون صعوبة في ترك وسائل التواصل الاجتماعي

إلى أي حد تتفق أو لا تتفق مع العبارة التالية: غالباً ما ألاقي صعوبة في ترك وسائل التواصل الاجتماعي

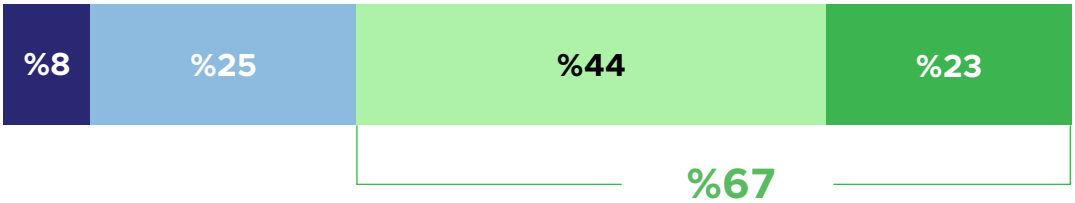

%67
يلاقون صعوبةً في ترك متابعة وسائل التواصل الاجتماعي

ويفرض توسع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي تحديات على صعيدي الصحة ونمط الحياة، حيث قال أكثر من ثلثي الشباب العربي (67%) إنهم يلاقون صعوبة في ترك وسائل التواصل الاجتماعي. وتبدو المشكلة أعقد في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث قال 72% من المشاركين في الاستطلاع إنه يصعب عليهم تركها.

وليس غريباً أن يتجه المزيد من الأشخاص إلى شراء المنتجات والخدمات عبر الإنترنت بعدما أصبح العمل والدراسة عن بعد هو الوضع الطبيعي السائد. وقال ثلاثة أرباع الشباب العربي المشاركين في الاستطلاع إنهم قاموا بعملية شراء عبر الإنترنت خلال الاثني عشر شهراً الماضية.

أكثر من ربع الشباب العربي يتسوقون مراراً عبر الإنترنت، ومنتجات الطعام هي الأكثر مبيعاً

إن كنت تقوم بذلك، ما هي وتيرة شرائك للمنتجات أو الخدمات عبر التطبيقات أو المواقع الإلكترونية؟

%75
من الشباب العربي قاموا بشراء منتج أو خدمة ما عبر الإنترنت خلال العام الماضي

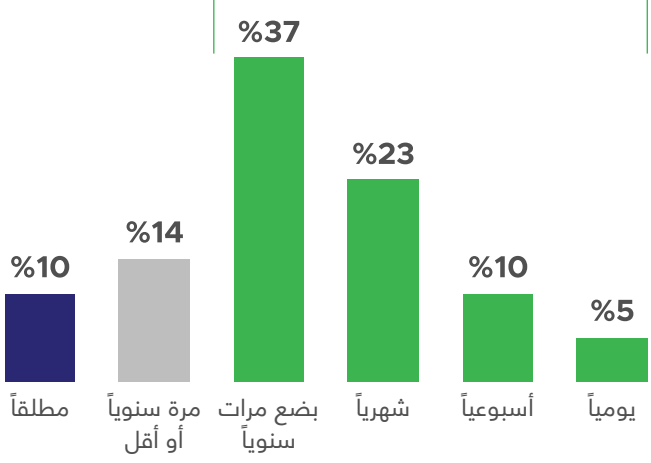

Which of the following products or services, if any, have you purchased online in the past year?

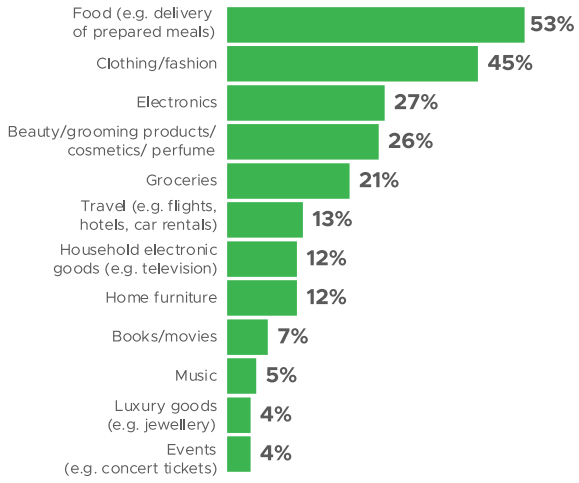

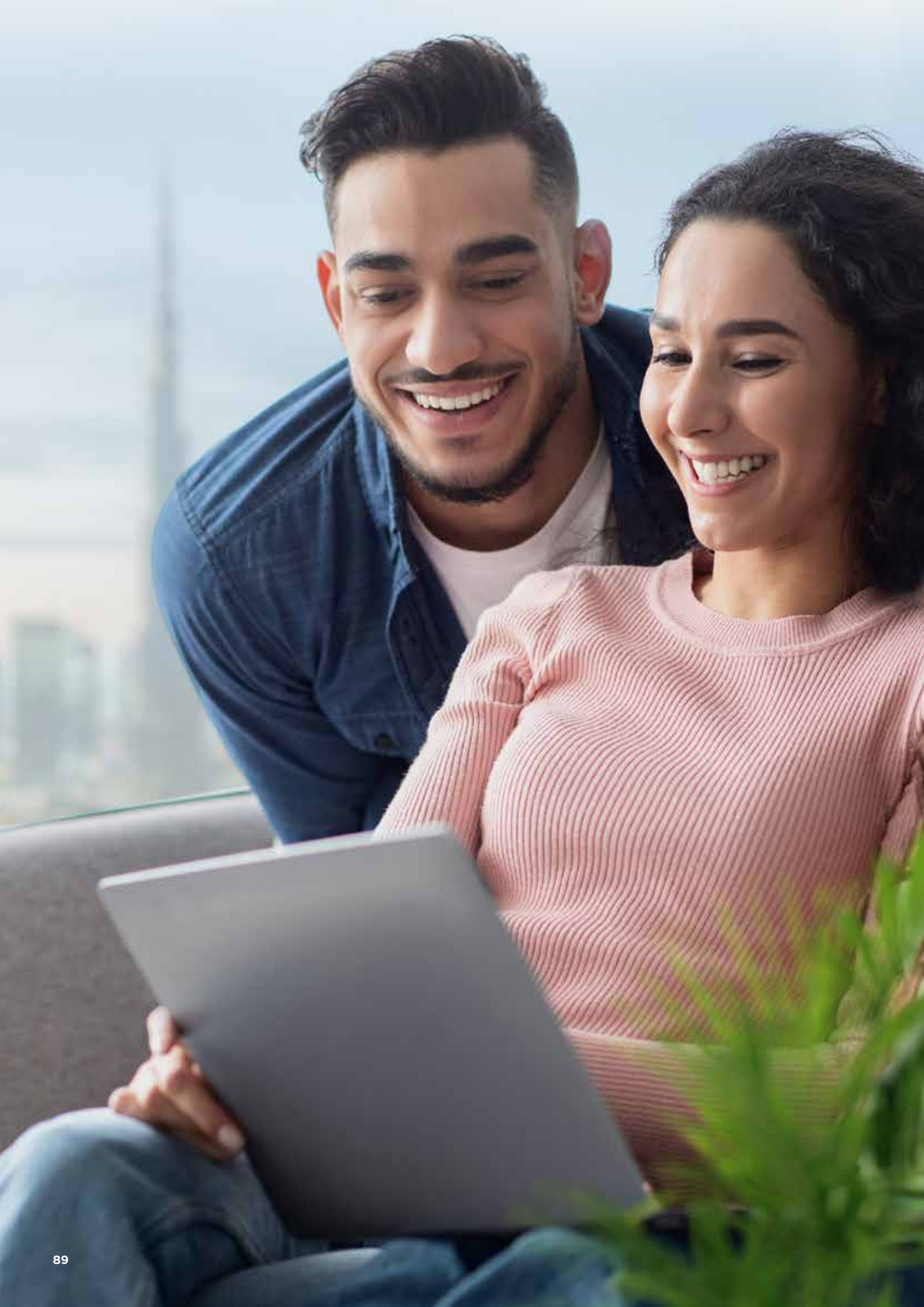

المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية ومؤشرات وسائل التواصل الاجتماعي في عام 2021

البلد	التعداد السكاني (مليون نسمة)	الناتج الإجمالي المحلي تعادل القدرة الشرائية (مليار دولار أمريكي، 2021 تقديرياً)	مساهمة النفط في الناتج الإجمالي المحلي (%)	بطالة الشباب (15-24 عاماً) (% من مجمل القوى العاملة)	مستخدمو الإنترنت (مليون)، ومعدل انتشار استخدامه- 2021	المستخدمون النشطون لوسائل التواصل الاجتماعي (مليون) ومعدل انتشار استخدامها- 2021	اشتراكات الهاتف المحمول (مليون)، ومعدل انتشار استخدامه - 2021
منطقة دول مجلس التعاون الخليجي							
البحرين	1.7	78.4	17.2	4.6	1.65 (97%)	1.4 (82%)	2.19 (131%)
الكويت	4.27	359.16	52.8	15.8	4.2 (99%)	4.2 (99%)	7.38 (173%)
عمان	5.11	217.9	26	15.4	4.66 (91%)	2.8 (55%)	6.24 (122%)
السعودية	34.8	1,991	22.2	28.6	32.33 (93%)	25 (72%)	40.2 (115%)
الإمارات	9.89	808.7	30	7.3	9.73 (99%)	9.73 (99%)	18.38 (185%)
الإجمالي	**55.77**	**3,455.16**			**52.57**	**43.13**	**74.39**
شرق المتوسط واليمن							
الأردن	10.2	102.54	Not Significant (NS)	35	8.7 (85%)	5.8 (58%)	8.23 (81%)
العراق	40.22	749.85	65	25.1	29.8 (74%)	21 (53%)	40.89 (101%)
لبنان	6.82	74.63	NS	17.6	5.35 (78%)	4.1 (60%)	4.65 (68%)
فلسطين	5.1	15.5*	NS	49.6*	3.38 (66.3%)	2.7 (54%)	4.33 (85%)
سوريا	17.5	37	Not Available	20.9	7.6 (43.5%)	6 (34%)	14.31 (82%)
اليمن	29.8	96.94	25.46*	24	7.9 (26.5%)	2.5 (8.5%)	17.82 (60%)
الإجمالي	**109.64**	**1,076.46**			**62.73**	**42.1**	**90.23**
منطقة شمال أفريقيا							
الجزائر	43.85	696.2	20	29.5	25.4 (58%)	22 (50%)	49.48 (113%)
مصر	102.3	1,482.14	NS	31.1	49.23 (48.1%)	42 (41%)	92.7 (90%)
ليبيا	6.87	89.44	60	50.5	5.1 (74%)	5.1 (74%)	11.4 (166%)
المغرب	36.9	356.3	NS	22.1	23.74 (64.3%)	18 (48.7%)	43.35 (117%)
السودان	43.85	220.8	NS	31.4	13.12 (29.9%)	1.3 (3%)	32.83 (75%)
تونس	11.8	160.5	NS	36.3	7.9 (66.8%)	7.3 (61.8%)	17.77 (150%)
الإجمالي	**245.57**	**3,005.38**			**116.59**	**95.7**	**247.53**
إجمالي الدول الـ17 المشمولة بالاستطلاع	**410.98**	**7,537**			**231.89**	**180.93**	**412.15**

المصادر:

- تعداد السكان: http://worldpopulationreview.com/countries
- الناتج الإجمالي المحلي: صندوق النقد الدولي shorturl.at/gDHV7 «تريدنج إيكونوميكس» (https://tradingeconomics.com/syria/gdp) الناتج المحلي الإجمالي في سورية؛ الناتج المحلي الإجمالي في فلسطين الصادر عن سلطة النقد الفلسطينية-shorturl.at/glDMY؛ وفي لبنان shorturl.at/denA4 (Statista.com).
- مساهمة النفط في الناتج الإجمالي المحلي: البحرين-التقرير الاقتصادي الفصلي للربع الأول 2020 الصادر عن وزارة المالية والاقتصاد الوطني (shorturl.at/hyKT8)، عمان- الميزانية الحكومية لعام 2020 (shorturl.at/oFX28)؛ الكويت- الإدارة المركزية للإحصاء (https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2885950&language=en) ؛ المملكة العربية السعودية- الهيئة العامة للإحصاء (https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/gdp_national_ accounts_ indicators_2020q1_kpen_2.pdf)؛ الإمارات العربية المتحدة- وزارة الاقتصاد التقرير الاقتصادي السنوي 2019 (shorturl.at/plJW2)؛ العراق- مؤشر الاقتصاد العراقي الصادر عن مجموعة البنك الدولي (http://documents. worldbank.org/ https:// www.theglobaleconomy.) من عام 2017 TheGlobalEconomy.com- اليمن (18web.pdf-18-4-curated/en/771451524124058858/pdf/125406-WP-PUBLIC-P163016-Iraq-Economic-Monitor-text-Spring-2018 /com/Yemen/oil_revenue)؛ الجزائر- أوبك: منظمة الدول المصدرة للنفط (https://www.opec.org/opec_web/en/about_us/146.htm) ؛ ليبيا- أوبك (https://www.opec.org/opec_web/en/about_us/166.htm)
- بطالة الشباب: البنك الدولي - https://data.worldbank.org/indicator/sl.uem.1524.zs، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (بطالة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 20 - 24 عاماً) http://www.pcbs.gov.ps/ post.aspx?lang=en&ItemID=3135
- مستخدمو الإنترنت ومعدل انتشار استخدامه؛ مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف المحمولة: تقرير إحصائيات استخدام الإنترنت والبيانات حول العالم (http://www.internetworldstats.com; https://datareportal.com)

نبذة تعريفية

تأسست أصداء عام 2000 كوكالة مستقلة لاستشارات الاتصالات التسويقية على يد سونيل جون الذي يواصل حتى اليوم قيادة الوكالة للعام الواحد والعشرين على التوالي. وفي عام 2008، استحوذت مجموعة WPP على حصة الأغلبية في "أصداء"، ودمجتها مع "بي سي دبليو" (بيرسون كون أند وولف)، إحدى أبرز ثلاث شركات لاستشارات الاتصالات التسويقية في العالم. وتضم الشركة اليوم فريق عمل قوامه 160 موظفاً ينتشرون عبر 8 مكاتب مملوكة بالكامل، و9 مكاتب تمثيلية في 15 دولة في أرجاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتقدم الوكالة خدماتها لنحو 100 متعامل في المنطقة، وتتمتع بمكانة رائدة في استشارات العلاقات العامة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

www.asdaa-bcw.com

"بي اس بي إنسايتس" هي شركة استشارات تقدم خدمات شاملة في مجالات البحوث والاستشارات، وتعمل منذ أكثر من أربعين عاماً على تقديم الرؤى المستقاة من البيانات والتجارب البشرية وتوفير المشورة للشركات والمؤسسات الحكومية وعملائها في القطاع العام في أكثر من 100 دولة. ومع خبراتها العميقة في الأبحاث الكمية والنوعية ودراساتها التحليلية الاجتماعية والاستشرافية، تتبنى "بي اس بي" نهجاً تكاملياً لمساعدة عملائها على مواجهة أبرز التحديات التي تعترضهم وتحقيق أداء متميز في البيئات عالية التنافسية. وشركة "بي اس بي " عضو في مجموعة شركات "بي سي دبليو " التابعة لمجموعة «دبليو بي بي » (المسجلة في بورصة نيويورك بالرمز WPP) الرائدة عالمياً في مجال التحول الإبداعي.

www.psbinsights.com

توفر شركة بروف كوميونيكيشنز، المملوكة بالكامل لشركة أصداء بي سي دبليو، نموذج تواصل جديد يستفيد من المهارات المتقدمة في مجالات الإشهار التجاري والتصميم والإعلام الرقمي والاجتماعي. وتساعد بروف عملاءها على التواصل والمشاركة وتحقيق نتائج مجزية تجارياً من خلال الحملات المؤثرة على منصات التواصل الاجتماعي، وتصميم المواقع الإلكترونية الجذابة، والإعلانات الإبداعية، والتقارير السنوية وغيرها.

www.proof-communications.com

تعتبر بي سي دبليو وكالة اتصالات عالمية تتولى الدفع بحياة الأفراد نيابة عن عملائها. وتتعاون الوكالة مع عملائها في قطاعات الأعمال، والمستهلكين، والشركات، وإدارة الأزمات، والرعاية الصحية، والشؤون العامة، والتكنولوجيا لتحديد التوجه الاستراتيجي لجميع الاتصالات وابتكار أفكار متميزة وغير متوقعة تجذب الانتباه. وعبر العروض المكتسبة والمدفوعة – وسائل الإعلام المكتسبة والمدفوعة، والتكنولوجيا المبتكرة، والبيانات، والذكاء الاصطناعي ومجموعة واسعة من القدرات الابتكارية – تدفع الوكالة بحياة الأفراد بقوة ودقة لدعم عملائها. وهي جزء من مجموعة "دبليو بي بي" للتحول الإبداعي (المسجلة في بورصة نيويورك بالرمز WPP). لمزيد من المعلومات يرجى زيارة

www.bcw-global.com

"جي سي آي هيلث" هي وكالة عالمية متكاملة للاتصالات التسويقية الخاصة بقطاع الرعاية الصحية تتبنى شعار "مستوحاة من الناس"، وتتبع لمجموعة "بي سي دبليو". نشارك عملائنا رغبتهم بتحسين صحة الناس في جميع أنحاء العالم، والعمل بلا هوادة للمساهمة في تحقيق أهدافهم الطموحة. ويرتكز نهجنا في الاتصالات التسويقية على دراسة احتياجات جميع أصحاب المصلحة – المرضى، ومقدمي الرعاية الصحية، وصنّاع السياسات، والمراسلين وغيرهم - كأشخاص لديهم وجهات نظر متميزة تحدد طريقة تفكيرهم بشأن الصحة.

www.gcihealth.com

"دبليو بي بي" هي شركة تحول إبداعي تستخدم قوة الإبداع لبناء مستقبل أفضل لموظفينا وكوكبنا وعملائنا ومجتمعاتنا.

www.wpp.com

bcw-global.com \ asdaa-bcw.com \ arabyouthsurvey.com